



بريكست حتى في الرياضة

كأص20

برنتون تارانت فيلسوف العرق الأبيض الجديد

كأص13



مبادرة السلام تتهاوى تحت نيران الأسلحة الثقيلة في الحديدة

كأص3

العرب

عُمان تُقلق إيران بمنح تسهيلات للقوات الأميركية

● استخدام السفن والطائرات الأميركية لميناء الدقم خبر غير سار لقاعدة العديد في قطر

□ مسقط - أثارَت الاتفاقية العُمانية الأميركية الجديدة حول منح مسقط تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة لاستخدام موانئها ومطاراتها، أسلحة حول تداعيات ذلك على موازين القوى في المنطقة، لاسيما على تلك المتعلقة بمستقبل الصراع في اليمن وجهود واشنطن لتقويض النفوذ الإيراني في المنطقة.

وأعلنت سلطنة عُمان عن توقيع اتفاقية مع الولايات المتحدة تسمح بموجبها للسفن والطائرات العسكرية الأميركية بالاستفادة من "تسهيلات" تقدّمها في بعض موانئ ومطارات السلطنة.

وتأتي هذه الاتفاقية مع تنامي قلق الولايات المتحدة من برامج إيران الصاروخية التي توسعت وتطورت في السنوات القليلة الماضية رغم العقوبات والضغوط الدبلوماسية الأميركية.

ويكشف الاتفاق عن خطط أميركية جديدة للانخراط في تأمين سلامة الملاحة عبر مضيق هرمز، بحيث تبعد عنه أي أخطار قد تلجأ إليها إيران لتنفيذ تهديداتها ردًا على الضغوط الأميركية المتصاعدة منذ سحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بلاده من اتفاق I+5 النووي الموقع مع إيران في فيينا عام 2015.

ولفتت مصادر دبلوماسية خليجية إلى أن الاتفاقية الجديدة بين مسقط وواشنطن وما توفره من تسهيلات عسكرية للقوات الأميركية في المنطقة لا يعتبر حدثًا سعيدًا بالنسبة للدوحة.

وأضافت أن الدوحة لن تكون مرتاحة جراء توفير عمان تسهيلات يفترض أن قطر توفرها للقوات الأميركية من خلال قاعدة العديد.

ويكتسي مضيق هرمز أهمية كبرى لإمدادات الطاقة العالمية، وتمرّ عبّره يومياً ثلث كميات النفط التي تنقل عبر الشحن البحري.

وبشكل المضيق ممرا دوليا تعبره القوات الأميركية بشكل روتيني. وتقع حوادث في هذه المنطقة بين القوات الأميركية والبحرية الإيرانية.

وسبق أن هددت إيران بإغلاق مضيق هرمز، ردا على أي "عمل عدائي أميركي"، بما في ذلك محاولات وقف صادرات النفط الإيرانية عن طريق العقوبات.

ميناء الدقم

◀ 500 كلم يبعد عن مضيق هرمز

◀ 27 كلم مربع مساحة مطار الدقم

وقال مسؤول أميركي إن الاتفاقية ستزيد من الخيارات العسكرية الأميركية في المنطقة في مواجهة أي أزمة.

وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن وزارتي الدفاع في البلدين وقّعتا، الأحد، على "اتفاقية إطارية" تهدف إلى "تعزيز العلاقات العسكرية العمانية الأميركية".

ووقع الاتفاقية من جانب السلطنة محمد الراسبي، الأمين العام لوزارة الدفاع، ومارك جي. سيفرز سفير واشنطن المعتمد لدى عمان.

وتمنح الاتفاقية القوات الأميركية من خلال هذه التسهيلات ما يشبه القاعدة في ميناء الدقم تضاف إلى القواعد التي تمتلكها الولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي. وأضاف المسؤول الأميركي "إن ميناء الدقم جذاب للغاية، والموقع الجغرافي مهم من الناحية الاستراتيجية لكونه خارج مضيق هرمز"، موضحا أن المفاوضات بدأت في عهد إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

ويمكن للاتفاقية أن تعزز موقع الولايات المتحدة في المنافسة العالمية مع الصين على النفوذ في المنطقة. ولفت مراقبون إلى أن الحدث يعلن أيضا قرارا عمانيا باستبعاد إيران من استخدام الدقم، ذلك أن الاتفاقية تعني أن لا مكان لإيران في الدقم، لأن من الصعب تصور أن إيران والولايات المتحدة تتمتعان بمزايا استراتيجية من مصدر واحد. ويطل ميناء الدقم على بحر العرب، ويبعد نحو 500 كلم عن مضيق هرمز الاستراتيجي. وتستخدم القوات الأميركية عدة قواعد عسكرية في الخليج، بينها قاعدة رئيسية في قطر تنطلق منها طائرات توجه ضربات لتنظيمات متطرفة في المنطقة.

ويتسائل مراقبون عما ستوفرّه التسهيلات العمانية الجديدة في ما يتعلق بالصراع في اليمن، وعما إذا كانت هذه الاتفاقية تؤثر على خطط جديدة أعدتها واشنطن لإدلاء بدلو آخر يهدف إلى طرد النفوذ الإيراني من اليمن، وإنهاء الحرب التي تستخدمها طهران لإدامة انخراطها في أنشطة مهددة لأمن دول الخليج. وبغض النظر عن الخطط الأميركية وما يرسمه البنتاغون لعقد اتفاقاته مع هذا الطرف أو ذاك، فإن خبراء في الشؤون العمانية لفتوا إلى أن مسقط سعت إلى عقد هذه الاتفاقية من أجل تلبية متطلبات السلطنة الأمنية والاستراتيجية.

وقال هؤلاء إن عُمان تدرك طبيعة تزايد المخاطر وتعقدها في المنطقة، وإن مسقط تسعى، أسوة بالآخرين، إلى تحصين دفاعاتها بالأمن غير المباشر عبر التعامل مع حليف قوي بوزن الولايات المتحدة.



من مشروع اقتصادي إلى محطة علاقات استراتيجية

الضوء على نجاعة السياسة العمانية في التمسك بخيار الحفاظ على مسافة من التحالف العربي ونسج علاقات مع الحوثيين في اليمن والتموضع عند نقطة توازن تساوي فيها علاقاتها الخليجية العربية مع علاقاتها الإيرانية.

ولفتت مصادر دبلوماسية غربية في المنطقة إلى أن على كافة دول المنطقة، وخصوصا إيران، أن تأخذ علما بأن الولايات المتحدة باتت طرفا جديدا في المنطقة، وأن مستقبل التوازنات في المنطقة يجب أن يأخذ هذا المعطى بعين الاعتبار في خيارات السلم كما في خيارات الحرب.

وعلى الرغم من أن السلطنة لطالما لعبت دورا وسطيا بين دول مجلس التعاون الخليجي، وسعت إلى التوضع داخل موقع الوسط بين واشنطن وطهران كما بين بقية دول الخليج وإيران، إلا أن المراقبين يرون أن الانخراط العسكري الأميركي الذي تمثلته اتفاقية التسهيلات بين واشنطن ومسقط سيقلب توازن القوى على غير ما تشتهي إيران، بحيث يميل ذلك التوازن لصالح الخيارات الأميركية وحدها.

وعبر المراقبون عن اعتقادهم بأن هذه المتغيرات الإقليمية والدولية ستجبر مسقط على إعادة قراءة حساباتها القديمة وتسلط

ترامب يهدي ما لا يملك إلى نتنياهو

□ واشنطن - اعتبرت مصادر أميركية مراقبة أن اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان، يأتي خارج أي سياق سياسي تقليدي للولايات المتحدة، ولا يستند على أي قاعدة قانونية تمكن مقارنتها بقرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إلى المدينة.

وفيما تعدد التحليلات حول حوافز ترامب في الذهاب إلى الاعتراف بإسرائيلية هضبة الجولان، بجمع المراقبون في واشنطن وتل أبيب على أن حثثيات شخصية وانتخابية تقف وراء الأسباب التي تدفع ترامب إلى اتخاذ هذا القرار، على الرغم من المعارضة الدولية والإقليمية لأي مساس بالوضع القانوني للأراضي السورية التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967.

وقالت مصادر أميركية مراقبة إن الرئيس الأميركي يعول على فوز رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ويعتبره حليفا شخصيا له.

وأضافت أن الأمر يعد تدخلا أميركيا فجا ومباشرا في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية على نحو لم يسبق أن مارسه أي إدارة أميركية سابقة.

واعتبرت المصادر أن القرار الأميركي مزاجي لا يخمد قضية السلام في الشرق الأوسط ولا يمكن أن يكون مدخلا للرؤية التي تروج لها إدارة ترامب للتسوية في الشرق الأوسط داخل ما يطلق عليه اسم "صفقة القرن".

ورأت أوساط دبلوماسية أن ترامب لا يقدم هذه الهدية إلى إسرائيل بل إلى نتنياهو شخصا أثناء الزيارة الحالية التي يقوم بها إلى العاصمة الأميركية.

وقالت صحيفة ידיعوت أحرנות الإسرائيلية إن "نتنياهو لم يكن ليتوقع هدية أكبر مما حصل عليه، قبل أيام من الانتخابات".

ورأت مصادر دبلوماسية غربية أن واشنطن، التي لطالما قادت إدارة الصراع في الشرق الأوسط، تتخذ خيارات أحادية متعزلة عن أي تشاور دولي، على نحو قد يبقى تدابيرها وقراراتها بشأن إسرائيل ثنائية أو محدودة التداول ولا تنسحب على الدوائر الدولية وتقابل برفض إقليمي واضح.

وحذرت أعلام إسرائيلية من أن هذا "الكرم" الذي يغدقه الرئيس الأميركي على إسرائيل وعلى صديقه رئيس الوزراء الإسرائيلي سيؤدي إلى مطالبة واشنطن لاحقا بمقابل إسرائيلي.

أخبار
ترامب يقر رسميا
بسيادة إسرائيل على الجولان
ص2

مدن سنية تحتمي بالقوات الأميركية في ذكرى احتلال العراق

● تبدّل المزاج الطائفي العراقي حيال القوات الأميركية بعد سقوط البلاد في مستنقع الفشل والفساد

من خلال تعزيز حضور الجيش الأميركي في قواعد عسكرية على أطراف محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار.

ويامل السنة العراقيون أن يساعدهم هذا الوجود الأميركي في الحصول على أموال كافية من بغداد أو من دول مانحة لإعادة بناء مدنها، فضلا عن تبديد الهاجس الطائفي بشأن مخاوفهم من الهيمنة الشيعية على مناطقهم.

ويبتهج مدوّنون سنة من الأنبار والموصل، بالصور التي تظهر الارتال العسكرية الأميركية وهي تتجول في مناطقهم، ويزداد اهتمامهم بها، كلما اقتربت من مناطق نفوذ الحشد الشعبي، الذي ينظر إليه قطاع واسع من هذا المكون بوصفه أداة تهديد إيراني للعيش المشترك في هذا البلد.

الأميركي سوى دمار مدنها وتشريد سكانها بسبب التورات الطائفية الحادة، التي أنتجت بيئة مثالية لصعود الجماعات المتشددة وهيمنتها في المناطق السنية، ما قاد في النهاية إلى إطلاق حرب دولية لاستئصالها. ويبدو أن هذا المكون العراقي، تعلم الدرس، إذ شهد مزاجه تحولا جذريا إزاء الوجود العسكري الأميركي في مناطق.

ولا يخفي الساسة السنة، وحتى السكان في مختلف مناطق هذا المكون، رغبتهم في أن تلعب الولايات المتحدة دور الحارس لمصالحهم.

وبحسب تسريبات خلال الأسابيع الماضية، فإن نية الولايات المتحدة تتجه إلى تحويل جزء من مناطق العراق ذات الغالبية السنية، إلى ما يشبه المحميات،

مقومات العيش لسكانها، دمرت الحرب على الإرهاب اثنتين من أهم مدنها، هما الموصل والرمادي، وشرد ما يزيد على الخمسة ملايين شخص منهم في مخيمات النزوح الداخلية ومنها الهجرة.

وبدا واضحا أن ذكرى الاحتلال السادسة عشرة للعراق، تحمل توجهها أميركا جديدا، يقوم على اجتذاب سنة العراق لنموذج بديل عن الشراكة السياسية مع الشيعة، التي هيمن عليها التوتر الطائفي طيلة الأعوام الماضية. فبدلا من ذلك، يريد السنة في العراق من الولايات المتحدة أن تكون لسان حالهم في بغداد، بعدما أذاقوا قواتها في مناطقهم الأمرين منذ دخوله في 2003، وهي مفارقة يبررها واقع الحال، الذي يؤكد أن السنة العراقيين لم ينالوا من معارضتهم للاحتلال

وتمثل نتائج النموذج الديمقراطي، الذي حاول الأميركيون رعايته في العراق، خيبة أمل كبيرة على جميع الأصعدة. فطيلة الأعوام الماضية حافظ العراق على مرتبة متقدمة في تصنيف الدول الفاشلة، فيما حازت بغداد لقب أسوأ عاصمة للعيش خلال أعوام متتالية، وازدادت معدلات الفقر بشكل كارثي، وتفتشت البطالة بين الشبان، وتراجع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية للسكان، في حين تعصف الأزمات الكارثية بالبلاد، واحدة تلو الأخرى.

وبالرغم من أن صور الخراب عمت مختلف مناطق البلاد، باستثناء الجزء الكردي منها، إلا أن السنة دفعوا ضريبة مضاعفة، فضلا عن مشاركتهم المكونات الأخرى العيش في ظل دولة فاشلة لا تلتزم بتقديم أبسط

□ بغداد - تتزامن الذكرى السادسة عشرة لاحتلال العراق من قبل القوات الأميركية مع تبدل واضح في المزاج الطائفي إزاء الوجود الأجنبي. فبينما كان المزاج الشيعي مرحّبا بالتدخل العسكري لإسقاط نظام الرئيس صدام حسين عام 2003 في مواجهة رفض سني، يبدي سنة العراق ترحيبا واضحا بإعادة تعزيز واشنطن نفوذها العسكري في البلاد حاليا، إزاء فتور شيعي.

وبالنسبة للكثيرين، يبدو تبدّل المزاج هذا منطقيا، لأسباب أبرزها تحوّل النموذج الديمقراطي، الذي حاول الأميركيون خلقه في العراق، إلى بوابة لإغراق البلاد في مستنقع الفشل، بسبب الفساد والمحسوبية في إدارة الدولة.



«بفض النظر عن تحقيق آخر معقل لداعش في سوريا، فإن التنظيم لا يزال يمثل خطرا كبيرا، وعمل التحالف لم ينته بعد لأن الأيديولوجيا اللاإنسانية لداعش لم تختف».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

«المعارضة تستعد للمزيد من التصعيد وبناء الوحدة بين صفوفها.. سنبنّي جبهة الحرية والتغيير والمواطنة بلاميزيز لتكون بديلا عن النظام الحالي».

ياسر عرمان
مسؤول العلاقات الخارجية في تحالف قوى "نداء السودان"



ترامب يقر رسميا في حضرة نتنياهو بسيادة إسرائيل على الجولان

● الرئيس الأميركي: السلام في الشرق الأوسط رهين أمن إسرائيل ● دمشق: تحرير الجولان بكافة الوسائل حق غير قابل للتصرف



نتنياهو يعود لإسرائيل بهدية ثمينة

وتضم مرتفعات الجولان بحيرة "طبريا" ونهر "اليرموك" في الجنوب، وأكثر من 200 ينبوع وعشرات الجداول المائية، إلى جانب عشرات الآبار لاستخراج المياه من الطبقات الجوفية.

وتغطي مياه الجولان ما يزيد عن ثلث الإمدادات المائية لإسرائيل، وهي الدولة التاسعة عشرة في العالم الأكثر ضغوطا في حاجتها إلى المياه.

سيرجي لافروف أوضح لنظيره الأميركي في مكالمة هاتفية بأن "نية واشنطن الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان ستؤدي إلى انتهاك سافر للقانون الدولي".

وتطل مرتفعات الجولان على جنوب لبنان وشمال إسرائيل، ومعظم مناطق جنوب سوريا، كما أنها تقع على مسافة 50 كيلومترا فقط إلى الغرب من العاصمة دمشق.

وأعلنت الخارجية السورية أن "قرار ترامب حول الجولان انتهاك للقانون الدولي واعتداء صارخ على سيادة سوريا".

وشددت دمشق على أن "تحرير الجولان بكافة الوسائل المتاحة وعودته إلى الوطن حق غير قابل للتصرف".

وقبيل إعلان ترامب رسميا عن قراره حذرت موسكو خليفة دمشق من هذه الخطوة، ونقلت وكالة نوستي أن وزير الخارجية

إعلان الرئيس دونالد ترامب رسميا عن الاعتراف بالجولان أرضا إسرائيلية، يكرس واقع انحياز الإدارة الأميركية الحالية بشكل مطلق لإسرائيل. ويثير هذا القرار الجديد مخاوف فعلية من انزلاق المنطقة نحو تصعيد جديد.

ويكرس قرار ترامب الأخير، وفق محللين انحيازه المطلق لإسرائيل، على حساب الشرعية الدولية، واستهتارا بالقرارات والمواثيق الأممية.

واحتلت إسرائيل مرتفعات الجولان والضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة في حرب عام 1967. وبعد ذلك أقر الكنيست الإسرائيلي قانونا ضم فيه كلا من مرتفعات الجولان والقدس الشرقية في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وتعتبر المرتفعات التي هي جزء من محافظة القنيطرة السورية، حسب القانون الدولي، أرضا محتلة، ويسري عليها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 لعام 1967، الذي ينص على ضرورة انسحاب إسرائيل منها.

ويقول دبلوماسيون أميركيون إن قرار ترامب ليس وليد الأيام الماضية، بل تم التمهيد له منذ أشهر، وإن استعجل في توقيته لإعطاء دفعة قوية لحليفه بنيامين نتنياهو الذي يواجه استحقاقا انتخابيا ساخنا.

ويخوض نتنياهو معركة صعبة في مواجهة التحالف الوسطي "أبيض وأزرق" برئاسة رئيس الأركان الإسرائيلي السابق بني غانتس ووزير المال السابق يئير لابيد، في الانتخابات العامة التي لم تعد تفصل عنها سوى أيام قليلة.

وكانت الولايات المتحدة صوتت في نوفمبر الماضي للمرة الأولى ضد قرار أممي يعتبر ضم إسرائيل للجولان "إلغيا وليس في محله" وهي الدولة الوحيدة التي اتخذت مثل هذا الموقف.

وقبل نحو أسبوعين وردت إحياءات أميركية بشأن مرتفعات الجولان، عندما غيرت وزارة الخارجية في تقرير لها وصفها لتلك المرتفعات، من "المحتلة" إلى "التي تسيطر عليها إسرائيل".

ويرى متابعون أن القرار الأميركي هو إنجاز يضاف إلى رصيد نتنياهو الذي سبق وأن وصفه ترامب بـ"الرائع والقوي". وعمل رئيس الوزراء الإسرائيلي على استغلال الأزمة السورية للضغط على الولايات المتحدة لتكريس الأمر الواقع بسيطرتها على الجولان تحت يافطة حماية الأمن القومي لبلاده. ولئن فشل في إقناع إدارة باراك أوباما باتخاذ هذه الخطوة على خلفية السياسة الحذرة التي اتسمت بها الأخيرة، إلا أنه نجح في تحقيق هدفه في عهد المليونير الجمهوري.

ويتبرر قرار ترامب قلق المجتمع الدولي من إمكانية أن يفضي إلى تصعيد خطير في المنطقة، وإن كان البعض يرى أن سوريا لا تبدو في وضع يسمح لها بالرد، وأن أقصى ما تستطيع فعله هو مطالبة الأمم المتحدة بالتدريج بالخطوة.

قوات سوريا الديمقراطية تطالب بمحكمة دولية حول جرائم داعش

البلقان في التسعينات. ويواجه تنظيم الدولة الإسلامية تهمة ارتكاب جملة من الفظائع كالإعدام الجماعي والإغتصاب والخطف والهجمات التي نفذها خلال أكثر من أربع سنوات من "الخلافة" التي أعلن عن إقامتها في عام 2014 على أراض شاسعة في سوريا والعراق.

وأضاف غانتس الذي سبق وأن قاد عملية الهجوم الأخير الذي شنته قوات سوريا الديمقراطية على جيب التنظيم الأخير في بلدة الباغوز، الواقعة شرق سوريا، مما أدى السبت، إلى إعلان هذه القوات عن القضاء على "الخلافة".

وأضاف بيان القوات أن إنشاء محكمة دولية خاصة يسمح بأن "تتم المحاكمة بشكل عادل ووفق القوانين الدولية وبما يتوافق مع العهود والمواثيق المعنية بحقوق الإنسان".

وسبق أن شكل المجتمع الدولي محكمتين دوليتين وهما المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، التي حاکمت مرتكبي الإبادة الجماعية في هذا البلد الأفريقي، والمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، والتي حاکمت الأشخاص المتهمين بارتكاب الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب خلال المعارك التي اجتاح

■ **دمشق** - دعت قوات سوريا الديمقراطية، التي أعلنت عن القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، في بيان لها الاثنين، إلى إنشاء محكمة دولية خاصة في شمال شرق سوريا لمحكمة الجهاديين المتهمين بارتكاب جرائم.

وذكرت القوات في بيان "إننا ندعو المجتمع الدولي لإنشاء محكمة دولية خاصة لمحكمة إرهابيي داعش في شمال شرق سوريا".

وأشارت إلى أن عناصر داعش يجب أن يخضعوا لمحكمة "في مكان وقوع الفعل الإجرامي".

صاروخ تل أبيب يجر قطاع غزة لتصعيد إسرائيلي

● حماس تحذر حكومة نتنياهو من تجاوز الخطوط الحمراء

واعتبر أبرز منافسي نتنياهو في الانتخابات رئيس تحالف "أزرق وأبيض" بيني غانتس "أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، جعل الإسرائيلييين رهينة بيد حماس في موقف غير مسبوق ولا يمكن تصوره".

وأضاف غانتس الذي سبق وأن قاد عملية الجرف الصامد في القطاع عام 2014 حينما كان رئيسا لهيئة الأركان الإسرائيلية "هذا إفلاس أمني منيت به إسرائيل أمام حماس، ويجب على نتنياهو مواجهة هذا التصعيد الخطير".

◀ **إعلان الرئيس الأميركي الجولان السوري أرضا إسرائيلية قد يخفف على نتنياهو ضغط شن عملية عسكرية واسعة في القطاع**

ويرى مراقبون أن إعلان الرئيس الأميركي الجولان السوري المحتل أرضا إسرائيلية قد يخفف على نتنياهو ضغط شن عملية عسكرية واسعة في القطاع، مرجحين أن يقتصر الأمر على شن غارات جوية دون نخطي الخطوط الحمراء.

وكانت معلومات قد تحدثت عن مساع مصرية أممية لاحتواء التصعيد. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك مساء الاثنين إن الأمين العام أنطونيو جوتيريش "قلق للغاية" من التطورات الأخيرة في إسرائيل وقطاع غزة ويدعو الجانبين إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس.

عنيف، اختارت حماس أسلوبا آخر. هل من طريقة أفضل لإلهاء شعبهم وتحويل غضبها بعيدا عن حماس ليعود إلى إسرائيل من خلال استفزاز الأخيرة للقيام برد قوي؟".

وقال الجيش الإسرائيلي إن الصاروخ أطلق من رفح في جنوب القطاع، أي إنه قطع أكثر من 100 كلم وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها صاروخ من القطاع هذا المستوى، وأكدت صحيفة "يدعوت أحرنوت" أن الصاروخ كان نوعيا واتسم بقدرة تدميرية هائلة.

ودفع هذا التطور رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى اختصار زيارته التي بدأها الأحد إلى الولايات المتحدة والتي كانت من المقرر أن تدوم 4 أيام لحضور المؤتمر السنوي للجنة العامة الإسرائيلية الأميركية (أبياك) والعودة إلى إسرائيل بعد لقائه الرئيس الأميركي.

ويرى متابعون أن عملية إطلاق الصاروخ شكلت إحراجا كبيرا لنتنياهو أمام الرأي العام الإسرائيلي، ويبدو رئيس الوزراء الذي يتولى أيضا حقيبة الدفاع (بعد استقالة أفيغدور ليرمان) في وضع صعب بين السير في عملية شاملة، قد تأتي بنتائج عكسية تؤثر على مشواره الانتخابي، أو القيام بشن ضربات جوية انتقائية، وهذا الأمر سيجعله محل انتقاد خصومه في السباق الانتخابي.

وسبق أن تجنب نتنياهو القيام برد عنيف على إطلاق صاروخين على تل أبيب في 14 مارس الجاري ولم يتسببا آنذاك في أي إصابات أو أضرار. وألقت إسرائيل باللوم حينها على حماس لكن مسؤولا أمنيا في إسرائيل قال في وقت لاحق إن الصاروخين أطلقا بطريق الخطأ.

إيران من أوعزتا للفصائل بالقيام بإطلاق الصاروخ على تل أبيب والذي أشعل فتيل المواجهة مجددا.

وربط بعض المعلقين بين إطلاق الصاروخ واحتجاجات شهدتها شوارع غزة في الأونة الأخيرة على ارتفاع الأسعار، وهي مظاهرات قالت الأمم المتحدة إنها أدت إلى حملة اعتقالات وعنف من جانب حماس.

وكتب دان شابيرو، وهو سفير سابق للولايات المتحدة لدى إسرائيل، على تويتر "بعد الإخفاق في إسكات الاحتجاجات بقمع

تسببت في وقوع إصابات بشرية. وحذر في وقت سابق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية إسرائيل من "تجاوز الخطوط الحمراء". وقال في بيان "إن أي تجاوز للخطوط الحمراء من قبل الاحتلال، لن يستسلم له الشعب الفلسطيني، والمقاومة قادرة على رده".

ويأتي التصعيد في توقيت جد حساس حيث تزامن مع قرار ترامب الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل، ما يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت سوريا أو



استنفار في غزة

■ **غزة** - يواجه سكان غزة تصعيدا إسرائيليا خطيرا على خلفية إطلاق صاروخ من القطاع صباح الاثنين طال منزلا في شمال تل أبيب وأدى إلى سقوط 7 أشخاص بجروح متفاوتة.

وشنت إسرائيل منذ عصر أمس غارات مكثفة على القطاع استهدفت أساسا مواقع لكتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحماس، التي سبق وأن نفت مسؤوليتها عن إطلاق الصاروخ.

وهذه المرة الثانية التي يتم فيها استهداف مكان في قلب إسرائيل خلال أقل من شهر، ولم ينجب أي فصيل فلسطيني الهجوم الجديد.

وأعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض والذي تزامن مع انطلاقة القصف على غزة "إسرائيل تقوم حاليا بالرد بقوة".

وقال نتنياهو "في الوقت الذي نتكلم فيه (...) تقوم إسرائيل بالرد بقوة على هذا العدوان المتمدد. لدى رسالة بسيطة أوجهها إلى أعداء إسرائيل: سنقوم بما يلزم للدفاع عن شعبنا وعن دولتنا". وتابع "إسرائيل لن تتسامح وأنا لن اتسامح مع ما حصل".

من جهته صرح الرئيس الأميركي أن الولايات المتحدة "تعترف بالحق المطلق لإسرائيل بالدفاع عن نفسها"، فيما بدا ضوء أخضر لاستمرار عملياتها في القطاع المحاصر. وأوضح مصدر فلسطينية أن الغارات استهدفت مواقع لحماس وفصائل أخرى في مناطق متفرقة من قطاع غزة، ما خلف أضرارا مادية، ولكن لم يتضح ما إذا كانت الغارات قد



«البطولة والوطنية والشرف هي أن تمنع الموت المجاني عن أبناء شعبنا، وليس أن نرفع جنازتهم أو نحضر قواتهم وندعو لنزولهم بالصبر والسلوان».

عزت الشايندر
سياسي عراقي

«حزب الإصلاح استحدث ميليشيات إرهابية في تعز تحت مسمى الحشد الشعبي تعمل كقفر إعدام تستهدف كل من لا يتوافق مع الحزب».

فهد الشليمي
محلل سياسي



خلافات داخلية في ألمانيا بشأن تصدير السلاح للسعودية

المقرر في الأساس أن تنتهي مهلة الحظر في التاسع من هذا الشهر.

وهناك انتقادات حادة لهذا القرار في باريس ولندن، حيث يضر القرار بصفقات أسلحة من إنتاج مشترك.

ونظر إلى قرار التمديد باعتباره مظهرا عن مصاعب تواجهها برلين في إقفال الملف الذي تحول إلى ورطة لحكومة المستشار ميركل الخاضعة لضغوط متقابلة من أطراف سياسية داخلية تزايد بملف حقوق الإنسان في إطار المنافسة الحزبية، ومن دول أوروبية تنهم ألمانيا بعرقلة مصالحها وتهديد مكانتها في سوق السلاح العالمي، باعتبار أن منع بيع السلاح الألماني للسعودية يشمل أسلحة مصنعة في نطاق شراكة أوروبية، بغض النظر عن حجم المساهمة الألمانية في تصنيع تلك الأسلحة.

وكانت الحكومة الألمانية قد وافقت في نوفمبر الماضي على حظر مبيعات الأسلحة إلى الرياض مستقبلا، كما وافقت على الإيقاف المؤقت لتسليم أسلحة أبرمت صفقات بشأنها في السابق.

وأحدثت هذه القضية انقسامًا في صفوف الائتلاف الحاكم في ألمانيا، إذ يحرص الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي ينتمي إليه وزير الخارجية هايكو ماس، وهو الشريك الصغير لحزب المحافظين بزعماء المستشار أنجيلا ميركل، على تجنب فقد المزيد من أصوات الناخبين الذين يساورهم الشك عموما في ما يتعلق بمبيعات الأسلحة والإنفاق العسكري. وأدى قرار ألمانيا من جانب واحد وقف كل شحنات العتاد العسكري للسعودية إلى دفع خلافات قديمة بين برلين وشركائها الأوروبيين بشأن قيود الأسلحة إلى نقطة الغليان.

وأثار القرار علامة استفهام حول طلبات عسكرية بالمليارات من بينها صفقة قيمتها عشرة مليارات جنيه إسترليني (13.13 مليار دولار) لبيع 48 مقاتلة من طراز يوروفايتر تايفون للرياض، ودفع بعض شركات مثل إيرباص إلى استبعاد مكونات ألمانية من بعض منتجاتها.

وفي وقت سابق عكّر مصدر حكومي فرنسي عن الغضب من التعاطي الألماني مع موضوع تصدير السلاح بالقول "إن مسمارا ألمانيا صغيرا في آلية يسمح برهن بيع سلاح ما".

❏ برلين - انتقلت الخلافات بشأن تصدير الأسلحة للمملكة العربية السعودية إلى داخل الائتلاف الحاكم في ألمانيا، بعد أن كان الملف ذاته قد وضع برلين في مواجهة مع أكبر شريكين أوروبيين لها؛ باريس ولندن.

واتهمت رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي في ألمانيا، أنجيلا ميركل كرامب كارنباور، الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف الحاكم بتقديم مصالحه الحزبية على التعاون الأوروبي في ما يتعلق بسياسة التسليح.

وانتقدت خليفة المستشار أنجيلا ميركل في رئاسة الحزب، الإثنين، مطلب الحزب الاشتراكي الديمقراطي بتمديد حظر تصدير أسلحة للسعودية لمدة ستة أشهر أخرى، معتبرة تحديد المدة من جانب الحزب تصرفا منفردا وسابقا لأوانه.

أنجيلا كرامب كارنباور:

هناك عملية تقديم للمعايير الحزبية الخاصة إلى أقصى مدى



ووصفت كرامب كارنباور المطلب بـ"الأمر الفادح بالنسبة للروح الأوروبية"، معتبرة الأمر بمثابة "وضع للمعايير الحزبية الخاصة في المقدمة إلى أقصى مدى".

ومن جانبه، أدلى رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري ماركوس زورر خلال مؤتمر صحافي مشترك لطرح برنامج التحالف المسيحي في انتخابات البرلمان الأوروبي بتصريحات مماثلة، موضحا أن تصرف الحزب الاشتراكي الديمقراطي في هذه المسألة مدفوع بمعركته الانتخابية أكثر من كونه اتباعا لقناعته الأساسية.

ويضمّ الائتلاف الحاكم في ألمانيا التحالف المسيحي، المكون من الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب البافاري، والحزب الاشتراكي الديمقراطي.

ويعتزم الائتلاف الحاكم أن يقرّر في أمد لا يتجاوز الأحد المقبل ما إذا كان سيجري تمديد حظر تصدير أسلحة للسعودية.

وكانت الحكومة الألمانية قررت مؤخرا تمديد الحظر الذي فرضته على تصدير أسلحة إلى السعودية لمدة ثلاثة أسابيع أخرى حتى نهاية مارس الجاري. وكان من

مقاربة غريفيث للسلام اليمني تتهاوى تحت نيران الأسلحة الثقيلة في الحديدة

● سقوط الهدنة بسبب انسداد أفق الحل السياسي وتعثر تنفيذ اتفاقات السويد

البلاد، مقابل انسحاب القوات الحكومية من الضواحي الشرقية للحديدة.

وفي ديسمبر الماضي، توصلت الحكومة اليمنية والحوثيون، إثر مشاورات جرت في العاصمة السوديّة ستوكهولم، إلى اتفاق يتعلق بحل الوضع بمحافظة الحديدة الساحلية إضافة إلى تبادل الأسرى والمعتقلين لدى الجانبين، الذين يزيد عددهم عن 15 ألفا، لكن تطبيق أي من بنود الاتفاق لم يتم.

◀ توقف مسار السويد سيكون آخر اختبار لمقاربة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث ولسياسة النفس الطويل التي يسلكها

وقال سكان من الحديدة إن قوات الحوثيين المتحالفين مع إيران والقوات اليمنية المدعومة من التحالف بقيادة السعودية تبادلت القصف بالمدفعية وقذائف المورتر والصواريخ في وقت من مساء الأحد ووقت مبكر من صباح الاثنين حيث سمعت أصوات انفجارات في أنحاء المدينة.

وقال مصدر عسكري من الحكومة المعترف بها دوليا إن الحوثيين حاولوا المباغطة بالهجوم على قواتهم مشيرا إلى أنهم تمكنوا من صدهم. واتهم تلفزيون المسيرة التابع للحوثيين، في المقابل، قوات الحكومة بقصف مواقعهم.

وطال القصف المناطق التي عادة ما تنشب فيها المعارك في الحديدة وهي حي السابع من يوليو الذي يقع على بعد أربعة كيلومترات من الميناء وعلى الأطراف الجنوبية حيث يحتشد الآلاف من الجنود المدعومين من التحالف. وقال مسؤول في القوات الحكومية لوكالة فرانس برس إن المواجهات اندلعت مساء الأحد في الجزء الشرقي من المدينة واستمرت لساعات.

وخلفت الاشتباكات خسائر مادية وبشرية حيث قتل خمسة عناصر من المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة اليمنية.

ويتهم خصوم الحوثيين الجماعة التي تطلق على نفسها تسمية "انصار الله" بالارتباط بالأجندة الإيرانية، وهو ما يمنعها من الاستجابة لجهود السلام طالما أن إغلاق الملف اليمني وعودة الاستقرار إلى اليمن لا يخدم تلك الأجندة.

وكثيرا ما جلب الموقف المتساهل لغريفيث من الحوثيين، ومعاملته لهم على قدم المساواة مع الحكومة المعترف بها دوليا، الانتقادات للمبعوث الأممي الذي لا يتردد البعض في اتهامه بالعمل على تنفيذ أجندة البلد الأصلي الذي ينتمي إليه وهو بريطانيا التي قد تكون معنية بلعب دور ما في اليمن عبر التدخل غير المباشر في الصراع الدائر بين فرقاته.

وأشار سكان إلى أن الاشتباكات التي شهدتها الحديدة هي الأعنف منذ دخول الهدنة حيز التنفيذ في 18 ديسمبر الماضي.

وجاءت الاشتباكات مع إعلان الأمم المتحدة لاتفاق يحدد تفاصيل انسحاب متبادل للقوات من المدينة بموجب الهدنة المبرمة في ستوكهولم.

والأسبوع الماضي أعلن مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عن تحقيق "تقدم ملموس" نحو الاتفاق على تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة، طبقا لاتفاق السويد، موضحا في بيان أنه سيتم عرض التفاصيل الفنية على الطرفين في لجنة تنسيق إعادة الانتشار للتصديق عليها. وذهب مكتب غريفيث بعيدا في تفاؤله، مشيرا إلى أن الأمم المتحدة تأمل أن يمهّد "هذا التقدم" الطريق نحو التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن.

غير أن جماعة الحوثي أعلنت على لسان محمد علي الحوثي رئيس ما يعرف باللجنة الثورية العليا، أنها لن تتخلّى عن مدينة الحديدة، واصفة الانسحاب من المدينة التي تحوي ميناء استراتيجيا بـ"الأمر المستحيل". وأعلنت الأمم المتحدة في فبراير الماضي موافقة الأطراف اليمنية على تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة. وتنص هذه المرحلة على انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى غربي

كما يضع اليمن على طريق تواصل الحرب بكل ما تحدثه من خسائر وما تسببه من معاناة لشعبه. ويربط متابعون للشأن اليمني تعثر مسار السلام في اليمن بعدم فاعلية أسلوب المبعوث الأممي مارتن غريفيث الدبلوماسي البريطاني المخضرم، الذي بدا مبالغا في سياسة النفس الطويل وفي المرونة والافتقار إلى الحزم خصوصا إزاء المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يحملهم أكثر من طرف محلي وإقليمي ودولي مسؤولية تعثر تنفيذ اتفاقات السويد بشأن الحديدة والتي كانت ستشكل، بحسب المراقبين، مدخلا مناسبًا لمسار سلمي أشمل فيما لو تم تنفيذ ما نصّت عليه بحسن نية.



تلتئم الدبلوماسية يعطي الكلمة للسلاح مجددا



«هناك لوبي كبير داخل حزب نداء تونس يجعل إمكانية التقارب والإصلاح وتكوين قيادة جماعية مع حركة مشروع تونس، غير مطروحة».

وطفة بلعيد
قيادية في حركة مشروع تونس

«من الضروري العمل على إعادة فتح جميع الكليات العسكرية والثانويات الفنية في ليبيا لاستيعاب الراغبين من الشباب في الالتحاق بالمؤسسة العسكرية».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



وزير الخارجية التونسي: السعودية وقفت دائما إلى جانبنا

● زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لتونس تعكس نقلة نوعية للعلاقات بين البلدين

النهضة تبدد شكوكا بتخليها عن الشاهد

□ تونس - بدد القيادي في حركة النهضة الإسلامية عبد اللطيف المكي، تكهّنات بإمكانية تراجع الحركة عن دعم رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وقال عبد اللطيف المكي إن دعم حركة النهضة لرئيس الحكومة التونسية، مازال ساريا.

وأضاف في تصريحات إذاعية محلية أن "مسألة الشاهد تم تجاوزها مشيرا إلى أن النهضة ذكرت الحكومة بضرورة تحسين أداؤها".

وكان البيان الصادر عن المكتب التنفيذي للحركة الذي بعث برسائل تودد إلى الرئيس الباجي قائد السبسي، مقابل توجيه انتقادات حادة للشاهد، أثار شكوك المتابعين للشأن السياسي في البلاد حول إمكانية تخلي الحركة عن الشاهد حليفها في الحكم.

ودعا البيان الحكومة إلى "ضرورة تحديد مؤسسات الدولة عن التجاذبات السياسية والدعاية الانتخابية أو الحزبية بما يساعد على توفير أفضل الظروف لإنجاح الاستحقاقات الانتخابية القادمة".

في ما وصف دعوة الرئيس قائد السبسي إلى الوحدة الوطنية بأنها "دعوة إلى الحكمة والرشد وجمع الشمل"، وأعربت الحكومة عن أملها في أن "تتفاعل وتتجاوب معها الساحة السياسية، بما يساهم في توفير المناخات المساعدة لتطور الساحة السياسية نحو المزيد من النضج والمسؤولية".

وكان الرئيس قائد السبسي قد توجه بانتقادات لاذعة للحكومة الأسبوع الماضي. وقال إن الوضع الاقتصادي ببلاده "خطير"، محملا مسؤولية ذلك لـ"الأداء الحكومي".

جاء ذلك في خطاب ألقاه الرئيس قائد السبسي، في قصر قرطاج، بمناسبة الذكرى 63 لاستقلال البلاد عن فرنسا عام 1956. واعتبر الرئيس قائد السبسي أن "الأداء الحكومي ليس في الاتجاه الصحيح"، مؤكدا أن "المؤشرات الاقتصادية تدل على ذلك".

وعكست تلك التصريحات أزمة غير مسبوقة بين أطراف السلطة التنفيذية في البلاد، ولأسيما بعد أن المص الرئيس قائد السبسي إلى تجريدته من صلاحياته من قبل رئيس الحكومة وحليفته حركة النهضة.



علاقات متينة

وعلى هذه القاعدة، تحمل زيارة العاهل السعودي لتونس رسائل سياسية تنطوي على سلسلة لا تنتهي من الدلالات في علاقة بخارطة الأولويات التي تحكم العلاقات بين البلدين، بحيث لا يمكن فصلها عن سياق حرص قيادة البلدين على الارتقاء بتلك العلاقات إلى أعلى مستوى.

بل إن توقيتها الذي يتزامن مع استضافة تونس للندوة العادية الـ30 للجنة العربية، التي من المقرر أن تبدأ أعمالها في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري، أعطى هو الآخر أبعادا إضافية إلى هذه الزيارة بقياسات سياسية، تتجاوز البعد الثنائي، إلى ما هو إقليمي ودولي، ارتباطا بطبيعة المرحلة ومتغيراتها التي تستدعي المزيد من التشاور وتنسيق المواقف بما يحقق المزيد من التكامل والتعاون في مختلف المجالات.

وفي تفاصيل دعم أواصر التعاون المشترك، يُشدد مسؤولو البلدين، على ضرورة المضي قدما نحو فتح أفق جديدة أمام التعاون الاقتصادي نعتمد على تحقيق التوازن والتنمية بين الجانبين، وتطوير حجم التجارة البينية بين البلدين الذي يُقدر حاليا بـ293.33 مليون دولار.

خلال تلك الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات بلغت قيمتها 350 مليون دينار، لتمويل مشاريع تنمية زراعية، وأخرى تتعلق بتطوير شبكات توزيع الماء الصالح للشرب بالوسط الريفي التونسي.

ويؤكد وزير الخارجية التونسي على أن علاقات صداقة تاريخية وتعاون اقتصادي هام في العديد من المجالات، تجمع بين تونس والمملكة العربية السعودية التي "وقفت دائما إلى جانب تونس".

ولفت في هذا السياق، إلى أن السعودية هي ثالث مستثمر عربي في تونس، حيث يبلغ عدد المؤسسات السعودية أو ذات المساهمة السعودية 45 مؤسسة بحجم استثمارات يقدر بحوالي 1808.963 مليون دينار، ساهمت في إحداث ما يقارب 6546 موطن شغل مباشر.

ويرى مراقبون أن العلاقات بين تونس والمملكة العربية السعودية تمثل حجر زاوية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية وغيرها، من مجالات التعاون الأخرى، لترتقي بأهميتها إلى مصاف العلاقات التاريخية، وسط حرص لافت على مزيد تمكينها عبر تفعيل آليات التعاون.

المدنية والنقل، واتفاقيتي قرض مع كل من الصندوق السعودي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية.

وأضاف أن تلك العلاقات ازدادت متانة، إثر الزيارات المتبادلة على أعلى مستوى، حيث شارك الرئيس قائد السبسي في القمة العربية الإسلامية الأمريكية التي عقدت بالرياض في 21 مايو 2017، كما زار أيضا السعودية في 15 أبريل من العام الماضي، للمشاركة في الدورة الـ29 للقمة العربية التي عقدت بمدينة الظهران. وبالتوازي، يضيف الجيهناوي، "قام الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، بزيارة رسمية إلى تونس يوم 27 نوفمبر 2018 على رأس وفد هام من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين".

وتم خلال تلك الزيارة "تقليد ولي العهد السعودي بالصف الأكبر من وسام الجمهورية التونسية".

وفي 12 ديسمبر 2018، زار رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، السعودية، والتقى خلال تلك الزيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في قصر العوجا بالدرعية، حيث تم

يزور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود تونس، في زيارة رسمية توصف بالتاريخية، ويراهن الجانبان التونسي والسعودي على أن تفضي إلى نتائج إيجابية.



الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

□ تونس - أكد وزير الخارجية التونسي، خميس الجيهناوي، أن بلاده تربطها بالمملكة العربية السعودية، علاقات أخوة عريقة تعود إلى فترة الكفاح الوطني ضد الاستعمار، وتعاون اقتصادي متين يعكسه حجم الاستثمارات السعودية في تونس الذي يقدر بـ1808.963 مليون دينار.

وعشية الزيارة المرتقبة للعاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، إلى تونس، وصف الجيهناوي لـ"العرب"، هذه الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة من الرئيس الباجي قائد السبسي، بالهامّة، وتعكس النقلة النوعية التي تشهدها العلاقات بين البلدين.

وتستعد تونس لاستضافة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، في زيارة رسمية توصف بالتاريخية، من شأنها تعزيز وتمتين العلاقات الثنائية التي ما فتئت تتطور على قاعدة الروابط الأخوية، والتعاون في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية، وكذلك أيضا الثقافية.

وتزيّن شوارع تونس بلافتات كبيرة تحمل صور العاهل السعودي، وذلك في إطار الاستعداد لهذه الزيارة التي يُنتظر أن تتم قبل نهاية الشهر الجاري، لتُشكل بذلك نقطة تحول في العلاقات السياسية والاقتصادية بين تونس والسعودية.

السعودية مولت مشروع إنشاء مستشفى شامل التخصصات في القيروان، وترميم مسجد عقبة بن نافع والمدينة القديمة

ويُنتظر أن يصل العاهل السعودي إلى تونس، على رأس وفد ضخم يضم العشرات من رجال الأعمال والسياسيين، إلى جانب وفود إعلامية وثقافية ومالية وأمنية كبيرة. وقال وزير الخارجية التونسي لـ"العرب"، إن العلاقات التونسية- السعودية شهدت نقلة نوعية بعد الزيارة الناجحة التي أداها الرئيس الباجي قائد السبسي إلى الرياض يومي 22 و23 ديسمبر 2015، حيث تم خلالها التوقيع على اتفاقيات في المجال العسكري والحماية

الإسلاميون يشوشون على جهود سلامة قبل المؤتمر الليبي الجامع

□ طرابلس - تزيد تصريحات قيادات تيار الإسلام السياسي في ليبيا ولاسيما تلك المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، من متاعب البعثة الأممية التي ترتب لعقد ملتقى وطني جامع تأمل بأن يتوصل إلى صيغة توافقية تنهي حالة الانقسام.

وقال رئيس المجلس الأعلى للدولة والقيادي في حزب العدالة والبناء الإخواني خالد المهرى إن "رئاسة المجلس نقلت رسالة شفوية للمبعوث الأممي غسان سلامة في لقاء غير رسمي، متضمنة تساؤلات المجلس حول الملتقى الجامع، وطلبت منه تأجيل موعد انعقاده لشهر كحد أدنى من الموعد القديم وزيادة عدد الممثلين للأجسام المنتخبة".

وأضاف الأحد خلال اجتماع لمناقشة آخر الترتيبات لانعقاد الملتقى "وهو ما تم بالفعل" متابعاً "طلبت من المبعوث الأممي أيضا إيضاحات حول جدول أعمال الملتقى والمخرجات المتوقعة".

وتستقّر هذه التصريحات الليبيين الذين قد يعبرونها شكلا من أشكال الانحياز لتيار الإسلام السياسي، ما من شأنه إضفاء المزيد من التوتر على المشهد السياسي قبيل أسابيع من عقد الملتقى.

وكانت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي نشرت قائمة مسببة للمدعويين لحضور المؤتمر، أثار غضب نشطاء وسياسيين معارضين لتيار الإسلام السياسي. وقال هؤلاء إن القائمة تضمنت وجوها جدلية معروفة بمواقفها المتطرفة المعرّقة للتسوية.

ونشر كل من عبدالرحمن الشاطر عضو مجلس الدولة وأشرف الشح المستشار السياسي السابق للمجلس والمقربان من الإسلاميين، على صفحتهما بموقع تويتر

تعطل آليات السلطة لتمرير خارطة طريق بوتفليقة

وزير العدل الحالي طيب لوح، ووزيرة البريد وتكنولوجيات الاتصال هدى فرعون، في منصبيهما بدعم من الحلقة الضيقة للرئيس بوتفليقة.

وفيما كانت أحزاب السلطة تؤدي دور الأزعر السياسية للنظام، انفجرت خلافات عميقة في صفوفها، على خلفية الموقف من الحراك الشعبي، ومن المرحلة المقبلة، وهو ما سيزيد من متاعب السلطة في محاولات تمرير أجندتها لححلة الأزمة التي دخلت شهرها الثاني.

وتحول حزبا السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني)، إلى قوتين سياسيتين تتقاذفهما صراعات داخلية بين أجنحة متضاربة، عمقت ضعف موقف السلطة.



القادم أسوأ

هذا المأزق، وأن الانتقال السياسي يتطلب توافقا هادئا بين جميع الأطراف".

وفي المقابل لا يزال رئيس الوزراء الجديد نورالدين بدوي، عالقا في مسألة تشكيل الحكومة الجديدة، فقد تجاوز بأسبوع المهلة التي وعد بها، بسبب التخطيط الذي يضرب هرم السلطة، وتداولت مصادر مطلعة، رفض العشرات من الوجوه والشخصيات التي اتصل بها التفاعل مع عرضه، بسبب الخوف من غضب الشارع المتنامي.

وأضافت المصادر أن بدوي، طلب من وزراء الحكومة السابقة الاستمرار في مهامهم إلى غاية تشكيل الحكومة الجديدة، ولم يخف امتعاضه من تدخل جهات نافذة في السلطة لفرض وزراء سابقين في طاقمه الجديد، ويسود لغظ كبير حول إمكانية إبقاء

□ الجزائر - تعطلت الآليات التي أطلقتها السلطة الجزائرية لإدارة شؤون المرحلة الانتقالية قبل أن تتطلق، فالحكومة التي أوكلت لرئيس الوزراء الجديد نورالدين بدوي لم تتشكل إلى حد الآن، و"طوق النجاة" الدبلوماسية الأخضر الإبراهيمي لا يزال مترددا في الاضطرار بمهامه، في ما تعيش أحزاب السلطة تفككا داخليا غير مسبوق.

وجدد الأخضر الإبراهيمي، عدم تكليفه رسميا بمهمة الاتصالات السياسية التمهيدية، ولا رئاسة الندوة الوطنية الشاملة التي أعلنت عنها خارطة الطريق المقدمة من طرف الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في الـ11 من الشهر الجاري.

والمح الإبراهيمي الاثنين في رسالة يكتنفها الغموض، وجهها لمن أسماهم بـ"أصدقائي"، إلى أن مهامه لا تكون مجرد وساطة بين السلطة والمعارضة من أجل التوصل إلى حل يضمن للبلاد الخروج من انتفاضة الحراك الشعبي.

ولا تزال الطبقة السياسية والشارع الجزائري، يتساءلون عن الدور الحقيقي للإبراهيمي، في الظرف الراهن، فالرجل الذي خصص له جناح كامل في أكبر فنادق العاصمة (الأوراسي)، والذي استقبل فيه العديد من الشخصيات بما فيها المحسوبة على المعارضة، لا يتوانى في التأكيد على عدم تكليفه بأي مهمة، وأن رئاسة الندوة مسألة تتعلق بشخصية توافقية مع الحاضرين ولا تفرض عليهم.

ونكر في رسالته أن "الوضع في الجزائر بقدر ما يبشر بمسبوب وعي عال لدى الشارع، بقدر ما ينطوي على مخاطر حقيقية تستدعي تضاصر جميع الجهود من أجل الخروج من



«نسعى إلى تطوير منطقة اقتصادية فرنسية-ألمانية وثقافة مشتركة للقضايا المتعلقة بالسياسة الأمنية والدفاعية».

فولفجانج شويبله
رئيس البرلمان الألماني

«جورجيا ستنضم إلى حلف شمال الأطلسي رغم معارضة موسكو ولا نقبل بأن تقرر روسيا أو أي بلد آخر من يمكنه أن يكون عضوا».

ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



أخبار

حزم أفريقي لإيجاد حل واقعي لقضية الصحراء المغربية

محمد ماموني العلوي

لمراكش (المغرب) – احتضنت مدينة مراكش، الاثنين المؤتمر الوزاري الأفريقي حول دعم الاتحاد الأفريقي للمسلسل السياسي للأزم المتحدة بشأن النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وخلال الجلسة العامة للمؤتمر الوزاري حول دعم الاتحاد الأفريقي للمسلسل السياسي للأزم المتحدة بشأن النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، أشار ناصر بوريطه، وزير الخارجية والتعاون الدولي، إلى أن "المسؤولية التاريخية لدول أفريقيا تفرض وضع حد للفوضى وإتاحة فرص التقدم لإرساء الطمأنينة والأمن والاستقرار".

وفي ندوة صحافية قال ناصر بوريطه، إن اجتماع مراكش شارك فيه 38 موفدا أفريقيا وهو مهم أولا من حيث المشاركة التي كانت من مختلف المناطق الأفريقية بحضور 25 وزيرا. وثانيا لأنها كانت فيها دول وازنة من مختلف المناطق، ظرفية تأتي بعد المائدة المستديرة في جنيف2 وبعد محاولات لإبعاد أفريقيا عن المواقف الرزينة بخصوص الصحراء المغربية في قمة نواكشوط وفي وقت تعرف فيه القارة تحديات وتحتهاج إلى رؤية المغرب للفسح المجال لتعبير الدول الأفريقية عن رأيها.

وتهدف المغرب لخلق أرضية مشتركة بين ثلاثة أرباع سكان أفريقيا على أساس قرار نواكشوط.

وكان المفروض من الذين كانت لهم مشكلة مع قرار نواكشوط أن يعبروا عنها آنذاك وليس الآن، أما محاولة فرض واقع آخر فهذا غير ممكن وترفضه الدول المشاركة في مراكش. وخلصت تدخلات ممثلي الدول الأفريقية إلى الإجماع على أن المسار الوحيد هو المسار الأممي الذي يقوده الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة على أساس القرار 2440 الذي أصدره مجلس الأمن، هو الإطار الوحيد للبحث عن حل واقعي عملي دائم ومبني على التوافق ولا مجال لأي مسار مواز، ويقصد إقام الاتحاد الأفريقي، أو مبادرات جانبية. وشدد المتحدثون على أن الاتحاد الأفريقي كباقي المنظمات يجب أن يقدم دعما للمسار الأممي ويواكبه ويساعد المجهودات التي تقوم بها الأمم المتحدة من خلال المرجعيات

والمسار الأممي والمساعدة أيضا في عناصر الحل التي وضعها مجلس الأمن، وبالتالي ليس من أدوار الاتحاد الأفريقي وضع مسار آخر.

وأكد بوريطه على أن "أفريقيا تواجه تحديات جمة وتحتهاج إلى اجتماعات أكثر حتى تحزن العائلة الأفريقية تقدما في المواضيع الشائكة، والانكباب على الانتظارات المهمة، إذ تخلصت شعوبها من إرث ماضيها وأضحت تملك رؤية واضحة لبناء مستقبل يقوم على التعاون".

ناصر بوريطه؛

مسؤولية أفريقيا التاريخية
تفرض وضع حد للفوضى
وإتاحة فرص التقدم



وصرح بأن الدعم الذي سيقدمه الاتحاد الأفريقي يكون عبر اللجنة الثلاثية المكونة من الرئيس الغيني ألفا كوندي والرئيس الرواندي بول كاغامبي، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي التشادي، موسى فكي. وليس من مهام هذه اللجنة وضع حلول أو أداة لخلق مسار آخر وإنما وضع أداة للتعبير عن هذا الدعم والتفاعل مع الأمم المتحدة وإعلام باقي مكونات الاتحاد بتطورات الملف داخل الأمم المتحدة.

وجاء لقاء مراكش بعد يومين على انتهاء أشغال المائدة المستديرة الثانية بشأن النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية والتي دعا إليها المبعوث الأممي هورست كوهلر، وحضرتها إلى جانب المغرب كل من الجزائر وموريتانيا والبوليساريو.

وحول المائدة المستديرة بجنيف2، أكد أنها امتحان للإرادة السياسية مشيرا إلى أن المغرب لن يشارك من أجل الحضور فقط ومصداقيته ومصداقية الأمم المتحدة وممثليها لا تسحمان له بالذهاب إلى اجتماعات لأجل الاجتماعات كما كان الحال عليه في مناهست الأميركية التي دامت اجتماعاتها 15 جولة. وأوضح، أن المائدة المستديرة في جنيف 3 ستحدد نقاط الالتقاء؛ ما هو مستبعد وآين نبحت عن الحل.

باريس تحظر رحلات ماهان الجوية الإيرانية لتورطها في دعم الإرهاب

وتصاعدت التوترات بين باريس وطهران خلال الأشهر الماضية مع تزايد غضب الرئيس ماكرون من تجارب الصواريخ الباليستية الإيرانية وأنشطة طهران الإقليمية وهجوم فاشل على جماعة إيرانية في فرنسا. وتعرض دول أوروبية لضغوط أميركية لتعيد فرض العقوبات على إيران منذ انسحاب الرئيس دونالد ترامب العام الماضي من الاتفاق النووي الذي توصلت إليه مع طهران في عهد سلفه باراك أوباما.

ورغم ما تبديه الدول الأوروبية من دعم للملف النووي الإيراني ومن تفهم متعلق بانفتاحها على السوق الإيرانية، إلا أن حساباتها تتجه للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة بخصوص خطورة الأنشطة الباليستية الإيرانية.

ويرى مراقبون أن مساعي طهران لتوظيف الخلاف التجاري بين واشنطن وأوروبا لإحداث اختراق في المواقف قد فشلت بعد أن أعلن الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة عليها بسبب برنامجها الصاروخي.

ويؤكد مراقبون وجود إجماع أميركي أوروبي على التصدي للخطر الإيراني، لكن تكتيكات تحقيق هذا الهدف ما زالت مختلفة.



بتر الأذرع



أسبوع الحسم

تيريزا ماي تقايض البرلمان: اتفاق بريكست مقابل استقالتي

● الاتحاد الأوروبي يحذر من عواقب الانفصال دون اتفاق

بات رحيل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وشيكا مع دخول ملف بريكست أسبوع الحسم، بعد أن قبلت مقايضة مستقبلها السياسي بتصويت مجلس العموم لصالح اتفاق بريكست وهو ما يدعمه نواب حزبها المشككون الذين عطلوا الاتفاق في مناسبتين سابقتين. ورغم أن المصادقة على استراتيجية ماي بشأن بريكست ستدفع البلاد إلى الدخول في فوضى إلا أن بريطانيا تسير نحو الأسوأ مهما كانت صيغة الانفصال.

”هذا سيتسبب بشكل واضح في اضطرابات ملحوظة للمواطنين والشركات على حد سواء“.

وأصدرت المفوضية سلسلة من الكتيبات تخطر المواطنين، من بين أشياء أخرى، أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق، لن يعود بمقدور المسافرين إلى بريطانيا الاعتماد على برنامج تبادل خاص بالرعاية الصحية على نطاق الاتحاد الأوروبي ويمكن أن يتحملوا تكاليف خدمة التجوال التي تم إلغاؤها داخل التكتل. وسيكون المسافرون عرضة لعمليات تفتيش جمركية وقيود إضافية عندما يسافرون مع حيواناتهم الأليفة وكذلك عمليات تأخير محتملة عند الحدود، غير أن زوار الاتحاد الأوروبي يجب ألا يطلبوا تأشيرات إقامة لأقل من ثلاثة أشهر.

ونوهت إلى أن الاتحاد الأوروبي سيضطر لتطبيق قواعده ورسومه عند حدوده في حال خرجت بريطانيا دون اتفاق من التكتل، الأمر الذي من المحتمل أن يتسبب في تأخر ”ملحوظ“ عند الحدود.

وأعدت المفوضية الأوروبية، النزاع التنفيذي للاتحاد الأوروبي، سلسلة من خطط الطوارئ في حال الخروج دون اتفاق، للتخفيف من أثر حدوث بريكست غير منظم في مجالات تتراوح من النقل الجوي والبحري والسكك الحديدية إلى الخدمات المالية والتبادل الطلابي.

وناقشت ماي، الاثنين، مع حكومتها استراتيجيتها بشأن بريكست في مستهل أسبوع قد يشهد سيطرة البرلمان البريطاني على عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي في مواجهة رئيسة وزراء في مازق.

وستكون لهذا الأسبوع قيمة رمزية لأنصار بريكست بما أنه كان يُفترض نظريا أن تغادر المملكة المتحدة التكتل في 29 مارس بعد نحو ثلاث سنوات من الاستفتاء الذي جرى في 23 يونيو 2016. لكن مع عجزها عن حشد دعم النواب البريطانيين لاتفاق الانفصال الذي توصلت إليه بصعوبة مع بروكسل، وجدت ماي نفسها مرغمة على الطلب من قادة الاتحاد الأوروبي تأجيل هذا الاستحقاق التاريخي الذي بات حاليا في أبريل ويُفترض قبل ذلك أن يصادق عليه البرلمان.

وتتردد تيريزا ماي التي باتت في موقع ضعف نتيجة هذا المازق، في طرح الاتفاق الرامي إلى ضمان خروج سلسل لبريطانيا من الاتحاد، على النواب للتصويت، لاسيما وأنهم رفضوا اتفاق الانفصال مرتين في السابق.

وصرح الوزير المكلف بشؤون بريكست ستيف باركلي ”سنعيد طرح الاتفاق على التصويت عندما نكون واثقين“ بوجود الدعم المطلوب.

وفي حال رفض النص للمرة الثالثة، فإن ذلك قد يشكل ضربة قاضية لتيريزا ماي

لندن – تعهدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الاثنين، بالاستقالة من منصبها، حال تصويت مجلس العموم لصالح صفقتها بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، فيما أخطر الاتحاد الأوروبي مواطنيه بعواقب بريكست دون اتفاق.

وذكر تلفزيون أي.تي.في البريطاني أن ماي قالت لكل من وزير الخارجية السابق بوريس جونسون وغيره من مؤيدي بريكست في حزب المحافظين مثل دونكان سميث وستيف بكير إنها ستستقيل إذا صوتوا لصالح صفقتها.

والأحد، كشف نواب في حزب المحافظين البريطاني عن استعدادهم لدعم اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بشرط تخلي رئيسة الوزراء عن منصبها.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، عن نواب بارزين بالحزب (لم تسلمهم) مطالبتهم ماي ”بالتخلي عن منصبها لدعم اتفاقها بشأن بريكست“، مضيفين أنهم قد يدعمون على مضض اتفاق ماي ”إذا علموا أنها لن تكون مسؤولة عن المرحلة التالية من المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي“.

ستيف باركلي:
تدخل البرلمان في اتفاق
بريكست سيؤدي إلى
انتخابات تشريعية جديدة



ويأتي ذلك في الوقت الذي تحدثت فيه تقارير صحافية عن خطة أدها وزراء في حكومة ماي للانقلاب عليها، وهي التقارير التي نفتها مصادر في رئاسة الوزراء البريطانية في ما بعد.

وتتعرض ماي لضغوط متزايدة للاستقالة بعد أسبوع أجبرت فيه على مطالبة الاتحاد الأوروبي بتمديد مهلة خروج بلادها من الاتحاد.

وفي ظل الغموض بشأن ما إذا كانت بريطانيا ستحقق خروجًا سلسًا من الاتحاد الأوروبي في الأشهر المقبلة، نشر التكتل معلومات، الاثنين، لإعداد المواطنين للعواقب المحتملة للخروج دون اتفاق.

وعُرض على بريطانيا تأجيل موعد الخروج حتى 12 أبريل، أو 22 مايو إذا لم يوافق البرلمان على اتفاق الانفصال الذي تفاوضت عليه مع بروكسل، وهو ما من شأنه أن يبقى على قواعد الاتحاد الأوروبي لفترة مؤقتة.

وتكتبت المفوضية الأوروبية ”في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق، سوف تصبح المملكة المتحدة دولة ثالثة من دون أي ترتيبات انتقالية. ومن تلك اللحظة فصاعدًا، لن يتم تطبيق قوانين الاتحاد الأوروبي المبدئية والثانوية على المملكة المتحدة“، مضيفة



التشبث بأطواق نجاة افتراضية تكتيك ننتياهو لإضعاف منافسه غانتز

● رئيس الوزراء الإسرائيلي يعتمد كل الطرق لتبرئة نفسه وإضعاف خصمه ● تسخير «الشاباك» لتشويه المنافس الرئيسي لننتياهو



تبادل اتهامات يشحن أجواء الانتخابات

في أجواء مشحونة، مؤكدا أن تهم الفساد وسوء الإدارة التي تحيط بنتنياهو بضعائه في موقف حرج للغاية قد يؤدي إلى تراجع شعبيته ومن ثم فشله في تشكيل الحكومة القادمة.

ويرجح دغش أن من الصعب الآن التأكيد على فوز ننتياهو رغم المؤشرات التي تشي بذلك و.

ويرى مراقبون أن الأزمة أشد خطورة في ظل ملف فساد منتفخ بالتطورات، ومنافس قوي هو الجنرال غانتز، لا ينتمي إلى معسكر اليسار، بل يميل عمليا إلى اليمين، ما يمكنه من حصد أصوات مؤيديه بجانب اليسار الراغب في النيل من ننتياهو. وبالفعل أظهرت استطلاعات رأي تفوق غانتز على ننتياهو، ولذلك قرر الأخير الاستعانة بطوق نجاة ملوث بالدماء، حين تحالف علنا مع قيادات حركة كاخ المحظورة وفقا للقانون الإسرائيلي ذاته.

وقد يكون الأهم اختيار غانتز وزيرا للدفاع في حكومة يرأسها ننتياهو أو أن ينضم حزبه إلى ائتلاف حكومي برئاسة غانتز، على أن يتولى هو حقيبة الخارجية بحجة إدارة العلاقات المعقدة والحساسة مع مصر وروسيا والولايات المتحدة.

وحول المنافسة بين ننتياهو وغانتز، قال جمال الرفاعي، الخبير في الشؤون الإسرائيلية، إن ننتياهو يقدم نفسه على أنه زعيم قادر على تحديد مصير الإقليم، وليس إسرائيل فقط، ويزعم أن الفضله عاد الشرق الأوسط إلى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، والتي تم فيها رسم حدود دوله بعيدا عن قرارات الأمم المتحدة.

وأوضح الرفاعي لـ"العرب" أن ننتياهو استفاد من التمدد في المنطقة خلال فترة رئاسته للحكومة، وتكمن الخطورة في أن البعض يتعامل مع ذلك باعتباره "شرا أخف من شر، ولا غضاضة في ترك الجنرال طالما أن الأطماع لم تطل أماكن أخرى، وإسرائيل- ننتياهو قابلة للتوسع على هذا النحو، تحت مبرر الحفاظ على أمنها دون رادع، ومن هنا تزداد فرصه كملك جديد لإسرائيل، بينما لا يمتلك غانتز رصيда سياسيا يوازى رصيده العسكري".

ولم تكن أطواق النجاة التي خرجت من جعبة ننتياهو كافية لضمان استمراره بقوة في المنافسة على مقعد رئيس الوزراء، ولذلك قرر التصعيد بشكل غير مسبوق ضد منافسه. ويقول الكاتب والمفكر الفلسطيني سليمان دغش إن الانتخابات الإسرائيلية ستجرى

لصالح شركة كان يمتلك فيها بعض الأسهم حتى وقت قريب، ويمتلك فيها ابن عمه أسهما كثيرة.

وسارع ننتياهو إلى الإعلان عن عزمه رفع دعوى قضائية ضد قادة قائمة "أزرق أبيض" بقيادة غانتز وعدد من الجنرالات السابقين، لوصفهم له بالخائن.

لكن يبدو أن هذا الطريق يحمل مسعى جديدا للتشويش على الاتهامات التي تلاحق ننتياهو، ومحاولة الظهور في صورة الضحية، حيث رد وزير الدفاع السابق بوغي يعلون قائلا "يكاد المريب يقول خذوني؟ ولم أنكر اسم ننتياهو، تحدثت عن ملف الفساد في شراء الغواصات بشكل عام، فما الذي جعله يقفز ويقول: يتهموني بالخيانة؟".

والخير هو تراجع الشاهد الرئيسي في إدانة ننتياهو عن شهادته بعد سنوات من التسويف والتعطيل لمجرى التحقيقات، ما ترتب عليه حبس الشاهد ميكي جنور. وصرح زعيم الليكود بعد ظهور ثلاثة من الشهود الغربيين منه وأسرته وتوقيعهم على اتفاق للشهادة بما يدينه عندما قال "عندما يكون هناك شيء ما لا تكون هناك حاجة ولو إلى شاهد واحد، وحين لا يكون هناك شيء ما حدث فإن الأمر لن يفيد وجود ألف شاهد".

بدأ العد التنازلي للحظة الحاسمة يوم 9 أبريل المقبل الذي تجرى فيه الانتخابات العامة الإسرائيلية، وزاد معه العنف السياسي لدى بنيامين ننتياهو الساعي بانتهازية واقعية وافتراضية إلى ولاية جديدة تجعله صاحب أطول عهدة كرئيس وزراء في إسرائيل، ويسجل بذلك رقما قياسيا للبقاء في السلطة، لكن مع وجود تقدم طفيف وفق استطلاعات للرأي لمنافسه بيني غانتز. وتوسل ننتياهو في حملته الانتخابية شتى الطرق لتبرئة نفسه من قضايا الفساد وإحراج منافسه وشق صفوفه، علاوة على اللعب على الهدايا التي منحها إياه الرئيس الأميركي وأخرها الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان.

الذي يرفضه قطاع عريض من الرأي العام الإسرائيلي..

يلعب ننتياهو على هدم الصورة الجيدة لبيني غانتز رئيس حزب "حيسون لإسرائيل"، ومنافسه الرئيسي في الانتخابات، وتم تسريب معلومات من الشاباك (الاستخبارات الداخلية) إلى الإعلام، مفادها سرقة عناصر إيرانية معلومات من الهاتف الجوال الخاص بالجنرال غانتز.

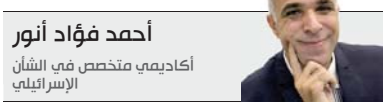
ورغم تأكيد الأخير عدم وجود معلومات أمنية على جواله، إلا أن الواقعة تمت وفقا لتقارير الاستخبارات الداخلية بعد تقاعده، ومع ذلك استغل ننتياهو الموقف وأخذ يطالب بالكشف عن المعلومات التي حصل عليها الإيرانيون من هاتف غانتز الجوال. يدرك ننتياهو أن منافسه استفاد من تراجع قدرة إسرائيل على ردع المقاومة الفلسطينية في مسيرات العودة أو وصول صواريخ فضايل المقاومة إلى قلب تل أبيب، فقرر ألا يخوض مغامرة ضد قطاع غزة قبل الانتخابات.

ورأى أن تسريب الاستخبارات قصة الهاتف وسيلة جيدة للنيل من غريمه، حيث تم تضخيم المسألة إلى حد أن ننتياهو نظم مؤتمرا صحافيا لمناقشة أبعاد اختراق الهاتف، في محاولة جادة لاستفهام الحدث إلى أقصى درجة.

كما قام ننتياهو باستغلال قبور قتلى جيش الاحتلال الإسرائيلي، وبحث تلفزيون حزب الليكود فيلما دعائيا اتهم فيه المذيع غانتز بأنه "يساري متخف"، يمثل خطرا كبيرا على الدولة، لكنه أثار استياء عائلات عدد من قتلى الجيش لاستخدامهم في مزادات ودعاية انتخابية.

وضم الفيلم الدعائي، الذي اضطر الليكود إلى حذفه بعد أن تم عرضه على صفحات مواقع التواصل الرسمية التابعة لننتياهو، مشاهد دموية، جعلت آفي جباي رئيس حزب ميرتس اليساري، يصدر بيانا قال فيه "تخطيت الحدود يا ننتياهو، استعنت بشخصيات مؤيدة للسفاح باروخ جولدشتاين لعمل دعائية لك، يجب أن نعتذر لغانتز ولعائلات قتلى الجيش الإسرائيلي على استغلال المقبرة العسكرية".

ولا تزال هناك عقبات تقض مضاجع ننتياهو تتمثل في الفساد، والتربح من صفقة



□ يسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو للظفر بولاية جديدة خلال الانتخابات العامة التي تجرى في التاسع من أبريل القادم، في محاولة غير مضمونة، وتفتح الباب للمزيد من محاكمات الفساد التي تلاحقه، لأن الحملة الدعائية للرجل لجأت إلى أساليب قذرة، قد تجعله قابعا في السجن لسنوات، على غرار إيهود أولمرت رئيس الوزراء السابق.

وتبدو أطواق النجاة التي يعول عليها ننتياهو مهزوزة، وربما تحمل قدرا من المخاطرة، لأن الحملة الانتخابية تعتمد على تكتيك ينطلق من توسيع نطاق الضرب تحت الحزام ضد الخصوم. ويظل احتمال عدم تمكن ننتياهو من تشكيل ائتلاف حكومي قوي قائما، مع مواجهته معارضة شرسة، من يمين الوسط المتحالف مع اليسار والقائمة العربية الموحدة.

فسر البعض إعلان الرئيس الأميركي سيادة إسرائيل على الجولان بأنه هدية انتخابية سخية لننتياهو في توقيت بالغ الحساسية، تهدف إلى دعم حظوظه للفوز أمام منافسه.



سليمان دغش:
تهم الفساد التي تحيط بننتياهو تضعه في موقف حرج قد يؤدي إلى فشله

ورجحت معطيات أخرى أن ترامب على وشك أن يقدم هدية أخرى لحليفه، تتمثل في الإفراج عن الجاسوس جوناثان بولارد، وهو مواطن أميركي أدين بالتجسس لصالح إسرائيل، تزامنا مع زيارة ننتياهو للولايات المتحدة، ما يتيح له العودة به على نفس الطائرة، خاصة أنه يتحدث منذ عام 2013 عن عفو محتمل.

كما يعد تأجيل الإعلان عن صفقة القرن إلى ما بعد الانتخابات مجاملة سياسية أخرى، لأنها قد تتضمن تنازلات، الأمر

برأه المحقق مولر.. هل تجنب ترامب مازق المساءلة

● ضربة قوية تدفع خصوم الرئيس الأميركي من الديمقراطيين للتشبث بوجوب نشر التقرير كاملا

كل تلك الخطوات هي جزء من جهد أوسع نطاقا للتمهيد لاتخاذ إجراءات مساءلة محتملة للرئيس ترامب بشكل رسمي، وهي خطوة لم تحدث إلا ثلاث مرات في تاريخ الولايات المتحدة.

وما كانوا يحتاجونه هو أن يخلص تقرير مولر إلى إدانة لاذعة لسلوك ترامب لإعطاء تلك التحقيقات دفعة.

لكن بعد أن أبلغ بار الكونغرس بأن مولر لم يجد أدلة على أن ترامب أو آيا من أفراد حملته الانتخابية تآمروا مع تدخل روسيا في انتخابات 2016 قُلت كثيرا احتمالات المساءلة إلا إذا جدت تطورات أخرى.

وقالت رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست مؤخرا، إن البلاد يجب ألا تتابع مساعي مساءلة الرئيس لأن ترامب "لا يستحق فحسب".

وأشار بار في خطابه للكونغرس إلى أن مولر قال في تقريره إنه لم يخلص إلى أن ترامب ارتكب أي جرائم لكنه "لم يبرئ" ساحته أيضا.

ولم يمنع ذلك ترامب من القول إن التقرير يمثل "تبرئة تامة وكاملة".

وطالب نادر ورؤساء ديمقراطيون آخرون للجان مجلس النواب بإدلاء بار بشهادته أمام الكونغرس "دون تأخير".

كما دعت بيلوسي وزعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر إلى أن يبشر بار بتقرير مولر كاملا وأيدا مواصلة التحقيقات في أنشطة ترامب.

مزدحمة بالمرشحين الديمقراطيين الذي يسعون إلى حرمان ترامب من الفوز بولاية ثانية في الانتخابات المقبلة.

وقال حكيم جيفريز الذي يتزعم كتلة الديمقراطيين في مجلس النواب على تويتر "على الرئيس أن يترك ملعب الغولف وأن ينهي إجازاته المتواصلة. الديمقراطيون في مجلس النواب في واشنطن في ذلك الوقت يكافحون لتقليل تكلفة الرعاية الصحية وإصلاح بنيتنا التحتية المتداعية".

كما تركزت تغريدات ديمقراطيين آخرين على الحاجة إلى الحد من أعمال العنف باستخدام الأسلحة النارية، وفرض قيود أكثر صرامة على التنقيب عن النفط في البحر.

وفاز الديمقراطيون بالأغلبية في مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في نوفمبر، واستخدموا تلك السلطة منذ يناير لعقد جلسات ساخنة للجنة القضاء والمراقبة في المجلس. وأصدر جيرولد نادر رئيس اللجنة القضائية بمجلس النواب تحذيرا للبيت الأبيض هذا الشهر عندما قال إن لجنته تسعى إلى الحصول على وثائق من 81 فردا ووكالة حكومية وكيانات أخرى، لإجراء تحقيق موسع في الحملة الانتخابية عام 2016، إضافة إلى الفساد وعرقلة سير العدالة.

كما طلب الرؤساء الديمقراطيون للجان المخابرات والمراقبة والشؤون الخارجية وثائق عن محادثات ترامب مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبدا الملخص الذي قدمه وزير العدل وليام بار للتقرير النهائي لمولر مقللا بشكل كبير احتمالات المساءلة التي خيمت على ترامب منذ توليه السلطة في 20 يناير 2017.

وقال السيناتور الجمهوري البارز لينزي غراهام "يوم سيء لمن أملاوا في أن تحقيق مولر سيبلغ بالرئيس ترامب".

وتحول بعض أبرز السياسيين الديمقراطيين عن مسار تكتيف التحقيقات بحق ترامب إلى الحاجة لمناقشة القضايا الداخلية الأساسية. وهناك بالفعل ساحة



براءة تثير شكوك الديمقراطيين



«من الصعب على أي مؤسسة عسكرية ألا تتدخل في ما يحدث حاليا بالبلاد، المهم والمطلوب هو أن يأتي هذا التدخل مسؤولا ووفقا للدستور».

علي غديري
لواء متقاعد ومرشح للرئاسة في الجزائر

الجيش الجزائري أمام قرارات مصيرية لا بد أن يتخذها

● المؤسسة العسكرية مطالبة بالمساعدة في المرحلة الانتقالية

أمام تشتت الأفكار بشأن المرحلة الانتقالية وتضائل فرص التوافق بشأن تمثيل الحراك الشعبي، تزداد المخاوف في الجزائر من دخول البلاد نفقا طويلا من التجاذب السياسي الذي قد يعيدها سنوات إلى الوراء، ومع تواصل أزمة الحكم وتواصل الاحتجاجات المنادية بتغيير النظام، يسلط الضوء على دور الجيش الجزائري صاحب النفوذ القوي وصانع الرؤساء باعتباره عنصر استقرار في البلاد لإنقاذها من أزمتها ومدى تجاوبه مع صوت الشعب وأصوات معارضة دعتة مؤخرا للمساعدة في إقرار مرحلة انتقالية.



فرانسيس غيليس
باحث في مركز برشلونة للشؤون الدولية

لا مازالت جموع المحتجين، نساء ورجالا والكثير من الأطفال، في الجزائر يشهدون الأهازيج ذاتها التي تتردد منذ شهر من الاحتجاجات، للمطالبة بتنحي الرئيس بوتفليقة ومساعدته والنظام الحاكم.

ومع ترددهم "شائيل فقط هي رقم 5"، في إشارة إلى العطر الفرنسي الشهير كوكو شائيل، فإن الملايين من الجزائريين من الرجال والنساء يتدفقون في شوارع الجزائر كل جمعة يكشفون حسن اطلاعهم على الأوضاع السياسية والإقليمية وتوجهات بلدهم الخارجية وذكاء لا يرتبط عادة مع حكومتهم.

فهم يواجهون رسالة قوية للقوى الإقليمية الكبرى وتحديدا فرنسا بعدم السماح لها بالتدخل في شؤونهم الداخلية.

وينظر جيرانهم والكثير من الأوروبيين إلى الجزائريين على أنهم صامرون وعنديون غالبا، لكن المظاهرات الأخيرة في الجزائر قدمت نموذجا إيجابيا للحركات الاحتجاجية وتميزت بالسلمية ولم تقع في فخ العنف والدماء التي طالت ثورات شعبية في بعض البلدان العربية والتي عرفت باسم "ثورات الربيع العربي".

وبالإضافة إلى عدم استخدام العنف، فإن الدرس السياسي الأكثر أهمية يدونه الجيش الوطني الشعبي الجزائري، الذي لا يزال العمود الفقري للبلاد. ويقدم الجيش الجزائري نفسه منذ عام 1962 وريث أولئك الذين قاتلوا المستعمر الفرنسي في الحرب التي شكلت حجر الأساس للهوية الجزائرية الحديثة. وللجيش الجزائري نفوذ سياسي قوي فهو صانع الرؤساء ودائما ما كان يفوز المرشح الذي يختاره بمنصب الرئيس.

ورغم أن الكثير من المظاهرين ينتقدون نفوذ الجيش المتنامي، والكثير من أولئك

لا يتزعمه شخص ليست له سلطة دستورية للقيام بذلك. وقد يقوم بالتواصل مع مسؤولين كبار سابقين لا تنسب اعتمادهم الوطني التاريخي شائبة، مثل الرئيس السابق اليمين زروال، أو رئيس الوزراء الإصلاحي السابق مولود حرموش، أو وزير الشؤون الخارجية السابق أحمد طالب الإبراهيمي الذي ينحدر من أحد الأسر القومية الأكثر تميزا في البلاد. ويمكنهم، بالتعاون مع جزائريين آخرين وشباب يحظون بالاحترام الكبير، أن يساعدوا في الإعداد لإطار عمل دستوري جديد.

ويعرف الجيش الوطني الشعبي أنه يجب عليه أيضا تشجيع إصلاحات اقتصادية جريئة. وعليه أن يقدم لوائح للمشاركة مع القطاع الخاص تتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين. كما يجب على الجيش وضع حد للريعية والممارسات الفاسدة مثل تلك التي يمارسها رئيس منتدى رؤساء المؤسسات علي حداد، والذي تمنع صلاته، التي تشبه صلات المافيا مع أخوة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، رواد الأعمال الحقيقيين من أمثال أولئك الذين يبنون ريدميد وسيفيتال ومجموعة الحسنوي من ممارسة أعمالهم.

والجيش الجزائري مطالب أيضا بعزل جميع الموظفين في قطاع النفط والغاز وشركة النفط والغاز الحكومية سوناطراك والذين عينهم وزير الطاقة السابق القوي شكيب خليل والذي تولى المنصب لفترة طويلة.

وقد أدت علاقات خليل مع نائب رئيس الوزراء الأميركي السابق ديك تشيني وشركته هاليبورتون إلى اختلاس المليارات من الدولارات من عائدات النفط والغاز وتهريبها للخارج. وأجبرت فترة تولي خليل منصب وزير الطاقة الألوف من المهندسين على مغادرة سوناطراك والبحث عن عمل في الخارج وتشويه سمعة مصدر الدخل الأجنبي الرئيسي للجزائر.

وربما يتم إغراء بعض الضباط لانتهاج نموذج محسوبية مترسخ بصورة كبيرة في سياسات البلاد وفي الاقتصاد، مثل "النموذج المصري". وتشعر الكثير من الدول الغربية وروسيا والصين بالراحة مع مثل هذا النظام، والذي يمكن أن يسمح بدخول مرتفع طبقة النفط السمان الكبيرة من الضباط لأنها تسمح للقوى الأجنبية بإبرام صفقات سرية. وعادة ما يتجنب الجيش الأكثر احترافية البعض من هذه الثغرات. وفي الحالة



«الندوة الوطنية التي دعا الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لعقدتها تمهيدا لانتخيه عن السلطة لم تعد مجدبة ولا بد من انتخاب رئيس جديد الآ».

حسين خلدون
المتحدث باسم جبهة التحرير الوطني في الجزائر



مخاوف من الدخول في نفق طويل

وإذا استطاع الجيش الوطني الشعبي إدارة الأسابيع القليلة القادمة بطريقة جيدة وتجنب التدخل في المسار السياسي بالبلاد، فسيصبح مركزه آمنا في ظل دعم الكثير من الجزائريين لضباطهم.

ومثلما أبدت قوات الشرطة احترافية عالية في إدارة الملايين من المظاهرين، فإن الجيش ليس لديه ما يخسره من خلال التركيز على أفضل ما يفعله: وهو حماية الحدود الوطنية الأطول في المنطقة من أفريقيا المعرضة لمخاطر أمنية، ومشاركته بشكل نهائي في حكم وإدارة شؤون البلاد.

ومن شأن هذا الموقف أن يبعث الراحة في نفوس الجارين تونس والمغرب، بالإضافة إلى الدول المطلة على البحر المتوسط التي تشعر أنه إذا كانت الجزائر مرتبطة بحكم القانون بصورة كبيرة وأكثر حداثة فيمكن أن تصبح قوة للاستقرار في غرب البحر المتوسط.

الجزائرية، فإنه قد يمنع بعض الشركاء الأجانب الكبار للبلاد -فرنسا وروسيا وإيطاليا بشكل خاص- من بعض أشكال الامتيازات والتي تشجع الفساد، كما هو الحال في أي مكان آخر.

لكن احتمال تأثر كبار المسؤولين، ليس فقط في الجيش، بالنفوذ الفرنسي لا مفر منه في ضوء الروابط التي تجمع بين البلدين منذ عام 1832. وعلى الرغم من ذلك، فإن جيشا أكثر احترافا من شأنه أن يتجنب صعود أشخاص إلى السلطة مثل اللواء العربي بلخير، والذي شارك، أثناء توليه منصب مستشار الرئيس الشاذلي بن جديد ومنصب وزير الداخلية في عام 1991، في الانتخابات الجزائرية والتي انتهت بحرب أهلية. وإن كان هناك في أي وقت مضى ما يطلق عليه الجزائريون حزب فرنسا، فقد كان بلخير هو رمز هذا الحزب.

انتحاريون وقناصة خاضوا آخر معارك داعش في شرق سوريا

● المخيمات المكتظة خزان لمقاتلي داعش وهدف لعملياته

الغرفة ولا يجد أمامه أي مهرب من القطة المتربصة به».

ومع ذلك، تبقى هناك مؤشرات قلق حيث حذرت قوات التحالف الدولي من أن الحرب ضد التنظيم لم تنته بعد، مع انتشار مقاتليه في البادية السورية المترامية الأطراف وقدرته على تحريك "خلايا نائمة" في مناطق عدة تم طرده منها.

ويقول الباحث المتخصص في شؤون الجهادية تور هامينغ، من معهد الجامعة الأوروبية، ومقره إيطاليا، "في المستقبل القريب، سنرى أن تنظيم داعش سيركز بشكل كامل على التمرد وهجمات الكرّ والفَرّ بدلا من بذل جهد لاستعادة الأراضي التي خسرها في سوريا". ويضيف "من المهم للتنظيم في هذه المرحلة أن يظهر مستوى من القوة المستمرة". ويشير الخبراء إلى أن المخيمات تشكل خزانا لمقاتلي داعش وأيضا يمكن أن تكون هدفا لعملياته. ودق الأكراد ناقوس الخطر حول النازحين المحشورين في مخيم الهول الواقع في شمال شرق سوريا.

وحسبما ذكر الناطق الرسمي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا لقمان احمي، يتواجد في مخيم الهول أكثر من 9 آلاف شخص، بينهم نساء وأطفال، يتحدرون من عائلات مقاتلي التنظيم، مشيرا إلى أن هذا التعداد يعود لأسبوع مضى.

ولفت المتحدث إلى أن عدد الأطفال الأجانب يبلغ أكثر من 6500 طفل دون أن يدلي بأي تفاصيل تتعلق بجنسياتهم. وحسبما أشارت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في سوريا، يعيش أكثر من 70 ألف شخص في "أوضاع مأساوية" في مخيم الهول مع ازدياد أعداد الوافدين إليه وبدء الحملة العسكرية ضد الجهاديين.

والعراق، فيما يقول مواطنه جياكر أمد "إنهم مقاتلون دواعش خرجوا من الأنفاق وسلموا أنفسهم"، ولم يستبعد احتمال وجود المزيد "مختبئين داخل أنفاق".

ويشير عمر إلى أن مجموعات منهم "كانت تختبئ (في كهوف) تحت الجبال وفي الأنفاق". ويضيف "حين كانوا في أوج قوتهم، كانت المعارك أشرس. كانوا يستخدمون المفخخات والسلاح الثقيل والطائرات المسيرة ويفخخون البيوت".

وبدا المخيم، الذي يضم الكثير من الأنفاق والحفر وخيما متداعية مصنوعة من ستائر أو بطانيات وقماش ملون، أشبه بحقل خردة.

ويروي المقاتل هشام هارون، بينما، قائلا "حتى اللحظات الأخيرة كانت لديهم صواريخ محمولة على الكتف، يطلقونها باتجاه سياراتنا من بعيد". ويوضح "كانت لديهم قوة لكنها ليست قوة داعش القديمة"، مستعيدا كيف أن التنظيم "حين بدأنا قتاله كانت لديه حنكة قتالية وتكتيكات عسكرية"، لكنهم باتوا "في النهاية مثل 'توم وجيري' كالفار الذي يحشر في زاوية

ثمانية انتحاريين على تفجير أنفسهم قرب النهر بينما استسلم المتبقون". من هذه المجموعة لقوات سوريا الديمقراطية.

وشهدت بلدة الباغوز المعارك الأخيرة ضد التنظيم الذي كان في العام 2014 يسيطر على أراض شاسعة في سوريا والعراق المجاور، ضمت أكثر من سبعة ملايين شخص، بنى فيها مؤسساته وجبى الضرائب وأصدر عملته وفرض قوانينه المتشددة وطبق عقوباته الوحشية. كما تبنى في الفترة ذاتها تنفيذ اعتداءات دموية تسبب أحدها بمقتل 320 شخصا في مدينة بغداد في يوليو 2016 وآخر بمقتل 130 شخصا في باريس في نوفمبر 2015.

وبحسب قوات سوريا الديمقراطية، مُني التنظيم بخسائر ملاحقة على وقع هجمات شنتها أطراف عدة في سوريا والعراق بدعم رئيسي من التحالف الدولي بقيادة أميركية. ويقول عمر (31 عاما)، الذي يقاثل التنظيم في ريف دير الزور منذ أكتوبر، أي بعد أسابيع من بدء الهجوم ضد الجيب الأخير لفرانس برس، "يهاجم التنظيم بشكل متقطع، ويخرج الانتحاريون والانغماسيون من أنفاق".

ويوضح أن غالبية مقاتلي التنظيم الذين قاتلوا حتى النهاية هم "من الأجانب، من كازاخستان وفرنسا والسعودية

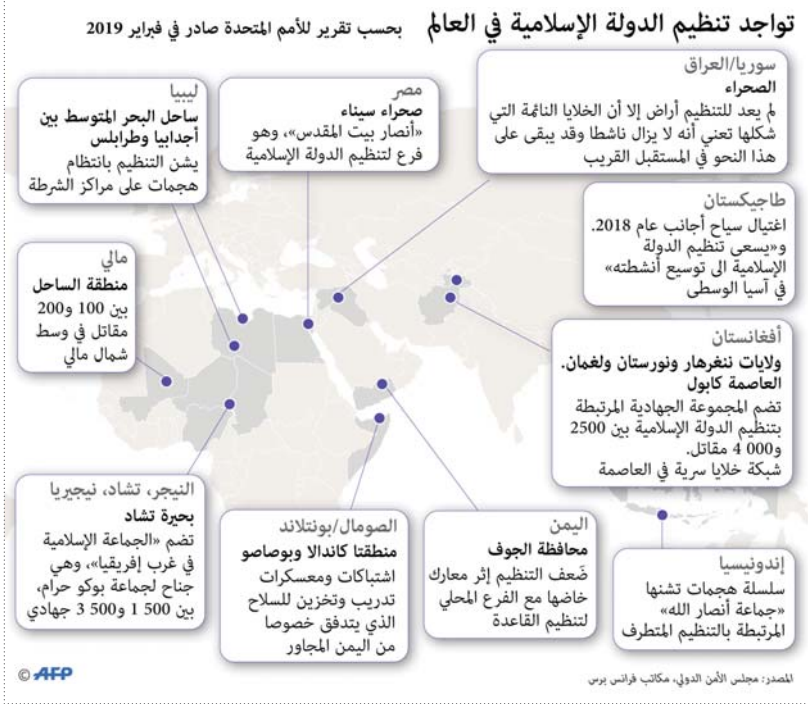
مناطق توازي مساحة بريطانيا، وطبق فيها سياسة تهريب فائقة القسوة طالت نحو سبعة ملايين شخص من السكان الخاضعين لسيطرتهم.

ويقول المقاتل حميد عبدالعال، "دخلنا خلال الليل وكنا قرب هذا الساتر، حصل الهجوم علينا صباحا وبدد القناصة باستهدافنا".

ووفق عبدالعال، خاض الطرفان اشتباكات استمرت لنحو أربع ساعات، قبل أن "يُقدم

الباغوز (سوريا) - بذل تنظيم الدولة الإسلامية كل ما بوسعه للتحول دون انهيار ما تبقى من أرض "الخلافة" على ضفاف نهر الفرات، معتمدا في معركته الأخيرة على انتحاريين وقناصة وقاذفات صواريخ، لكن ذلك لم يحل دون استسلام مقاتليه.

وشكلت استعادة قوات سوريا الديمقراطية لمنطقة الباغوز في شرقي سوريا من قبضة الجهاديين، نهاية حقبة امتدت نحو خمس سنوات سيطر خلالها التنظيم الجهادي على





«التصريحات التي أدلى بها مايك بومبيو خلال زيارته إلى بيروت حول حزب الله ليست جديدة، وهو ما يؤدي إلى ضرورة التزام لبنان بسياسة النأي بالنفس عن المحاور».

رولا الطيبي
عضو مجلس النواب اللبناني



«ما قاله بومبيو خلال زيارته للبنان، يأتي استكمالاً للإجراءات التي بدأتها إدارته ضد إيران وأدواتها، ولذلك فإن الحكومة لا يمكنها تجاهل ما قاله بومبيو أو الالتفاف حوله».

مصطفى علوش
قيادي في تيار المستقبل اللبناني

الأكراد ووهم دولة الخلافة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ «انتهت دولة الخلافة» خبر تناقلته الوكالات وكان الأكراد السوريون وراءه، ولكن ما الذي حدث في الموصل عام 2017 حين هُزم تنظيم داعش هناك. ألم تنته دولة الخلافة يومها؟

الامر لا يتعلق بنهاية التنظيم الإرهابي «داعش» الذي هو النواة العقائدية والعسكرية لتلك الدولة. داعش ليس الدولة. أما الدولة نفسها فهي لم تقم أصلاً. ثلاث سنوات من عمر تلك الدولة الوهمية كانت كافية لكي تكمل القوى المستفيدة من داعش تمارينها في التعذيب البشري. الفوضى التي عاشها العراق، ومن ثم سوريا، كانت تسمح بأن تُقام دول بحجم حي صغير يفرض فيه قطاع الطرق قانونهم. هذا ما فعله داعش في المدن التي تخلت عنها دولها.

وإذا ما كان النظام السوري قد فقد السيطرة على معظم الأراضي السورية في وقت ما بسبب التنافس الدولي المحموم، فإن الأمور تبدو أشد وضوحاً بالنسبة للعراق. فالتنظيم الإرهابي لم يدخل إلى الموصل خلسة. لقد تم تصوير موكبه، سيارات حوزية حديثة الصنع تحمل مقاتلين بأسلحة شخصية. كان ذلك المشهد كفيلاً بإنهاء وجود الجيش العراقي وهرب قائده إلى كردستان. ومن ثم إعلان سقوط مدينة الموصل بعد أن ترك الجيش العراقي أسلحته الأميركية الحديثة هدية للتنظيم الإرهابي. يومها أعلن أبو بكر البغدادي عن قيام دولة خلافة.

ذلك يعني أن الإعلان عن قيام تلك الدولة قد ارتبط باحتلال الموصل. ولو لم تحتل الموصل لما قامت دولة الخلافة الوهمية. وقد تكون «دولة الخلافة» فقرة مبرمجة في ما سيشهده العراق في ما بعد من تصفيات طائفية. وهو أمر يجب النظر إليه بطريقة جادة والتعرف على الخطط التي تقف وراءه. لقد فقد نظام المحاصصة الطائفية بعد قيام دولة الخلافة توازنه، حيث شنت الحرب عام 2017 على المدن ذات الغالبية السنية باعتبارها جزءاً من تلك الدولة الوهمية وتم تدميرها وتشريد سكانها.

لقد تحولت الحرب على التنظيم الإرهابي إلى مناسبة لتدمير تلك المدن. كان الرباء العالمي يومها في أوجهِه. فلم يعلن أحد عن أسفه بسبب الكارثة التي أصيبت بها مدن عراقية كالموصل والرمادي والفلوجة. كانت تلك المدن جزءاً من دولة الخلافة التي صار تدميرها واجباً قتالياً من أجل القضاء على تلك الدولة المزعومة.

بعد كل الذي حصل في العراق يبدو إعلان الأكراد السوريين عن نهاية دولة الخلافة مستغرباً. ألم يسمعوا بما حدث في الموصل وهي عاصمة دولة الخلافة (والرقعة طالما الحديث عن أكراد سوريا)؟ أعتقد أن الأكراد السوريين قد رُجِّ بهم في لعبة هي أكبر منهم. لذلك صاروا يبالغون في انتصاراتهم التي يعرفون أنها قد لا تنفعهم وهم ينتقلون مضطرين بين مربع وآخر على رقعة شطرنج هم ليسوا من لاعبيها الأساسيين.

ربما خيل لهم أن الدعاية المضللة ستنتفعهم. لذلك ارتكبوا ذلك الخطأ حين اعتقدوا أن دولة الخلافة لا تزال قائمة. وصار لانتصارهم في هذه البقعة من الأرض السورية أو تلك له معنى على المستوى التاريخي.

خطأ كردي يمكن نسيانه في خضم الأكاذيب الإعلامية. ولكنّه الخطأ الذي يكشف عن طريقة تفكير الأكراد في ما يفعلونه وهو تفكير يكشف عن ضياع للبوصلة الكردية. فمنذ بدء الأزمة السورية كان الأكراد قد أعلنوا استقلالهم بصيغة تنأى بهم عن متحاربي المستقبل، فصاروا يقاتلون يدافعون عن مناطقهم التاريخية. غير أنهم انتقلوا في ما بعد إلى مرحلة، صاروا فيها جزءاً من الحرب الأهلية، ثم وُظفوا في الحرب العالمية على الإرهاب. كانوا يعلنون بين حين وآخر عن برامجهم السياسية، وعن طبيعة علاقتهم بسوريا المستقبل التي لم تتضح صورتها بعد. غير أن ذلك كله لم يُخَفِّف من الطوق المفروض عليهم فلم يتم القبول بهم طرفاً في أي مفاوضات. ظل الأكراد يقاتلون برعاية الولايات المتحدة من غير أن يتم الاعتراف بهم سياسياً.

اليوم إذ يطلقون بالون اختبارهم الساذج معلنين نهاية دولة الخلافة، فإنهم يسعون إلى تذكير العالم بأن قتالهم كان ذا جدوى. ولكنها كذبة لن تتقدم بهم خطوة واحدة بقدر ما ستثير الضحك من حولهم.

بومبيو وفتنة حزب الله

المشهد السياسي والإعلامي في لبنان

يردد ما يُفلى عليه ليفرق في موجة شعارات للتغطية على حقيقة الواقع اللبناني البائس مالياً واقتصادياً، لصالح الاستعراض المفتعل عن إفشال السلطة اللبنانية مؤامرة الفتنة المزعومة التي حملها بومبيو إلى اللبنانيين

سواه، ولكي لا نكتفي بمقولة إن اللبنانيين سئموا الحروب وذاقوا أهوالها وكوارثها، فإن مقتضى الفتنة أن تكون هناك قوى ميليشاوية تتلقى السلاح والدعم المالي لإحداث الفتنة، وهو غير موجود، لا بل إن الحكومة الأميركية تقصر دعمها في لبنان على مؤسسات الدولة ولاسيما الأمنية والعسكرية، بخلاف إيران التي تقصر دعمها على حزب الله كمشروع أيديولوجي. أمّني غايته السيطرة على الدولة وإضعافها. أما خصوم إيران من الدول العربية، فليس من أولوياتهم لبنان، بحيث يمكن أن يلمس المراقب أن غاية الحضور العربي في لبنان، لا تتجاوز الوجود الدبلوماسي والاجتماعي، في ظل تراجع وانكفاء غير عفوي لتلك الدول، لم يشهده لبنان منذ تاسيسه. لم يحمل الوزير الأميركي إلى اللبنانيين غير ما سمعوه من واشنطن قبل زيارته من رسائل شديدة الوضوح. ما قاله يعني استمرار العقوبات وتصعيدها على

□ يعتقد حزب الله أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في زيارته إلى لبنان قبل أيام، حمل “مشروع فتنة” بين اللبنانيين، وقد انشغلت المؤسسات الإعلامية التابعة للحزب بالترويج لهذه المقولة قبل وصوله واستمرت بعد مغادرته، لا بل وُجّهت معظم مقدمات نشرات الأخبار التلفزيونية اللبنانية الحليفة، للإضاعة على هذه العبارة وترديدها إثر مغادرة بومبيو بيروت بعد جولة شملت الكويت وإسرائيل، ثم بدأت نشراتها الإخبارية لاحقاً، بالإعلان عن ظهور الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله على شاشة “المنار” مساء الثلاثاء للرد على المؤامرة الأميركية على لبنان، وتفنيد ما قاله بومبيو خلال لقاءاته اللبنانية.

وسائل الإعلام اللبنانية باتت خاضعة في معظمها لتوجيهات “العلاقات الإعلامية في حزب الله” في ظاهرة تشبه، بل تتفوق على تلك المرحلة التي عاشها لبنان في زمن الوصاية السورية، حين كانت وسائل الإعلام تخضع لنظام توجيه ورقابة، لا سيما في القضايا التي تتصل بمصالح نظام الوصاية على لبنان، ومتطلباته الإقليمية والمحلية. لذا فإن المشهد السياسي والإعلامي في لبنان كان يردد ما يُفلى عليه، ليفرق في موجة شعارات واستعراضات بطولية للتغطية على حقيقة أشد واقسي، هو الواقع اللبناني البائس مالياً واقتصادياً، بفعل سوء الإدارة وفساد السلطة، وغياب منطق الدولة، لصالح الاستعراض السياسي المفتعل عن إفشال السلطة اللبنانية مؤامرة الفتنة المزعومة التي حملها بومبيو إلى اللبنانيين. يعرف الجميع ومنهم حزب الله، أن لا وجود لأي ميليشيا في لبنان تمتلك السلاح



«الترامية» وعنجهية السفراء الأميركيين

السياسة الخارجية الأميركية في عهد ترامب خلعت ثوب الدبلوماسية ولباتت تغطي عورتها بورقة توت كتب عليها “لا شيء مجاناً والسياسة هي فن تحصيل الأموال”. التكتك الذي يترجم هذه الإستراتيجية هو المقايضة المادية وليست السياسية، والنتيجة الواضحة لهذه الإستراتيجية بعد عامين من حكم ترامب هي جبهات أميركية تنتشر في قارات العالم.

حجة ترامب في غالبية جبهاته هي الوعود الانتخابية التي قطعها خلال السباق الرئاسي الأخير، وفي الطريق نحو تنفيذ هذه الوعود يجب أن يرافقه أشخاص يشبهونه في أساليب التفكير والمرجعيات. لم يكن الأمر سهلاً وقد أدى إلى إقالة واستقالة أكثر من خمسين مسؤولاً في إدارة ترامب منذ وصوله إلى البيت الأبيض في يناير عام 2017.

الاستثناء الوحيد في سياسة ترامب الخارجية هو إسرائيل، الحليف الذي لا يُتْرَ ويحصل على ما يريد كاملاً ودون مقابل. في الأمس منحها القدس عاصمة، واليوم يمنحها الجولان السوري مصدراً للمياه والغذاء والأمن، وطبعاً كل هذا لن يؤثر على حجم الدعم الأميركي المباشر

□ عندما يصف ساسة ألمان السفير الأميركي ريتشارد غرينيل في بلادهم بالمندوب السامي أو الضابط الاستعماري، فهذا يعكس مدى الضيق الذي يشعرون به إزاء التدخل السافر والفظ في شؤون بلادهم. حتى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لم تعد تحتل غطرسة هذا السفير، ولباتت قاب قوسين أو أدنى من طرده.

يعبر سلوك السفير الأميركي في ألمانيا عن العقلية التي تتعامل بها الولايات المتحدة مع دول العالم. ولك أن تتخيل ماذا يفعل السفراء الأميركيون في الدول الضعيفة إذا كانوا ينتقدون ويهددون ساسة واقتصاديين في دولة مثل ألمانيا تحتل المرتبة الرابعة عالمياً في اقتصادها وتقود تكتلاً بحجم الاتحاد الأوروبي. يعكس السفراء الأميركيون وجه الإدارات التي تنتدبهم ليمثلوها حول العالم، وما يميز سفراء الرئيس دونالد ترامب هو إتقانهم للغة الابتزاز التي يتحدث بها مع خصومه وحلفائه على السواء. منهم من يتماهى مع الرئيس “الزعيم” كحال السفير غرينيل، ومنهم من يحول السفارة لغرفة لعمليات تدير مزايدات على دعم أميركي لموقف أو تجاهل أميركي لازمة.

علي الأمين
كاتب لبناني

ما قاله بومبيو يعني استمرار العقوبات وتصعيدها على حزب الله، ودعم خيار الدولة في لبنان، في إشارة ضمنية إلى أن لبنان معني بأن يعيد ترتيب العلاقة مع حزب الله

بهاء العوام
صحافي سوري

السياسة الخارجية الأميركية في عهد ترامب خلعت ثوب الدبلوماسية ولباتت تغطي عورتها بورقة توت كتب عليها «لا شيء مجاناً والسياسة هي فن تحصيل الأموال»

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



قمة عادية في أوضاع استثنائية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا شيء يؤشر إلى أن القمة العربية في تونس ستكون قمة خارقة القرارات أو قمة الاستثناء في مستوى التمثيل الرسمي للدول العربية، أو في سياق الوساطات العربية لحل الأزمات المشتعلة على مدى جغرافيا العرب. لا شيء يشير إلى أن القمة العربية ستتجاوز الشقوق السابقة للمقم الماضية، فمذ أسابيع والدبلوماسية التونسية تؤكد أن دمشق لن تعود إلى مجلس الجامعة العربية عبر بوابتها. ومنذ أشهر ووزير الخارجية خميس الجبيناوي يشدد على مرجعية الشرعية الأممية في حل النزاعات القائمة، وكان لسان حاله يقول لا تحمّلوا تونس وقمتها وسلطانها المازومة ما لا تطيق. الإشكال الذي يتجاوز قمة تونس والدبلوماسية التونسية، أن الأوضاع المشتعلة والاستحقاقات العاجلة في الوطن العربي تستلزم تغييرا جذريا لميكانزمات العمل العربي ولآليات الفعل العربي المشترك. فطبيعة التهديدات الإسرائيلية لجوهر القضية الفلسطينية (اللاجئين والقدس وابتلاع الضفة والأسرى والسيادة) والسعي إلى الضم النهائي لهضبة الجولان، إضافة إلى المشاريع الإقليمية التركية والإيرانية في الشرق الأوسط، والأزمة الهيكلية لمجلس التعاون الخليجي والصراع في اليمن والبحر الأحمر والتهديدات الجيوإستراتيجية للسودان ولمصر في نهر النيل، والأوضاع المضطربة في ليبيا، كلها أزمات مترابطة ما كان لها أن تصل إلى هذا المستوى من التعقيد لو كانت للمجموعة العربية الحد الأدنى من منظومات إدارة الأزمة والقدرة على التأثير في القرارات الدولية.

وطالما أن الأزمات باتت مستعصية في التجمعات العربية الصغيرة، على غرار مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي، فمن الطبيعي أن تصاب الجامعة العربية بأمراض العجز والترهل والشلل. وطالما أيضا أن الجامعة العربية لم تطور من مسالك عملها ولم تؤصل لبدائل في مستوى التشبيك العربي-العربي، وتفعيل التنسيق المشترك، وبقيت على حالها من البيروقراطية الرتيبة وتصبير اجتماعاتها إلى فرص سنوية للعلاقات العامة، فمن العادي أن يفضى جزء كبير من الرأي العام العربي يده من الجامعة ومن اجتماعاتها. للأسف لم يبحث المسؤولون في الجامعة العربية تفعيل التعاون من الأسفل إلى فوق حتى يتملك المواطن العربي الإطار العربي الجامع، كفرصة للتنمية وتطوير المبادرات لا كساحة سجال وفضاء ومكاسرة زعمائية. فلا الجامعة العربية صارت جامعة للمسؤولين العرب ولا فضاء تجمع للمواطنين. وضاعت بذلك فرص كثيرة حيث يصبح السوق والاقتصاد أساسا للتشبيك، على غرار الاتحاد الأوروبي، أو المشاريع الاستثمارية المشتركة أصلا ولجنة للتخالف، على غرار الاتحاد الأفريقي، أو المعرفة والتقنية ككينونة للتعاون على غرار التجارب الآسيوية. غالبية الدول العربية باتت تبحث عن فضاءات بديلة عن جغرافيتها العربية، فمن الفضاء المتوسطي إلى الشراكات مع الاتحاد الأوروبي، ومن الفضاء الأفريقي إلى التفاهات مع اللابعين الآسيويين، ومن فضاءات القرون وأوراسيا إلى استحثاث التعاون مع القوى الاقتصادية الكبرى، صارت العواصم العربية تطلق جغرافيا القرب العربي إلى فضاءات التقاطع الأخرى.

ولئن رُمنا الغوص في أسباب الترهل العربي لجاز لنا القول بأن سيطرة عاصمة عربية واحدة على الأمانة العامة وعلى المقر وعلى جزء من الهياكل الإقليمية الأخرى، وتحويل الأمر إلى تلازمية بين تلك العاصمة والعمل العربي المشترك لهو مجانب للصواب، ذلك أن الفضاء يفرض رأيه في مسلكية الجامعة ويقلص من حق وواجب الأمانة العامة للجامعة العربية بأن تكون على مسافة واحدة من كافة العواصم والمحاو. حيال هذه المحصلة الثقلية، ماذا ننتظر من قمة تونس أو من الخارجية التونسية، والحال أنها لو أرادت الفعل لاستحال عليها غياب المقدمات والمقدرات، ناهيك أن من تقاليدها الدبلوماسية عدم التدخل واحترام السيادة والسعي إلى المحافظة على مسافة الأمان من كافة ألغام السياسة والإستراتيجية.

أكثر ما يمكن لقمة تونس أن تؤمنه هو الحيلولة دون استفحال المشاكل، ودون توظيف القمة للمزايدات السياسية، واستصدار قرارات عرية جديدة حول القضية الفلسطينية والسيادة السورية دون أي قدرة على تركيبتها على أرض الواقع. فلا يمكن أن ننتظر من تونس تحقيق ما عجزت عنه عواصم أخرى أكثر نفوذا وتأثيرا، أو أن تسوي أزمات إقليمية قصرت الوساطات الماطفية والأممية عن حلها.

«يجب أن يكون حزبنا قادرا على التحدث مع جميع الأحزاب البرلمانية، بما في ذلك حزب سفاريا ديمكراتنا وحزب اليسار، من أجل طلب الدعم لمختلف القضايا السياسية».

إيما بوش فور
رئيسة الحزب المسيحي الديمقراطي السويدي

«زيارة الملك سلمان تأتي في إطار دعم التعاون التونسي السعودي في مختلف المجالات، وهو ما تؤكد الاستثمارات السعودية في تونس وعراقه العلاقات بين البلدين».

خميس الجبيناوي
وزير الخارجية التونسي

الملك سلمان في تونس: زيارة استثنائية وثوابت راسخة

النهاية على كل المتامرين عليه والمتربّصين به والمشككين فيه، ومن يدفعون بسخاء للمساس بتماسكه أو لتشويه ثوابته وأهدافه، كما أن أغلب العاملين في السياسة أو المهتمين بها، باتوا على قناعة بأن لا صف يعلو حاضرا أو مستقبلا على صف الاعتدال والعقلانية، حتى وإن علت أحيانا بعض الأصوات الناشئة المدفوعة بحقد الأيديولوجيات وبغباء الحسابات الضيقة. ومن هذا المنطق وغيره لا يمكن لتونس، على الأقل حاليا، إلا أن تكون مع أشقائها، خصوصا وأنها تحتضن الدورة الثلاثين لمؤتمر الجامعة العربية في مستوى القمة، وهي دورة مطالبة بأن تكون حاسمة في اتخاذ القرارات الكبرى سواء في ما يتعلق بعروبة القدس والجولان، أو بمواجهة الإرهاب والتطرّف والقوى الدافعة إليه والداعمة له، أو بالعمل على حل الأزميتين الليبية والسورية وتحسين عروبة اليمن، أو بالتصدي الإطماع الأجنبية وبالذات الإقليمية منها، أو بالتكامل السياسي والتعاون الاقتصادي، وعلى رأس كل هذا الملفات ملف الأمن القومي العربي، واتخاذ كل القرارات الكفيلة بحمايته.

ويعتبر وجود الملك سلمان، سواء في القمة، أو في زيارته إلى تونس، فلا طيبا للونسيين الذين لا يستطيعون الخروج عن عروتهم وعن قيمهم الحضارية، كما لا يمكن أن يكونوا إلا في صف الاعتدال والوسطية، وضمن المصطفين للدفاع عن الأمن القومي العربي، والرافضين لكل محاولات عزلهم عن أمّتهم أو الدفع بهم إلى أجندات تامةرية.

الدعم السخي بما تسمح به إمكانيات الدولة الوليدة آنذاك، والدعم السياسي، إلى جانب المشورة حيث كان الملك عبدالعزيز أول من أشار على بورقيبة باعتماد سياسة المراحل في قيادة معركة التحرير ثم في بناء الدولة، وهي السياسة التي باتت لاحقا من أبرز وأهم مقومات الفكر البورقيبي الذي لا يزال فاعلا في المشهد السياسي والاجتماعي التونسي رغم كل محاولات العصف به. ومنذ استقلال تونس عام 1956، لا تزال العلاقات بين البلدين قوية ووطيدة وعميقة، وازخرة بالمواقف الأخوية المشرفة، وهو ما يدركه جيدا الملك سلمان، القائد المتعق في التاريخ والمبحر في الثقافة، وحامل ذكريات الأبناء والأجداد، والعارف بأقدار الرجال والشعوب والدول، والذي يرتبط مع الرئيس قائد السبسي بعلاقات أخوية، أدركها الأمير محمد بن سلمان جيدا في مناسبتين: الأولى في المملكة عندما قال للسبسي "اعتبرني فردا من فريق علك"، والثاني في تونس عندما قال عنه "هذا والدي".

ولا شك أن الرئيس الباجي قائد السبسي الذي قضى أكثر من 60 عاما من عمره في صدارة الفعل السياسي وفي كواليسه، يدرك جيدا طبيعة التحول الكبير الذي تشهده المملكة العربية السعودية من الداخل، والذي يهيئ لمرحلة جديدة من التاريخ العربي والإسلامي والدولي، كما يدرك أن التحالف العربي القائم حاليا والذي تقف في صدارته المملكة ومصر والإمارات، وعد من الدول الأخرى المعتدلة، هو الذي سينتصر في

في كل المجالات، ومن انفتاح على العصر وعلى العالم، ومن إنجازات من شأنها أن ترتقي بالمملكة إلى مصاف الدول المتقدمة، وأن تنعكس بالإيجاب على المنطقة العربية التي كانت تنتظر مثل هذه الانطلاقة المذهلة من المارد السعودي العملاق، صاحب الإمكانيات المادية والبشرية الضخمة، والتأثير الروحي والثقافي الفعال، والموقع الجغرافي المتمدد في قلب العالم، والقدرة المذهلة على قلب الموازين بالعزم والحزم والرؤية والثبات.

كما أن تونس تدرك جيدا ما للملكة من دور أصيل وفاعل في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وفي تحصين التضامن العربي، وفي الخروج بالمنطقة من بقايا عاصفة القوضى والفتنة التي عرفتها خلال الأعوام الماضية، وفي حمايتها من المخاطر المُحدقة بالعرب، وعلى رأسها الإرهاب ومن يدعمه ويقف وراءه ويدير خيوطه، والإطماع الفارسية والتركية، التي تتغذى من خيانات الداخل العربي لتجدد نفسها على صهوة تاريخ إمبراطوري عصري مديد من معاداة العروبة ومن التدخل في شؤون العرب، ومن العمل على عرقلة كل مشروع قومي حقيقي يهدف إلى النهوض بالأمة.

لقد عرفت العلاقات التونسية السعودية محطات مهمة ترجع إلى ما قبل استقلال تونس عندما استقبل الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمان آل سعود، الزعيم الحبيب بورقيبة وعددا من مرافقيه سواء في العام 1948 أو في العام 1951، وقدم لهم

موضوع الهجرة هي التي أدت إلى جملة مشكلات مزمنة في قطاعات عدة، مثل الصحة والتعليم والسكن. وكل ذلك انعكس سلبا على سوق العمل والمستوى المعيشي للمتقاعدين والوضع الأمني وغير ذلك من الموضوعات التي عادة ما تكون محورا للمحادثات الإعلامية من قبل مختلف الأطراف السياسية. ويتم تبادل الاتهامات بين الأحزاب حول مسؤولية هذه الجهة أو تلك عن وصول الأمور إلى ما هي عليه راهنا.

غير أن تدقيقا أوليا في واقع الحال، يبين أن الأمور ليست بتلك السوداء التي تقدّمها الأحزاب اليمينية، فالبطالة في أقل مستوياتها والوضع الاقتصادي قوي ومتماسك، وهناك حلول جذرية تطرح لمعالجة الأزمات العديدة. ولكن يبدو أن الطروحات اليمينية تتناغم مع المناخ العام السائد في أوروبا وفي العالم. فهناك نزوع قومي متشدد، انعرالي، لا يعول كثيرا على العولمة، وذلك مقارنة بما تفعله الاتجاهات الليبرالية.

الطروحات اليمينية تتناغم مع المناخ العام السائد في أوروبا وفي العالم.

فهناك نزوع قومي متشدد، انعرالي، لا يعول كثيرا على العولمة، وذلك مقارنة بما تفعله الاتجاهات الليبرالية

وقد أسهمت أطروحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تعزيز هذا التوجه، ولعل هذا ما يفسر اتخاذ العديد من التيارات القومية المتطرفة سواء في أوروبا الغربية أو الشرقية، أو في أميركا اللاتينية، من ترامب مثلا وقدوة لهم في ميدان تجبيش الانتصار.

ومن الملاحظ أن هذه الموجة اليمينية المتشددة تنتعش كثيرا في مناخات تكامل الأدوار الوظيفية بين التطرف الإسلامي وظاهرة الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية. وتعلن عن نفسها بمزيد من الوضوح، رغم أن القسم الأعظم منها ما زال متواريا خلف المجاملات والعبارات العامة. فالعمليات الإرهابية التي شهدتها العديد من الدول الأوروبية، وأعلن تنظيم داعش تبنيه لها ووقوفه وراءها، أسهمت، وتساهم، في حدوث عمليات مقابلة نفذها المتطرفون من المناوئين لسياسات التسامح مع العبادات الإسلامية، وهي التي تشكل وفق منطلقاتهم الأيديولوجية تهديدا لصفاء وهوية الحضارة الغربية وقيمها. ورغم الموقف الناضج المسؤول الحازم الذي اتخذته جاسيندا أربرن رئيسة وزراء نيوزيلندا من الجريمة العنصرية التي ارتكبتها الإرهابي الأسترالي برنتون نارانت، وكذلك إدانة سكوت موريسون رئيس وزراء أستراليا للجريمة بأقسنى العبارات، إلا أن هذه المواقف لا تتجاوز دائرة التعاطف المناسباتي الإسعافي، إذا صح التعبير. وقد شهدنا مثل هذا التعاطف في السويد

حول دلالات صعود اليمين المتشدد في السويد وأبعاده

ومع انطلاقة ثورات الربيع العربي، اعتقدنا أن أوروبا قد عقدت العزم على الحل الإستراتيجي البعيد النظر لحل مشكلاتها، ولكنها بكل أسف لم تقدم على المطلوب، وربما كان ذلك نتيجة الموقف الأميركي السلبى المتردد من الثورات المعنية. أوروبا، إذا شاعت الحفاظ على إنجازاتها، وأرادت تأمين المقومات المطلوبة لمواجهة تحديات العصر، تحتاج إلى جملة مراجعات إصلاحية داخلية. إلا أن العامل الخارجي لا يقل أهمية في هذا السياق، لاسيما في أجواء تجدد الربيع العربي في كل من السودان والجزائر، وتفاقم وضعية القهر في مصر، والجروح المفتوحة في كل من سوريا واليمن وليبيا، وكل ذلك في ظل واقع عدم المعالجة. ستكون ترجمته باللغة الواقعية المزيد من اللاجئيين، وارتفاع وتيرة التشدد، وتفاقم زعرة الإسلاموفوبيا، وتصاعد اليمين المتطرف.

قبل أيام، إذا شكّل السويديون من مختلف الفعاليات الدينية والسياسية والمجتمعية سورا بشريا حول مسجد ستوكهولم، وذلك في مبادرة كان وراءها ماتياس كاين، وهو شاب يهودي من أنصار السلام والحوار بين الأديان، أقدم على ذلك ردا على المبادرة الإيجابية التي كان المسلمون قاموا بها قبل سنوات في النزوح حيث شكلوا سورا بشريا حول سيناغوغ أوسلو، وذلك بعد الهجوم الذي كان على الكنيس اليهودي في كوبنهاغن عام 2015.

ولكن ورغم أهمية هذه المبادرات الرمزية، إلا أنها لن تؤثر كثيرا في تغيير مسارات الأمور، والحد من وتيرة الهواجس والثورات التي تستند أصلا إلى تحولات اقتصادية، اجتماعية عميقة، تتجلى في صيغة مواقف عقائدية أيديولوجية. ولعل الحادث الذي كان في الدانمرق قبل أيام يلقي الضوء على مدى حالة التشنج التي تهيمن على أوروبا، بما فيها الدول الاسكندنافية المعروفة عادة بتسامحها، وقدرتها على استيعاب الآخر المختلف، واحترامه، والاعتراف بحقوقه.

فبالترزامن مع الصلاة التي أداها بعض المسلمين أمام البرلمان الدنماركي، وهذا أمر أثار في حد ذاته الكثير من الاستغراب والتساؤل حول جدوى وضوابية مثل هذه الخطوات، وهي خطوات يعلم منظموها سلفا بأنها ستثير، على الأقل، حفيظة أوساط مجتمعية غير معتادة على هكذا مبادرات. بالترزامن مع هذه الخطوة، أقدم متظاهرون اليمين المتطرف على حرق نسخ من القرآن الكريم، الأمر الذي أضفى المزيد من التوتر والتعقيد على الوضع المعقد المتوتر أصلا.

أوروبا اليوم في حاجة ماسة إلى مكالشفة حقيقية مع نفسها ومع شعوبها التي بات المهاجرون يشكلون نسبة لافتة مؤثرة منها. وأمر من هذا القبيل يستوجب العمل من أجل معالجة قضايا التهميش والبطالة واتساع الشرخ بين الفقراء والأغنياء. وهذا كله يفرض حوارات معمقة وخطوات عملية ملموسة تطمئن الجميع.

إلى جانب ذلك، تحتاج أوروبا إلى العودة إلى مجالها الحيوي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولكن وفق أسس جديدة تتناسب مع مصالح شعوب تلك المناطق واحترام تطلعاتها والحوار البناء معها. فالمناطق المعنية ما زالت تعاني من آثار العقلية الاستعمارية الأوروبية التي تسببت في تقسيمها بصورة اعتباطية، الأمر الذي أدى إلى اندلاع صراعات مزمنة ما زالت تنتظر الحل، هذا رغم مرور نحو قرن على بداياتها.

فالإسهام الأوروبي في حلّ مشكلات تلك البلدان، يكون بمساعدة أهلها على استرجاع أوطانهم ومقدراتهم عبر التخلص من الزمر الاستبدادية الفاسدة التي تكفلت بمهمة ضبط الأوضاع عبر قمع الناس مقابل نهب الثروات، وتعطيل عملية التنمية في البلدان المعنية، وكانت الحصيلة تفاقم الأزمات المجتمعية، وانسداد الأفاق أمام الشباب الذين وجدوا أنفسهم أمام خيارين سيئتين: إما الهجرة وإما التشدد بكل أشكاله.



عبدالباسط سييدا
كاتب سوري

لا يمكن اقتداء حزب المحافظين السويدي بتوجه الحزب الديمقراطي المسيحي الانفتاحي على حزب ديمقراطيي السويد بالامر المفاجئ، لاسيما بالنسبة إلى المتابعين لسياسات السويد الداخلية، والتحوّلات الجارية على صعيد إعادة تموضع الأحزاب السويدية. فقبل هذه الخطوة تمكن الحزبان المعنيان من تمرير ميزانية إشكالية في البرلمان بدعم من حزب ديمقراطيي السويد، ولم يكن لديهم أي مانع من الحصول على دعمه في عملية تشكيل الحكومة في مواجهة الخصم التقليدي الحزب الاشتراكي الديمقراطي. إلا أن الذي حصل هو أن حزبين من أحزاب التحالف البرجوازي الذي كان بقيادة المحافظين، وهما: الحزب الليبرالي وحزب الوسط/المركز. رفضا بصورة علنية فكرة أي تعاون مع ديمقراطيي السويد، فضلا مقابل ذلك التفاهم مع الحزب الاشتراكي وشريكه في الحكم، حزب البيئة، مقابل تنازلات لصالح سياستهم البرجوازية، خاصة في ميادين الضريبة والسكن والخصخصة، وغير ذلك من المسائل المختلف عليها، وهي تلك التي تمكن الحزبان بفعلها من إقناع أعضائهما بضرورة التفاهم مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي وشريكه، وترك التحالف البرجوازي.

وهكذا وجد حزب المحافظين نفسه خارج دائرة التأثير، إذ لم يتمكن من الوصول إلى الحكومة، ولم يعد التحالف البرجوازي موجوداً على الصعيد العملي. كما أن شعبيته في انحسار ورصيده الانتخابي في حالة انكماش، مقابل تنامي رصيد حزب ديمقراطيي السويد.

وقد كان الحزب الديمقراطي المسيحي بقيادة زعيمته الشابية آيما بوش أكثر وضوحا، وأقدر على الحسم في موضوع اتخاذ قرار الانفتاح على الحزب اليميني القومي، وكانت الزريعة أنه حزب منتخب، ولا بد من احترام إرادة الناس في المجتمع الديمقراطي. وقد أفسحت هذه الخطوة المجال أمام أولف كريسترسون، زعيم المحافظين، ليعلن توافقه مع الخطوة، واستعداده للسير معها، الأمر الذي يمهد لتشكيل تحالف يميني قومي متشدد، تشير استطلاعات الرأي منذ الآن إلى إمكانية حصوله على الأغلبية في انتخابات 2020، وحتى في الانتخابات المبكرة، إذا حصلت، وذلك في حال انهيار التوافق الهش الحاصل بين حزبي الحكومة والأحزاب الثلاثة (حزب الوسط والحزب الليبرالي وحزب اليسار) المساندة لهما بشروط.

ومن أبرز القضايا التي يتخذها حزب ديمقراطيي السويد، الذي من الواضح أنه سيكون الفاعل المؤثر في التحالف المرتقب، محورا لدعايته الانتخابية قضية اللاجئين، وقضية ارتفاع نسبة الجريمة التي يربطها بارتفاع نسبة المهاجرين. وبالمناسبة لا يعلن هذا الحزب صراحة معاداةه للأجانب، ولكنه يرى أن السياسة غير المنضبطة في

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بعض الأشخاص بدأوا في استفتاء تركيا ويحاولون دفع الليرة للهبوط. نعرف هوياتكم جميعا، ونعلم ما تفعلونه وسوف تدفعون ثمننا باهظا للغاية بعد الانتخابات».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«طيران جارودا ألغت طلبية لشراء 49 طائرة من طراز بوينغ 737 ماكس 8. ركابنا لم تعد لهم ثقة بالطائرة منذ وقوع الحادثين المميتين في إثيوبيا وإندونيسيا».

إحسان روزان
المتحدث باسم طيران جارودا الإندونيسية



اقتصاد

أوبر تسعى للهيمنة على الشرق الأوسط بالاستحواذ على كريم

● تأكيد قرب الإعلان عن صفقة تزيد قيمتها على 3 مليارات دولار ● نجاحات كريم أجبرت أوبر على طلب خبرتها الإقليمية



خبرة محلية تحتاجها أوبر بأي ثمن

المحليتين للشركتين. لكن كريم رفضت حينها التعليق على تلك الأنباء التي وصفتها بأنها «إشاعات».

وتصطدم أوبر، إحدى أنشط الشركات الناشئة والمتخصصة في حجز سيارات الأجرة عبر تطبيق إلكتروني، بعراقيل كثيرة في طريق توسعها في العالم نتيجة عقبات تنظيمية وأخرى تتعلق بالرواتب، إضافة إلى منافسة تطبيقات محلية أكثر دراية بالسوق، مثلما هو الحال مع كريم.

ويبدو أن أوبر أدركت الآن صعوبة تنفيذ خطط توسعها في الشرق الأوسط دون الاستحواذ على أكبر منافسيها، وهو ما يفسر التقييم المرتفع للصفقة والذي يزيد بكثير من الثلث على تقييم كريم لنفسها.

الاستثمارات العامة وهو صندوق الثروة السيادي الرئيسي للسعودية. ويرى مراقبون أن خطط أوبر للتوسع في الشرق الأوسط اصطدمت بنجاحات كريم التي تفوقت عليها في الكثير من الأسواق مثل الدول الخليجية ومصر.

وفي نوفمبر الماضي ذكرت تقارير أن أوبر بحثت إنشاء تحالف مع كريم لتعزيز نشاطها في منطقة الشرق الأوسط، في محاولة للاستفادة من خبرتها في مواجهة العقبات التنظيمية التي كبدت أوبر خسائر كبيرة.

وذكرت بلومبيرغ حينها أن الشركتين بحثتا عدة هياكل محتملة للاتفاق تدبر كريم بمقتضى النشاط المدمج الجديد، مع الاحتفاظ بإحدى أو بكلا العلامتين التجاريتين

تقدير، رغم استمرار تكتم أوبر وكريم دون نفي تلك التسريبات.

ومن المتوقع أن تتقدم بملف إفصاح إلى بورصة نيويورك للقيام بطرح عام أولي في الشهر المقبل، والذي من المرجح أن يكون واحدا من أكبر الاقتنابات في السوق الأميركية على الإطلاق.

وتكشف قيمة كريم المحتملة حجم النجاحات الكبيرة التي حققتها في أسواق الشرق الأوسط، خاصة عند الإشارة إلى أنها كانت قد قدرت قيمتها بنحو مليار دولار في عام 2016.

أما بالنسبة لأوبر، فإن الصفقة تشير إلى التزامها بالعمل في الشرق الأوسط، حيث يوجد واحد من أكبر مستثمريها، وهو صندوق

اقتربت شركة أوبر لتطبيقات نقل الركاب من إعلان استحواذ على شركة كريم الإماراتية، أكبر منافسيها في الشرق الأوسط. ويرى محللون أن نجاحات كريم أجبرت الشركة الأميركية على هذه الصفقة للاستفادة من خبرتها المحلية في فتح أسواق المنطقة.

قيمة كريم تضاعفت 3 مرات خلال 3 سنوات بعد توسعها في 15 دولة وأكثر من 90 مدينة



في الولايات المتحدة قد تصل إلى 120 مليار دولار، في وقت تسعى فيه لإيجاد مصادر جديدة للنمو، في ظل المنافسة الشديدة التي تخوضها أمام منافسين مثل شركة ليفت. وتقدم الشركتان خدمات النقل الذكية عبر تطبيقات الهاتف النقال، وتتنافسان في تقديم خدمات إضافية، مثل توصيل الطعام والسلع إلى جانب الركاب.

وتعمل كريم منذ عام 2012 في منطقة الشرق الأوسط. وقد توسعت لتشمل 15 دولة وأكثر من 90 مدينة. وتشير البيانات إلى أن لديها أكثر من 30 مليون مشترك، ويعمل لديها مليون سائق، بحسب بيانات الشركة التي تقدر قيمتها بنحو ملياري دولار.

في المقابل تعمل أوبر كتكنولوجيا في أكثر من 70 دولة، وتقدم خدمات التنقل للأفراد وخدمات إضافية أخرى، مثل توصيل الطعام في بعض الأسواق.

كما تعمل على تطوير حلول تكنولوجيا جديدة، مثل القيادة الذاتية والنقل الجوي في المناطق الحضرية وتوفير الرعاية الصحية الطائرة وإنشاء حلول جديدة لحجز عمليات الشحن.

وتشير التسريبات إلى أنه تمت مطالبة المساهمين الكبار في تطبيق كريم، والذين من بينهم الشركة الاستثمارية للأمير السعودي الوليد بن طلال وشركة راكوتين اليابانية للتجارة الإلكترونية، الموافقة على شروط الصفقة. وأكدت وكالة بلومبيرغ إمكانية الإعلان عن الصفقة اليوم الثلاثاء على أقرب

شركات ألمانيا تضع قيما أخلاقية

للدكاء الاصطناعي

يذكر أن النقاش حول قضية الذكاء الاصطناعي دائما ما كان يركز على سؤال حول ما إذا كان من الممكن للأنظمة المطورة أن تحافظ على القيم الأساسية الأخلاقية، في ظل مخاوف شائعة من أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن ينقلب على مصالح البشر.

وبهذا الشعار تلزم الشركات الخمسون الموقعة على الاتفاق نفسها بالتركيز على مصالح الناس أثناء تطوير وتطبيق الذكاء الاصطناعي كما تلتزم أيضا "بالقيم الأساسية الأوروبية وهي الكرامة الإنسانية والحرية والديمقراطية والمساواة وسيادة القانون". وقالت الرابطة إن هذه القيم تتضخ من خلال "التعددية وعدم التمييز والتسامح والعدالة والتضامن بالإضافة إلى المساواة بين الجنسين".

برلين - اتفقت أكثر من 50 شركة في ألمانيا على قيم أخلاقية أكدت أنها سوف تلتزم بها في مجال الذكاء الاصطناعي وقامت بصياغة تلك القيم في شكل شعار جودة سوف يتم تحويله لاحقا إلى علامة تجارية.

وأعلنت الرابطة الاتحادية للذكاء الاصطناعي في ألمانيا يوم الأحد أن شعار الجودة اعتمد على الحفاظ على القيم الأساسية الأخلاقية والتعامل الآمن والمتوافق مع حماية البيانات المستخدمة.

وذكرت الرابطة أن قائمة القيم الأساسية تتضمن تعهد جميع الشركات بضمان عدم التحيز في قاعدة البيانات المستخدمة والأسلوب الشفاف في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي دون إخفاء أي سياسات يمكن أن تؤثر على المستهلكين.

شركة ألمانية اتفقت على ميثاق قيم أخلاقية تلتزم بها في جميع نشاطاتها في مجال الذكاء الاصطناعي

50

من جانبه، قال يورغ بينرت، رئيس مجلس إدارة الرابطة إن خبراء الذكاء الاصطناعي تعاملوا مع قضايا أخلاقيات البيانات وحماية البيانات من وجهة نظر عملية لإعداد هذه العلامة. وأضاف أن "النتيجة هي أن شركات الذكاء الاصطناعي المتكررة في ألمانيا رأت في هذه المبادئ أنها تمثل جانب قوة لألمانيا كمقر لهذه الشركات ولا تمثل عيبا". وأكد أن هذا الشعار سيتحول إلى علامة تجارية.

جامي ديمون: تأجيل البريكست لن يبدد الغموض المحيط بمستقبل القطاع المالي البريطاني

هروب المصارف والمؤسسات المالية قطعت بالفعل شوطا طويلا، وسوف تتسارع خلال الأيام المقبلة.

وأوضحت المصادر أن الموظفين الذين تم نقلهم أو سيتم نقلهم قريبا هم من العاملين في قطاع البيع والوسطاء، موضحة أن كبريات شركات وول ستريت تقوم بتوظيف محليين أيضا.

ومنحت بعض المصارف موظفين يتوجب عليهم الانتقال، إمكانية القيام برحلات مكوكية بين لندن ومدينة عملهم الجديدة، حتى إنهاء كل الترتيبات الشخصية والعائلية اللازمة قبل الاستقرار بشكل نهائي. ويشكل بريكست تهديدا بفقدان المؤسسات المالية موقعها ضمن الاتحاد الأوروبي، الذي يسمح لها بعرض خدمات ومنتجات مالية في كل الاتحاد الأوروبي رغم تمرّكها في لندن.

وبمعرّز عن القطاع المالي، تخشى الشركات متعددة الجنسيات إعادة فرض الرسوم الجمركية بين بريطانيا والتكتل الأوروبي، وتراجع قيمة الجنيه الإسترليني. وأكدت المصادر أن عمليات نقل الموظفين ما تزال محدودة، لأن القطاع المالي يأمل في أن تتوصل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي والمفوضية الأوروبية إلى اتفاق ينص على فترة انتقالية مدتها سنتين.

وقال ديمون "ما زلنا نعتقد أنه لن يكون بريكست قاسيا لأن ذلك سيكون مؤلما لبريطانيا والاتحاد الأوروبي على حد سواء. لذا، ننتظر اتفاق انسحاب ينص على فترة انتقالية".

وأكدت مصادر عدة أن المصارف الأميركية الكبرى استعدت لهذا السيناريو "الكارثي"، ووضعت إجراءات للعمل بشكل "طبيعي" وتجنّب أي خلل في النظام المصرفي. ومن المستبعد أن تتمكن بريطانيا من استعادة ما تفقده من أصول مصرفية حتى لو اتجهت الخيارات إلى إجراء استفتاء ثان وأدى ذلك إلى التراجع عن الانفصال.

نيويورك - كشفت مصادر مطلعة أن مجموعة جيه.بي مورغن تشيس المصرفية الأميركية تضغط على حوالي 300 من موظفي قطاع الخدمات المصرفية الاستثمارية التابع لها من لندن، للتوقيع على عقود جديدة تتضمن إمكانية الانتقال إلى خارج بريطانيا في حال خروجها من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء عن المصادر قولها إنه تم عرض عقود جديدة على موظفي مجالات مثل المبيعات وإدارة مخاطر الاستثمار، في الأسبوع الماضي وتتضمن إمكانية انتقاليهم للعمل في دول أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا وفرنسا، إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وذكرت الوكالة أن الموظفين الذين تشملهم هذه الخطة تلقوا بالفعل تحذيرات من هذا الاحتمال منذ شهر، لكن مع تفعيل المجموعة المصرفية الأميركية لخطة مواجهة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أصبح على هؤلاء الموظفين اتخاذ قرارهم بشأن الانتقال من بريطانيا أو خسارة وظائفهم. وقال أحد المصادر إن خطط البنك لإعادة توزيع موظفيه يستهدف تجنب تسريح الموظفين.

وكانت مجموعة جيه.بي مورغن تشيس قد افتتحت في الشهر الماضي مكتبا جديدا في العاصمة الأيرلندية دبلن، لاستيعاب الزيادة في عدد موظفي فرع أيرلندا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال جامي ديمون الرئيس التنفيذي للمجموعة إن تأجيل موعد تنفيذ قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يبدد الغموض الذي يحيط بمستقبل القطاع المالي والمصرفي البريطاني. وحذر من أن الخروج دون اتفاق سيكون "سلبيا للغاية" بالنسبة إلى بريطانيا.

وأصبح قلب العاصمة البريطانية غنمة تتقاسمها المدن الأوروبية، حيث تتسارع موجة هروب المصارف والمؤسسات المالية، وتتسابق الدول الأوروبية لإغرائها واقتطاع مكاسب من أزمة البريكست البريطانية. ويجمع المراقبون على أن خسائر حي المال في لندن تمثل أقسى الضربات التي يتعرض لها الاقتصاد البريطاني بسبب ورطة البريكست. وتشير البيانات إلى موجة



قواعد سلوك لضبط العلاقة مع الذكاء الاصطناعي



«الاقتصاد اليمني خسر نحو 50 مليار دولار، بسبب الحرب التي اندلعت مطلع 2015 وفقد مئات الآلاف من العاملين في القطاع الخاص وظائفهم نتيجة تراجع الإنتاج».

نجيب العوج
وزير التخطيط والتعاون الدولي في اليمن

«التعاون بين بنك أبوظبي الأول وشركة الاتحاد لائتمان الصادرات يهدف إلى تعزيز نمو الشركات الإماراتية وتوسيع أعمالها بالاستفادة من الفرص على المستوى العالمي».

أندريه صايغ
الرئيس التنفيذي لبنك أبوظبي الأول



اقتصاد

أبوظبي ترصد 1.5 مليار دولار لتطوير الأمن المائي والغذائي

● قانون رئاسي بإنشاء هيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية ● توحيد المؤسسات الزراعية في إطار رؤية استراتيجية متكاملة



استراتيجية جديدة لتعزيز الأمن الغذائي

الاستقرار في سلاسل الإمداد من السلع الغذائية مع ضمان وصول تلك الإمدادات لجميع أفراد المجتمع. وأشار إلى دور الهيئة الحيوي في بناء استراتيجيات موحدة وجهود مركزة ترسخ الشراكات القائمة والمستقبلية مع القطاع الخاص للوصول إلى الهدف الحكومي المتمثل في أمن غذائي وقطاع زراعي مستدام. وضم مجلس الإدارة في عضويته كلا من وزيرة الدولة مريم بنت محمد سعيد حارب المهيري ورئيس دائرة تنمية المجتمع مغير خميس الخبيلي ووكيل دائرة النقل خليفة محمد حمد فارس المزروعى ووكيل دائرة التخطيط العمراني والبلديات مبارك عبيد الظاهري ووكيل دائرة التنمية الاقتصادية بالإتابة راشد عبدالكريم البلوشي والأمين العام لهيئة البيئة في أبوظبي بالإتابة شيخة سالم الظاهري.

الغذائي والنهوض بالقطاع الزراعي في إمارة أبوظبي. وقال إن عمل الهيئة ستكون له انعكاسات إيجابية على تعزيز النمو في قطاع الأعمال والارتقاء ببيئة الاستثمار الزراعي في الإمارة.

وشدد على أهمية تعزيز التعاون بين الهيئة والمزارعين ومربي الثروة الحيوانية في إمارة أبوظبي لرفد الأمن الغذائي الوطني بمزيد من الموارد والممكنات والفرص، وتكثيف دور المزارع والمربي باعتبارهما أحد أهم العناصر الرئيسية والفعالة في عملية توطيد منظومة الأمن الغذائي.

وأكد أن الأمن الغذائي ضرورة وطنية وأولوية استراتيجية تتطلب بذل المزيد من الجهود المشتركة بين القطاعين الحكومي والخاص، للوصول إلى منظومة أمن غذائي متكاملة قادرة على تحقيق أقصى قدر من

تحديات المستقبل في مجالات الأمن الغذائي والحيوي والزراعة المستدامة.

وأضاف أن ذلك سيعزز مكانة أبوظبي الاقتصادية كإحدى أبرز العواصم العالمية التي تسعى للتحويل نحو اقتصاد قائم على المعرفة يتسم بالتنوع والانفتاح على الاقتصاد العالمي وبما يحقق المزيد من الرخاء والرفاهية للمجتمع.

وأكد الشيخ منصور بن زايد أن أبوظبي قطعت اليوم منتصف الطريق نحو تحقيق الرؤية الاقتصادية 2030 التي تم إطلاقها في عام 2009، عبر تحقيقنا للعديد من الإنجازات الاستثنائية في قطاعات حيوية متنوعة خلال هذه الفترة.

وأشار إلى أهمية الدور الذي تضطلع به هيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية في رسم خطط زراعية وغذائية متكاملة ومستدامة تسهم في ترسيخ منظومة الأمن

تسارعت وتيرة المبادرات الاستراتيجية لإمارة أبوظبي الهادفة لتعزيز الاستدامة واستشراف تحديات المستقبل بإنشاء هيئة للزراعة والسلامة الغذائية، ورصد استثمارات كبيرة لتعزيز بحوث تطوير الأمن المائي والغذائي.

الشيخ منصور بن زايد: الهيئة تجسد خطط أبوظبي لأن تصبح مركزاً علمياً رائداً للابتكار الزراعي



وقال الشيخ منصور إن إنشاء الهيئة يجسد حرص القيادة على إنشاء وتطوير قاعدة مؤسسية فاعلة لوضع الخطط والاستراتيجيات الداعمة للنمو والابتكار في مجال الاستدامة الزراعية والأمن الغذائي. وأضاف أنها ستعمل على إرساء بيئة آمنة ومستقرة محفزة على الريادة والازدهار في مجال الصناعات الغذائية وسلاسل التوريد بما يضمن تحقيق أعلى معايير السلامة الغذائية في إمارة أبوظبي.

وذكر الشيخ منصور أن إنشاء الهيئة يجسد خطط أبوظبي لأن تصبح مركزاً علمياً رائداً للابتكار الزراعي في البيئات الصحراوية، واستكمالاً لما تم مؤخراً من اعتماد مجموعة من الحزم التحفيزية بقيمة مليار درهم لاستقطاب شركات عالمية تدعم جهود الإمارة في البحث العلمي والتطوير في مجال التكنولوجيا الزراعية.

وأكد أن أبوظبي عازمة على دفع عجلة النمو والتطور في القطاع الزراعي نحو مزيد من التمكين من خلال جعله قطاعاً معززاً بالتكنولوجيا والابتكار والمعرفة وقادراً على الوصول نحو الاستدامة.

وأشار الشيخ منصور إلى أن الهيئة جاءت تتويجاً للإنجازات الزراعية الكبيرة لتكون مرحلة جديدة من التمكين لقطاعات الزراعة والغذاء تنسجم مع الرؤية الاقتصادية لإمارة أبوظبي 2030.

وقال إن أبوظبي تسعى لتطوير بنية تحتية فعالة ومرنة، قادرة على دعم النمو الاقتصادي المتوقع، وتركيز الجهود لإحداث تغييرات وتحسينات ضخمة في الإمارة تضمن تلبية متطلبات الحاضر واستشراف

أبوظبي - أعلن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد إمارة أبوظبي أمس عن رصد استثمارات بقيمة 5.6 مليار درهم (1.52 مليار دولار) للبحث والتطوير المتعلق بقضايا ندرة المياه والأمن الغذائي على مدى السنوات الخمس القادمة.

وجاء الإعلان بعد يوم واحد على إصدار الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، قانوناً بإنشاء هيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية.

وكتب الشيخ محمد بن زايد على تويتر "وجهنا اللجنة التنفيذية لإقامة شركات عالمية تعزز مكانة أبوظبي في سعيها لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي يواجهها العالم خاصة فيما يتعلق بندرة المياه والأمن الغذائي وكفاءة الطاقة".

ويموجب القانون الجديد تحليل هيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية محل كل من جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية ومركز خدمات المزارعين في إمارة أبوظبي وكافة المراكز التابعة لهما مثل مركز الأمن الغذائي. ونص على أن تصبح الهيئة الجديدة الخلف القانوني لتلك الأجهزة والمراكز. وتؤول إليها جميع أصولها وموجوداتها وحقوقها والتزاماتها، إضافة إلى الموظفين العاملين فيها.

وذكر القانون أن الهيئة ستكون السلطة المحلية المختصة بالزراعة والسلامة الغذائية والأمن الغذائي والأمن الحيوي في إمارة أبوظبي، وأنها تهدف لتطوير قطاع ذي تنمية مستدامة في مجال الزراعة والسلامة الغذائية وحماية صحة النبات والحيوان بما يسهم في تعزيز الأمن الحيوي وتحقيق الأمن الغذائي. وفي أعقاب إصدار القانون أصدر الشيخ محمد بن زايد بصفته رئيساً للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي قراراً بتشكيل مجلس إدارة هيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية برئاسة الشيخ منصور بن زايد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير شؤون الرئاسة.

السعودية تريد 70 دولاراً للبرميل النفط مهما كان الثمن

● أوبك تنزف حصتها في السوق لصالح النفط الصخري ● تحقيق عوائد أعلى من تصدير كميات أقل من النفط الخام



غاري روس:

السعودية تحتاج لإقناع روسيا بأن استراتيجية خفض الإنتاج ذات جدوى

وعلى عكس روسيا، تضخ الولايات المتحدة حسب رغبتها من خلال قطاع الطاقة التجاري الذي يقوده النفط الصخري. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يرتفع إنتاج الولايات المتحدة بواقع أربعة ملايين برميل يوميا أخرى في السنوات الخمس المقبلة. ومن المرجح أن تفوق هذه الزيادات وتيرة نمو الطلب العالمي، وتغطي واشنطن حصة أكبر في السوق العالمية لتتفوق صادراتها على السعودية.

وفي العام الماضي، رفعت السعودية الإنتاج كثيرا تحت ضغط من واشنطن، ولكنها علمت في وقت لاحق أن الولايات المتحدة منحت عملاء النفط الإيراني إعفاءات سخية على غير المتوقع لينخفض السعر بعدها إلى 50 دولارا للبرميل.

وألغت أوبك وحلفاؤها الأسبوع الماضي اجتماعاً مزمعاً في أبريل، وسيستخدم القرار بشأن تمديد تخفيضات الإنتاج في يونيو حتى تقيم السوق تأثير عقوبات أميركية جديدة تفرض على إيران في مايو المقبل.

وقال مصدر مطلع في أوبك "علينا أن ننتظر ونرى ما يفعله الأميركيون أولاً". غير أنه ليس هناك ما يضمن عدم تغير السياسة السعودية إذا ضغطت واشنطن على الرياض لزيادة الإمدادات. ويقول مصدر في أوبك إن السعوديين مهتمون براء إدارة ترامب لكنهم لا يمكنهم أن يفعلوا ما يقوله في كل مرة".

في هذه الأثناء تراجع العقود الآجلة لأسعار النفط الخام، وسط مخاوف بعودة تخمة المعروض للأسواق العالمية، رغم توقعات زيادة التزام منتجي أوبك وحلفائهم باتفاق خفض الإنتاج.

وتساور الأسواق العالمية مخاوف من تعثر نمو الاقتصاد العالمي بسبب الصراعات التجارية، وهو ما دفع معظم أسواق الأسهم العالمية.

وقالت مصادر مطلعة على سياسة النفط السعودية إن الرياض تريد أن تضمن تفادي تكرار انهيار أسعار الخام الذي حدث بين عامي 2014 و2016، حين هوى السعر لأقل من 30 دولارا للبرميل.

وتنوي السعودية خفض إنتاج النفط في مارس وأبريل إلى أقل من 10 ملايين برميل يوميا، دون مستوى الإنتاج المستهدف رسمياً عند 10.3 مليون برميل يوميا في إطار اتفاق أوبك.

وقال مسؤول سعودي لرويتز الشهر الجاري إنه رغم الطلب القوي من العملاء فإن شركة النفط العملاقة أرامكو السعودية خفضت مخصصات أبريل بواقع 635 ألف برميل يوميا عن طلبات شركات التكرير والعملاء للخام.

وصرح وزير الطاقة خالد الفالح أن ذلك أمر عادي لأن السعودية رفعت الإنتاج والصادرات في العام الماضي عن المستوى المستهدف لتتجنب عجزاً كان وشيكاً في المعروض.

وتؤيد الرياض تمديد تخفيضات الإنتاج التي تقودها أوبك بعد يونيو إلى نهاية العام. ويمكن لروسيا، وهي ليست عضواً في أوبك ولكنها تخفض الإنتاج بالتنسيق مع المنظمة، تحقيق التعادل في ميزانيتها عند سعر 55 دولارا للبرميل، ولم توضع بعد ما إذا كانت مستعدة لتمديد التخفيضات في اجتماع يونيو.

وقال غاري روس الرئيس التنفيذي لبلاك جولد انفسستورز إن السعوديين "يحتاجون لإقناع روسيا بأن استراتيجية خفض الإنتاج ذات جدوى رغم خسارة حصة في السوق لصالح الولايات المتحدة".

وتنتج الولايات المتحدة 12 مليون برميل يوميا، بينما يبلغ إنتاج روسيا 11 مليوناً.

السعودية ستخفض الإنتاج إلى أقل من 10 ملايين برميل يوميا أي أقل كثيراً من حصتها في اتفاق خفض الإنتاج

في أوبك الحديث عن زيادة الإنتاج الآن". ولا يوجد سعر رسمي تستهدفه السعودية، التي تخطط لزيادة الإنفاق الحكومي لدعم النمو الاقتصادي. وتقول المملكة إن مستويات الأسعار تحددها السوق، وإنها لا تستهدف سوى توازن العرض والطلب عالمياً.

وحتى مع وصول السعر إلى قرب 70 دولارا للبرميل، لن تحقق السعودية التعادل بين الإيرادات والمصروفات في ميزانيتها، بحسب الأرقام التي ذكرها جهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي في فبراير. وقال أزغور إن تحقيق التعادل في الموازنة يتطلب سعراً للنفط بين 80 و85 دولارا للبرميل.

قال محللون إن متطلبات الموازنة السعودية تقف وراء سعيها إلى دعم ارتفاع أسعار النفط إلى 70 دولارا للبرميل على الأقل، رغم أن تخفيضات الإنتاج تخدم منتجي الخام الصخري الأميركي وتؤدي لمزيد من تراجع حصة الرياض بأسواق الخام العالمية.

إن سياسات الإنتاج لا غرض لها سوى تحقيق التوازن في السوق العالمية وتقليص المخزونات المرتفعة.

وقال مصدر مطلع على سياسة النفط السعودية "يريد السعوديون النفط عند 70 دولارا على الأقل ولا يلقفهم النفط الصخري كثيراً".

وصرح مصدر آخر بأن السعودية تريد أن تضع حدا أدنى لأسعار النفط عند 70 دولارا أو دون ذلك بقليل، مضيفاً "لا يستطيع أحد

لندن - أكدت السعودية أنها ستخفض الصادرات لعملائها الرئيسيين في مارس وأبريل بشكل حاد رغم طلب شركات التكرير مزيداً على الخام، في تحدٍ لطلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أوبك المساعدة على خفض الأسعار، في وقت يشدد فيه العقوبات على إيران وفنزويلا المنتجتين للنفط.

ونكرت مصادر قريبة من سياسة النفط السعودية أن خفض الصادرات يهدف إلى دعم الأسعار. ويقول المسؤولون السعوديون



تحديد البوصلة بين الأسعار وحصص الأسواق



«استغلال المهاجرين في مشكلات تخص المجتمعات التي أتوا منها أمر خطر لأن ذلك يعمق رفضهم للمجتمع الجديد الذي استضافهم».

جك ميارد
عضو شرف في البرلمان الفرنسي

«ما حصل في نيوزيلندا عنف مورس ضدنا، إذا أردنا أن نعيش في عالم آمن ومتسامح للجميع، لا ينبغي أن ننظر إلى الأمر من منطلق الحدود».

جاسيندا أردن
رئيسة الوزراء في نيوزيلندا



تسامح

كيف نواجه الكراهية.. سؤال جوابه في المواطنة الكونية

● استصدار قوانين لحماية المسلمين في الغرب يخدم فكر اليمين المتطرف ● الهويات الثقافية التفاعلية تغير وجه العالم



العيش المشترك مسؤولية وتمازج مع الآخر

يسود في الخطاب الإسلامي المعاصر من تصور للخصوصية يتسم بالانغلاق والجمود. من حق كل إنسان أن تكون له خصوصيته الثقافية ولكن تقع عليه أيضا مسؤولية إدارة هذه الخصوصية بشكل حضاري وتفاعلي في مجتمع متعدد، فالواصل التفاعلي بين الأفراد والجماعات وعبر الثقافات هو سمة هذا العصر ولم يعد بالإمكان المحافظة على الخصوصية الثقافية إلا من خلال تفاعلها مع الخصوصيات الثقافية الأخرى في المجتمع والعالم.

المرونة الحضارية

من حق المسلمة مثلا أن تعتقد بوجود علاقة ما بين الحجاب والفضيلة الأخلاقية، ولكن عليها أن تدرك أيضا أن مفهوم الفضيلة نفسه ليس كونيا وأنه نسبي ومتغير من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى وأنه يتباين حتى على مستوى المجتمع الواحد والثقافة الواحدة، وهذا ينطبق على العديد من المفاهيم القيمة.

لقد كان ارتداء النساء النيوزيلديات غير المسلمات الحجاب خطوة اندماجية من الأغلبية تجاه الأقلية جاءت في شكل من التماهي الثقافي مع المسلمين تعبيرا عن التعاطف معهم في المحنة، وعكست مرونة ثقافية لدى الأغلبية.

والرد الأمثل من الأقلية المسلمة في نيوزيلندا وكل المجموعات المسلمة في العالم الغربي على هذه التحية الحضارية هو أن تتحمل هذه الأقليات مسؤولياتها في التكامل الحضاري والتماهي الإنساني مع المجتمعات الأخرى، وعدم الارتكان لعقليات "الغيتو" وثقافة "الجالية" أو "الأمة الأحادية".

إن صيانة العيش المشترك تحتاج إلى ترويض مشاعر التفوق الديني والاثني والتحلي بقدر من التواضع والموضوعية. في إدراك الاختلافات بين الثقافات وتقبلها. كما تحتاج إلى التحرر من خطابات الاعتزاز بالهوية والتمسك بالعقيدة والحفاظ على الثوابت الدينية والثقافية؛ فهوية الإنسان الثقافية تتغير وتتحوّل بصورة دائمة وهي في حالة تشكل مستمر عبر الاحتكاك بالهويات الأخرى تناغما أو تصادما.

إن من شأن مفاهيم وسياسات عولمة التسامح والمواطنة الكونية والمرونة الحضارية والخصوصيات الثقافية التفاعلية أن تحوّل العالم إلى مجتمع كوني تعددي ومنفتح كبير ومتشاكب ويحمل هوية إنسانية مشتركة، لينطبق عليه تعريف الفيلسوف البريطاني كوامي أنتوني أيبا للمجتمع الكوسموبوليتي بأنه "المجتمع الذي ينتمي أفراده إلى أماكن مختلفة ويرتبطون بعلاقات احترام متبادل بغض النظر عن معتقداتهم الدينية أو آرائهم السياسية".

من أجل حماية الأمن الاجتماعي والتعددية وإنقاذ الذات والآخر في آن معاً، الكثير من العادات والتقاليد والأزياء بات يُطلق عليها وصف "إسلامية" وأصبحت جزءاً من مفهوم "الثقافة الإسلامية" رغم أنه لا يوجد في الإسلام ما يثبت بشكل قطعي أنها فروع دينية ومنها ما هو محل خلاف، وهناك مسلمون لا يلتزمون بهذه التقاليد والرموز ولا يُعدّون كفره أو خارجين من الملة. يعني ذلك أن الثقافة الإسلامية شيء والإسلام شيء آخر، ونسبة كبيرة مما نسميه "خصوصية ثقافية" للمسلمين هي خيبرات فقهية واجتماعية وثقافية وبيئية وشخصية قابلة للتكييف وإعادة الإنتاج كي تكون أكثر اندماجا في الإطار الكوني.

وبالتالي فإن المسلمين بحاجة إلى تقديم "توازنات ثقافية" اليوم أكثر من أي وقت مضى كي نكون أكثر كفاءة في التفاعل مع الثقافات الأخرى على المستوى الكوني. هذه التحولات الثقافية والسلوكية المرغوب فيها تجعلنا أكثر اندماجا في العصر والعالم وليست تجرؤاً على الإسلام أو محاولة لتغيير تعاليمه، فالخصوصية الثقافية التي نعيش بها كمسلمين اليوم هي نتاج تأويلاتنا للنصوص الدينية عبر التاريخ.

وكما أنتج التأويل أنماط الثقافة الإسلامية الرهنة التي يعيق العديد منها اندماجنا ويجعلنا هدفاً لكراهية اليمين المتطرف ويجعل أبنائنا عرضة لإغواء الفكر الإسلامي المتطرف فإن التأويل أيضا قادر على إنتاج ثقافة إسلامية جديدة تدعم اندماجنا في العالم وتحمي مجتمعاتنا من التطرف المعاصر بنسخته الداعشية واليمينية المتطرفة.

إن القدرة على امتلاك إرادة تقديم التنازلات الثقافية تحمل دلالة الثقة والانفتاح والتسامح وليست مؤشرا على الهزيمة الحضارية والثقافية. لكن الذي يجعلنا ننظر إلى التنازلات الثقافية باعتباره "انهزامية" أمام الآخر يرجع إلى أننا ننظر أصلا إلى العلاقة بالآخر بوصفها

صراعا حضاريا لا هوادة فيه.

يقول الأكاديمي الفلسطيني خالد الحروب إن "الخصوصيات الثقافية المرنة هي التي أنتجت حضارات وثقافات قادرة على الاستيعاب والاستفادة من تجارب الآخرين". وأشار إلى أن التجربة التاريخية للحضارة العربية الإسلامية قدمت فهما للخصوصية الثقافية الإسلامية يقوم على الانفتاح والثقة بالنفس بخلاف ما

الأغلبية! إن الكثير من الصراعات الدينية والاثنية والثقافية يمكن تخفيف حدتها والتقليل من تداعياتها على السلم الاجتماعي لو تحلى أحد طرفي النزاع بشيء من نكران الذات على الصعيد الثقافي والقدرة على تقبل ثقافة الطرف الآخر والتعايش معها، وربما تقمص بعض عناصرها حتى وهي تتعارض مع خصوصيته الثقافية.

ولا يعني نكران الذات الثقافي هنا التخلي عن الهوية ولكنه يعني العيش بتناغم مع الآخرين والقبول بالشراسة معهم في الفضاء العام والنظر إلى خصوصياتهم باعتبارها أساليب حياة وخيارات اجتماعية وسلوكية ما لم تتعارض مع القانون وحقوق الإنسان؛ وليس النظر إليهم بعقلية عدوانية أو تكفيرية، أو إصدار أحكام أخلاقية إقصائية ومتطرفة عليها.

لم ينكر المجتمع النيوزيلندي الجريمة التي طالت المسلمين في حادثة مسجد كرايستشيرش، ولم يأخذ موقف الدفاع عن الذات أو تبرير الجريمة بل سارع إلى إنكار ذاته عابرا كل الفوارق الدينية والاثنية والثقافية التي تفصله عن المسلمين، وبادرت النسوة إلى ارتداء الحجاب تعاطفا وتضامنا في تخل رمزي عن هويتهن الثقافية في سبيل التعبير عن التمازج مع الآخر الذي يحمل هوية مغايرة.

قد تكون أفضل طريقة للحفاظ على الهوية هي التحرر قليلا من قيودها وأعبائها وإدراك أن الهوية تكتسب حيويتها من خلال التفاعل الإيجابي مع الهويات الأخرى وليس عبر العزلة. لذلك لم تجد المواطنة النيوزيلندية غضاضة في ارتداء الحجاب الذي ينتمي إلى ثقافة أخرى، ولم يجد أحد القساوسة حرجا في ارتداء جلباب إسلامي، ولم يعتبر أي منهما ذلك تنازلا عن الهوية أو خيانة للفئة الاجتماعية إليها. مثل هذه تعكس المرونة والقدرة على تنازلات ثقافية

لا يمكن حصر مفهوم التسامح في حدود جغرافية أو اعتبارات سياسية أو ثقافية لأن مثل هذا التقييد يتناقض مع جوهر المفهوم نفسه وهو الكونية. وتتطلب محاربة الكراهية واقتلاع جذورها إرساء أسس العيش المشترك وتقبل الآخر بكل اختلافاته الدينية والفكرية والأيدولوجية والثقافية، لكنها عملية بدورها مشروطة بإنكار الذات وتقديم التنازلات الثقافية من خلال التحرر من خطابات الاعتزاز بالهوية لأن هوية الإنسان الثقافية تتغير عبر الاحتكاك بالهويات الأخرى خاصة في هذا العصر التفاعلي بكل تطورات التقنية.

دنيا، بما يرسخ الحواجز الثقافية والنفسية التي تفصلهم عن المجتمع العام ويؤدي إلى انعزالهم واغترابهم وتوفير مناخ يغذي "الإسلاموفوبيا".

المطلوب تعزيز اندماج المسلمين في تلك المجتمعات وترسيخ تعريفهم كمواطنين ومواطنات على أساس الهوية المشتركة التي تجمعهم بالهويات المتنوعة، وتفعيل دورهم في مواجهة الكراهية والعنصرية ومغادرة عقلية التخندق الثقافي التي تلتقي مع أفكار اليمين المتطرف في النظر إلى وجود المسلمين في الغرب باعتباره "وضعا استثنائيا" وليس جزءا من التنوع الثقافي والتطور الطبيعي للمجتمعات.

لا يمكن لنا كمسلمين أن نحمي أنفسنا من الكراهية إلا بالانخراط في مشروع عالمي لمجابهة الكراهية وأن نتبنى مفهوما كونيا للتسامح، وليس المطالبة بتفصيل قوانين مكافحة الكراهية على مقاسات فئوية وإثنية محددة.

وكما تتصافر جملة من الأيديولوجيات والسياسات الدينية والقومية المتطرفة من مختلف المشارب الثقافية على "عولمة الكراهية" في هذا العصر، فإن لا خلاص للمسلمين اليوم، ومعهم كل الهويات الاثنية، من التطرف إلا بالمشاركة الفاعلة في "عولمة التسامح" والتي تعني تحويله إلى قيمة حقوقية وثقافية كونية عامة وشاملة.

وذلك لأن التسامح بطبيعته مفهوم لا يمكن تقييده بحدود جغرافية أو محددات سياسية أو ثقافية لأن هذا التقييد يتناقض مع جوهر المفهوم نفسه.

تقول الفيلسوفة التركية سيليا بن حبيب، في تعريفها للكوسموبوليتية، إن "البشر شخصيات أخلاقية لها الحق في الحماية من طرف القانون، وليس ذلك انطلاقا من الحقوق التي يتمتعون بها كمواطنين أو أعضاء في مجموعة إثنية ولكن ببساطة كبشر". وتوافقها رئيسة الوزراء النيوزيلندية، جاسيندا أردن، الرأي عندما تقول في سياق دعوتها إلى "حملة عالمية ضد العنصرية" إنه "إذا أردنا أن نعيش في عالم آمن ومتسامح للجميع، لا ينبغي أن ننظر إلى الأمر من منطلق الحدود".

نكران الذات

حين نطالب كمسلمين قادة الغرب بالانقضاء برئيسة الوزراء النيوزيلندية في محاربتها للكراهية ضد المسلمين، فإن علينا أيضا كمجتمعات مسلمة مسؤولية التعلم من الدرس النيوزيلندي في تخفيف منابع الكراهية والاتعاظ من تجربة نيوزيلندا في الدفاع عن التعايش والتي تجسدت في قدرة الأغلبية البيضاء فيها على نكران ذاتها الاثنية والتحرر من الترجسية الثقافية في سبيل طمأنة الأقلية المسلمة.

فهل يعلمنا هذا الدرس كيف نتعامل مع الأقليات الدينية كالمسيحيين والبهائيين والإيزيديين والصابئة واللابدينيين في مجتمعاتنا ذات الغالبية المسلمة؟ لا بل هل يعلمنا كيف نتعامل مع أولئك المسلمين الذي يرغبون في العيش بانماط حياة مغايرة للطريقة التي اخترتها

همام طه
كاتب عراقي

لا يمكن أن نرفض الكراهية حين تكون موجهة ضدنا بينما نقبلها أو نتغاضى عنها إذا كانت موجهة ضد الآخرين، والخطر أن نعتقد أحيانا أن الكراهية تجاه الهويات المغايرة هي ضرب من الاعتزاز بالهوية الدينية أو القومية، فلا توجد كراهية خبيثة وأخرى حميدة، ولا كراهية مشروعة وأخرى منبوذة. الكراهية هي الكراهية ولا يمكن أن نتعامل معها بانتقائية وتمييز أو نحاول تكييفها لتكون أداة لحماية الذات أو إثبات الوجود. ولا ينبغي أن نطالب الآخرين بتحمل مسؤولياتهم في مواجهة الكراهية بينما نأخذ دور المنفرد السلبي. كما أن وقوعنا ضحايا للكراهية لا يعفيانا من مسؤولية المشاركة في مكافحتها بل يجعل من هذه المشاركة مسالة وجودية بالنسبة لنا.

الصراعات الدينية والثقافية يمكن التقليل من تداعياتها على السلم الاجتماعي لو تحلى أحد طرفي النزاع بشيء من نكران الذات على الصعيد الثقافي والقدرة على تقبل الآخر

وبالتالي فإن التصدي للكراهية التي يدعو إليها اليمين المتطرف ضد المسلمين ينبغي أن يتم في إطار رفض الكراهية بكل أشكالها بغض النظر عن مصدرها أو المستهدف بها. ولذلك لا تبدو منطقية أو مفهومة تلك الدعوة التي أطلقها كتاب عرب عقب جريمة استهداف المصلين في نيوزيلندا عندما طالبوا الدول الغربية بإصدار قوانين تجرم "الكراهية ضد الإسلام والمسلمين".

إنها دعوة إلى التصدي للعنصرية بمنطق عنصري ومكافحة الكراهية بإذكاء الكراهية ومحاربة التمييز بإرساء التمييز. إن مثل القوانين إذا صدرت فإنها سنؤدي إلى تكريس أزمة التعايش بين الإسلام والغرب وخلق مناخ من غياب الثقة والتربص، وتصبح تهمة "كراهية الإسلام" مثل "معاداة السامية" أداة للاستثمار السياسي والمزايدة من أطراف محلية ودولية تتقدم للحديث باسم الإسلام والمسلمين. وستزيد هذه القوانين المقترحة النقمة على الإسلام في الغرب لأن اليمين المتطرف سيستغلها لإثبات سردياته العنصرية التي ترى أن الإسلام يغير وجه العالم الغربي ويفرض سيطرته على النظم السياسية والاجتماعية ويصادر حرية التعبير وحق الاختلاف.

إن مثل هذه التشريعات إذا أقرت فإنها تقول ضمينا إن وجود الإسلام يشكل "أزمة" في الغرب وأن اندماج المسلمين مستعص وانهم سيقفون إلى الأبد طائفة معزولة تبحث عن المعاملة الخاصة لأنها تفنقد إلى المرونة الثقافية وعاجزة عن التكيف مع الثقافة الغربية، بمعنى تحميل المسلمين مسؤولية ما يطالهم من كراهية، وهذا ما يريده اليمين المتطرف بالضبط.

كما أن مثل هذه القوانين سنؤدي إلى "تطبيع الخطاب اليميني المتطرف ضد المسلمين حتى وإن جرّمته وذلك لأنها تتركس ثقافة انعدام التوافق بين الإسلام والغرب وستجعل الأجيال الجديدة تنشأ على فكرة أن الصراع بين الإسلام والغرب هو أمر واقع.

عولمة التسامح

ليس من مصلحة المسلمين في الغرب استصدار أي قانون حمائي خاص بهم. فمن شأن هذه القوانين تكريس تعريفهم السياسي والقانوني بهويتهم الدينية الفئوية وتاثير حضورهم الاجتماعي



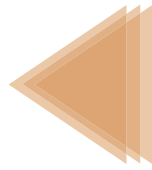
أربع وسبعون صفحة تحمل مجمل أفكاره، كتبها تارانت وأرسلها إلى الصحف والتلفزيونات ووزارة الداخلية النيوزيلندية، قبل أن يغادر منزله متجهاً في صبيحة 15 مارس الجاري إلى مسجد النور في مدينة كرايستشرش عاصمة نيوزيلندا ليصور في بث حي ومباشر وقائع المذبحة.

وجوه

وجه آخر لشاب مسلح بالمعرفة يفتح بوابات الجحيم

برنتون تارانت

فيلسوف العرق الأبيض الجديد



فارص الذهبي

□ في خمسينات القرن العشرين فرّت عائلة أبوعطا من الشرق الأوسط وحرّاقه، هربا من الصراعات والنزاعات والتحرّيش والمجازر، واستقرت في أبعد نقطة يمكن أن يتخيّلها عقل مشرقي، لا في الولايات المتحدة الأميركية ولا في أوروبا أو البلاد العربية كما اعتاد أهل الانتشار من العرب أن يصوبوا جهاتهم. بل ذهب كبير العائلة إلى مكان في اقاصي الأرض حيث تكون الدنيا ليلاً حينما تكون الشمس في كبد سماء الشرق الأوسط. ولو استطاع أن يغادر هذا الكوكب كله لفعّلها، ولكن أقداره ساقته إلى نيوزيلندا، البلد الحديث الجديد، حيث القانون يحمي الجميع هناك، لا تاريخ يعيث بك ولا جغرافيا تفرض عليك تحزبات وتمنطقات وصراعات، بلد يانع بعلاقات جديدة وآفاق مفتوحة، تجعل جميع سكانه يفتحون صفحة بيضاء مع العالم والآخر.

”

تارانت يصوّب ذكاه بفلسفة متعالية، عبر الاستعانة بالأدب الإنكليزي، ليعلن غضبه قبل وفاة الأب في قصيدة لتوماس ديلان الشاعر الويلزي الذي يمثل حسب هلوساته الحضارة الغربية قاطبة. ما يذكرنا بقاتل جون لينون الذي كان يحمل رواية «الحارس في حقل الشوفان» وقاتل جون كينيدي المهووس بدستوفسكي

“

ولكن لماذا ترك أبوعطا بلاده تلك؟ تركها لأن مهاجرين من أقوام أخرى بيضاء من روسيا وبولونيا وأوروبا قاطبة جاؤوا هرباً من مذابح قام بها العرق الأبيض النازي والعنصري طوال خمسين سنة من القرن العشرين في أوروبا، فاولئك طردوا اليهود، واليهود طردوا العرب، وبعض العرب فروا إلى نيوزيلندا وهناك قفرت لهم من جديد العنصرية البيضاء.

ثقافة تعزز النوايا

طوال السنوات الثلاث الماضية كان الشاب الاسترالي الذي طالبت رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أردن أن يغفل الجميع ذكر اسمه، ولكننا سنذكره لتثبيت الواقعة، كان برنتون تارانت مغفل الذّكر، ذو الأيوبيين البريطانيين الأصل، يعكف جاهدًا وباحثًا في ثنايا التاريخ الموارثي للعالم الواقعي عن كل ما يعزز نواياه ودوافعه وغرائزه العنفية في تبرير تلك الأفكار التي كانت تعتمل في صدره.

قرأ تاريخ الصراع بين الدولة العثمانية وأوروبا في العصور الوسطى حتى القرن السابع عشر، وتابع كل جرائم الكراهية في أصقاع الأرض من ألبانيا في القرن السادس عشر وصولاً إلى كندا والنرويج والولايات المتحدة. قرأ تاريخ الحركة النازية والحركة الفاشية وأبحر في التوازنات الديموغرافية في أوروبا. تابع الانتخابات في هولندا وناصر فيها المرشح خيرت فلدرز وتابع نجاح البريكست وتصريحات زعيم حزب الاستقلال

نايجل فرج، وتالم بشدة لخسارة مارين لوبان للانتخابات الرئاسية في فرنسا، حينها قرر أن يكتب مانفيسـتو الكراهية خاصته الذي عمد إلى سكب كل عصارات الحقد والغضب التي تعتمل في صدره فيه.

فوبيا الاستبدال الكبير

أربع وسبعون صفحة، أو حوالي ستة عشر ألف كلمة كتبها تارانت على صفحاته وأرسلها إلى الصحف والتلفزيونات ووزارة الداخلية النيوزيلندية، قبل أن يغادر منزله متجهاً في صبيحة 15 مارس الجاري إلى مسجد النور في مدينة كرايستشرش عاصمة نيوزيلندا ليصور في بث حي ومباشر وقائع مذبحة بحق مدنيين أمّنين لا يعلمون شيئاً عن شارل مارتيل أو إسكندر بك أو الإسكندر بيسونت أو حتى بريفك النرويجي.

كانت هذه الأسماء الخمسة مضاف إليها العشرات تسبح طوال شهور طويلة في مخيلة الشاب تارانت، شخصيات من التاريخ طواها النسيان، لها ما لها وعليها ما عليها، لكنها باقية خالدة في أدبيات اليمين المتطرف العنصري الأبيض المتحجر والمتشعب في العقلية الغربية للبعض؛ مارتيل قائد فرنسي هزم جيوش المسلمين في معركة بواتيه دافع عن بلاده ضد من بغروها، لكنه في أدبيات تارانت بطل قومي عنصري ذو اتجاه محدد ألا وهو ضد المسلمين، إسكندر بك قائد ألباني مسلم قاد ثورة ضد الدولة العثمانية بسبب صراع سياسي بين عائلته الحاكمة للدولة وبين الدولة المركزية، ولكنه بات في عقلية تارانت بطلاً قادماً من عمق التاريخ يسعى إلى تدمير الإسلام. شخصيات رصفها تارانت بهدوء وروية عبر تسلسلها الزمني ليقدّم فيها تجذيراً لنظريته العنصرية وليعطي لفعّله عمقا في التاريخ والوثائق. وبالتالي ليفتح عبرها باباً للمستقبل، هو يريد أن يقول إنه ليس وحيداً وإنه استمرارية لما فعله هؤلاء “الأبطال”، وأنه كشاب معاصر أبيض، ينبغي عليه أن “يهرع لنجدة أمّته الغارقة في النسيان”.

الاستبدال الكبير الذي يتحدث عنه تارانت، هو استبدال العرق الأبيض بباقي أعراق الأرض. يحاجج ويدافع ويبرر بأن العرق الأبيض لن يستطع الصمود حتى ولو قدر للسياسيين الأوروبيين أن يرحلوا جميع الغرباء من القارة الأوروبية، فإن العرق الأبيض يتجه نحو الانقراض بسبب معدلات الولادة المتدنية التي تسجل في أوروبا، والعبارة الأخيرة ردها تارانت مرارا في بيانه.

”

إحدى أخطر هفوات تارانت عدم اعترافه بالوطنية النيوزيلندية أو الأسترالية كوجهة نهائية له ولنظرائه، فهو لا يعتبر نفسه مواطناً وإنما يرى ذاته أوروبياً أبيض يتوجب عليه أن يقاتل دفاعاً عن العرق الأوروبي الأبيض، على عكس ضحاياهم الذين قتلهم، والذين يعتبرون أنفسهم مواطنين نيوزلنديين

“

في هذه النقطة بسجل تارانت إحدى أخطر هفواته التي سبها عنها، ألا وهي عدم اعترافه بالوطنية النيوزيلندية أو الأسترالية كوجهة نهائية له ولنظرائه، فهو لا يعتبر نفسه نيوزيلندياً وإنما يرى ذاته أوروبياً أبيض، ويتوجب عليه أن يدافع لا بل أن يقاتل دفاعاً عن العرق الأوروبي الأبيض، على عكس ضحاياهم الذين قتلهم، والذين يعتبرون أنفسهم مواطنين نيوزلنديين بالكامل اختاروا المجيء إلى ذلك البلد الآمن كي ينشئوا حياتهم الجديدة.

وهو يتحدث عن نقل هؤلاء الغزاة لقيمهم ليقوموا باستبدالهم الكبير ويحتلوا تلك البلدان. ولكن ذلك الأمر لم يحصل في أستراليا أو نيوزيلندا أو حتى كندا أو الولايات المتحدة على سبيل المثال، دون الحاجة إلى ذكر أنه لم يحصل مطلقاً في أوروبا، بل إن كل ما يطرح، ما هو إلا توقعات وتخمينات عنصرية قامت بها أحزاب اليمين الأوروبي، غير أن تارانت يعمل على سحب ومدّ حالة الصراع التي افترضتها أحزاب اليمين الأوروبية المتحجرة منذ الحرب العالمية الثانية وإيصالها إلى بلدان العالم الجديد في نصف القارة الجنوبي، ناقلًا الكراهية ومبشراً بها، في بلد يتفتح بهدوء وطمانينة بعيداً عن صراعات القارة العجوز مع جيرانها في الشطر الجنوبي من البحر المتوسط.

تارانت يكافح آفة الديمقراطية

صراع تارانت هذا، صراع لا قيمة في كندا مثلاً حيث حصلت جريمة مشابهة في عام 2017 حينما قتل الإسكندر بيسونت سبعة أشخاص في حادثة هجوم على مسجد في كيبك. ولا قيمة له من حيث الخطورة في بلد مسالم بعيد جداً مثل نيوزيلندا، ولكنه ذات الفكر العابر للبلدان، والذي ينتقل عبر الإنترنت مخاطباً نغرات وركائز العنف لدى الشباب الأبيض في كل مكان من العالم. وكالعادة فإن أفضل وسيلة لتجيش الناس هي أن ترزع في عقولهم أنهم في خطر وأن الآخر الذي سيهاجمهم هو فئة منظمة تعلم ما تفعل، وزد على ذلك أن ما يقوم به هؤلاء الغزاة مخطط له ويحاولون تنفيذه منذ قرون عديدة، ولكن وجود أبطال مثل الذين ذكّرم تارانت والذي يعتبر نفسه واحداً منهم، هو ما يحول دون تمرير ذلك المخطط.

في الصفحة الأولى من بيانه يستعرض تارانت قصيدة شهيرة لتوماس ديلان الشاعر الويلزي وهي “لا تدخل بلطف إلى تلك الليلة الجميلة” المنشورة عام 1951. وفيها يوجه الشاعر خطاباً لوالده ويحثّه فيه وهو على فراش الموت أن يهض “لا تذهب بهدوء إلى تلك الليلة الجميلة، بل اغضب وانفعل حيال فناء النور”. ويكمل “وأنت يا أبي، هناك على ذلك العلو الحزين، تلعنني، تباركني الآن بدموع الشرسة، على ما أرجو. لا تدخل بهدوء في ذلك الليل اللذيذ. صبّ جام غضبك، صبّ جام غضبك على احتضار الضوء”.

يصوب تارانت هنا ذكاه بفلسفة متعالية، عبر الاستعانة بالأدب الإنكليزي، ليعلن غضبه قبل وفاة الأب في القصيدة الذي يمثل حسب هلوسات تارانت الحضارة الغربية قاطبة. وهي افتتاحية موفقة لبيان يحمل من الكراهية والعنصرية ما يحمل، فليس ما هو أفضل من الاستشهاد بالقوة الناعمة للثقافة



الأوروبية من أجل تبرير القوة الدموية للعنصر يمين

اليمينيين البيض، ونحن

هنا نذكر أن قاتل جون لينون كان يحمل رواية

”الحارس في حقل الشوفان” لسالينجر، وأن

قاتل جون كينيدي كان مهووساً بدستوفسكي.

هي ذات المحاولات للتجذير ولتأصيل

الجريمة وجعلها ضمن سياق تاريخي نفسي

أدبي واحد مستمر من قرون. ولا بد من أن

يحمله الجيل الجديد الداعي إلى العنف،

لمواجهة ”آفة الديمقراطية“ التي سمحت

للغزاة الجد أن يفتحوا بلاد العرق الأبيض،

متناسياً أن بلاداً كاملة بنيت وسادت ولا زالت

تسود بفضل هؤلاء المهاجرين، وعلى رأسهم

الولايات المتحدة وأستراليا وكندا وحتى

أوروبا التي تنتعش بقوة بفضل المهاجرين،

ولكن نظرة الاستعلاء هذه هي شكل جديد من

أشكال الإمبريالية التي تقترض سيادة العرق

الأبيض في مواجهة باقي الأعراق على الكوكب،

وتفترض نقاء العرق الأبيض وذكاءه وأصالته

قيمه الأخلاقية في مواجهة باقي الشعوب، وإن

كان ولا بد فلا بأس من استغلال تلك الشعوب

لرخاء العرق الأبيض دون الاضطرار إلى

مشاركتهم السريـر.

فكرته وخطابه لم يخترعهما تارانت، فهما

بقدر ما يملكان من الجراءة والشجاعة والقوة

في الاعتراف ومواجهة العالم والقانون ومعرفة

الأحكام الرهيبة التي سيتعرض لها، يملكان

الكثير من التقليد ومحاولة إرسال رسالة

للمستقبل، فقلبه كتب بريفك مجرم النرويج

مانفيسـتو ضخماً يفسر فيه كل ما سبب ودفع

لارتكابه مجزرة بحق 76 ضحية من الشباب

اليساري كانوا في مخيم في النرويج.

ومن ذلك المعلم القابع في سجون أوصلو

يدعي تارانت أنه أخذ المباركة والبشارة بتنفيذ

جريمته التبشيرية بالكراهية. مانفيسـتو

بريفك والذي امتد بالحقـد 1518 صفحة، كان

معنونا بـ”الإعلان الأوروبي للاستقلال“ كتبه مجرم أوصلو على مدى تسع سنوات بلغة إنكليزية سليمة كي يصل إلى أكثر عدد ممكن من تلامذة التطرف، ونشره على موقع خاص وعرف فيه عن نفسه بأنه أحد قادة الحركة الوطنية الأوروبية للمقاومة.

من خلال تلك الإعلانات تتضح صورة هؤلاء الشبان الغلاة بالتطرف والغضب والعنصرية، متكاملة مع البطالة والإحساس بالعجز وعقد النقص، تماماً في حالة مشابهة للبنية النفسية التي تجمع عناصر التنظيمات المتطرفة في الطرف الآخر من الصراع وهم من ضحايا تنظيم داعش.

انتعاش داعش

داعش الذي كان يعيش آخر أيامه جغرافياً وتنظيمياً على يد القوات الكردية والأميركية في قرية الباغوز وجد في مجزرة المسجدين في نيوزيلندا طوق نجاة عقائدياً له، ففي نفس اليوم الذي كان التنظيم يلفظ أنفاسه هناك في جنوب شرق سوريا، كان قادته وغلاة مفكره ينتعشون وهم يجدون مبرراً جديداً يذكي نار الكراهية في عملية مُغفل الذّكر، فما من شيء يعطي للتطرف الداعشي ”مشروعية“ بقدر مشهد إطلاق الرصاص على المصلين العزل وهم في حالة سجود في المسجد، تحت بندقية رجل يدعي أنه من فرسان المعبد المعاصرين وهو يفعل هذا من أجل حماية بلاده من الغزاة، ممن غادروا بلادهم هرباً من مهاجرين، أتوا بدورهم، هرباً من محاربي الأربيين أحقاد فرسان الهيكل القدامي، غادروا بلادهم إلى أرض كانت تسكنها شعوب الماوري الأصلية وكانت تسمى جزر التشاتام حتى وصلها المستعمرون الأوروبيون وسكنوها وكانوا أول من أستوطن بها، ومنهم كان أمثال أجداد المتطرف تارانت الذين أبادوا سكانها الأوائل الأصليين من قبل، ومن بعد يريدون إبادة المهاجرين الجدد.

”

شخصيات لافتة يرفضها تارانت

بهـدوء وروية عبر تسلسلها الزمني،

ليقدّم فيها تجذيراً لنظريته العنصرية

وليعطي لفعّله عمقا في التاريخ

والوثائق، وبالتالي ليفتح عبرها باباً

للمستقبل. كأنه يريد أن يقول إنه

ليس وحيداً، وأنه كشاب معاصر

أبيض، ينبغي عليه أن “يهرع لنجدة

أمّته الغارقة في النسيان”

“

إنهم إذا أحقاد مهاجرين يقتلون أحقاد مهجرين على يد مهاجرين، هي سيرة الهجرة والإبادة العنصرية، هي سيرة طائر الوقواق الذي يرمي كل الفراخ الأصلية من العش ليبقى فيه وحيداً مستطعماً على يد أم تجهل من هو، ولكنها تقبل به من باب المواطنة والديمقراطية لا أكثر.

إنه المواطن الأبيض الاستعلائي، إنه اليمين العنصري وهو يديق أبواب التاريخ ليخرج شياطينه لمحاربة الآخر، وهي العنصرية التي تقضي الجميع بكل أطيافهم.



● تارانت يحاجج بأن العرق الأبيض لن يصمد أمام المهاجرين. وحتى ولو قدر للسياسيين الأوروبيين أن يرحلوا الغرباء من قارتهم، فإن البيض يتجهون للانقراض بسبب تدني معدلات الولادة.

● أفضل وسيلة لتجيش الناس هي أن ترزع في عقولهم أنهم في خطر، وأن ما يقوم به هؤلاء الغزاة مخطط يحاولون تنفيذه منذ قرون عديدة، ولكن وجود “أبطال” مثل تارانت والذين يذكّرم بفخر، سيحول دون تمرير ذلك.



يوقع الإعلامي والكاتب المصري أحمد سالم كتابيه «أنا والعذاب وهناء» و«مذكرات عفريت»، الجمعة 29 مارس في معرض مكتبة الإسكندرية.

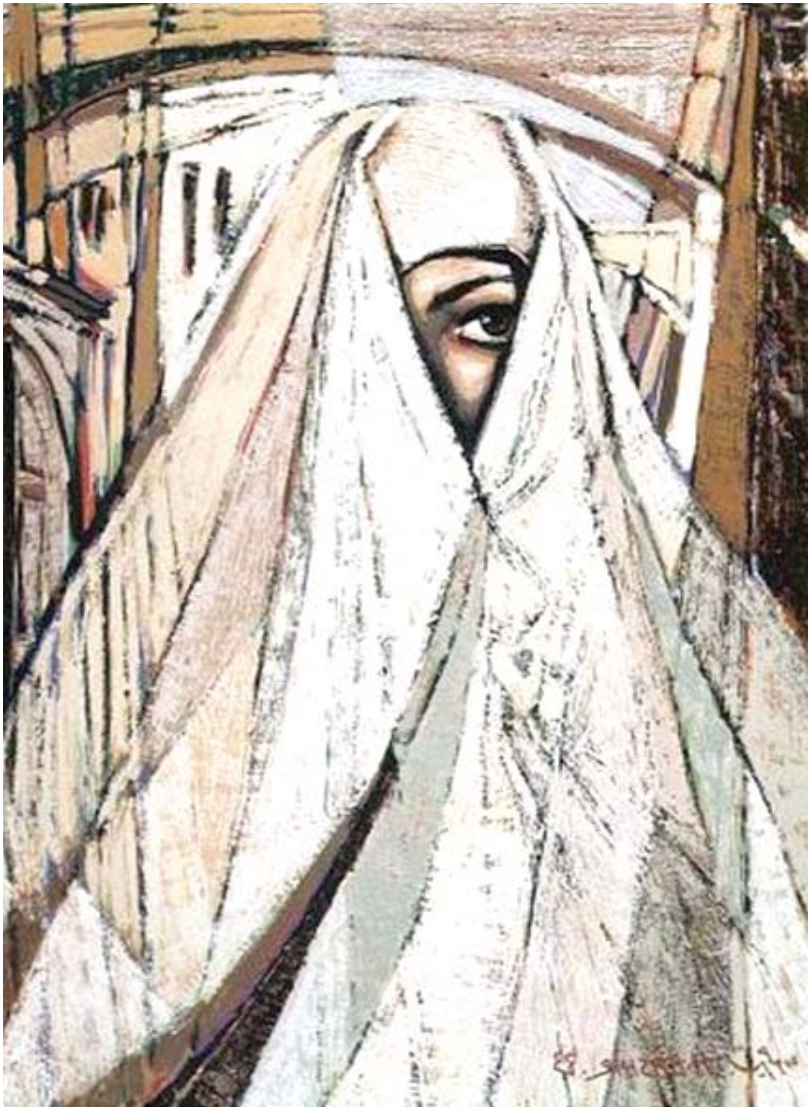
تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية مساء الأربعاء 27 مارس الجاري أمسية أدبية بعنوان «قراءات قصصية شابة» في دبي.



ثقافة

شهرزاد نجمة مهرجان الثقافة العربية الرابع في ميلانو

● أسئلة وأجوبة حول قضايا المرأة في مجالات اللغة والإبداع ● كتاب وباحثون عرب في حوارات مفتوحة



كشف اللثام عن قضايا المرأة العربية

ويشهد اليوم الختامي من المهرجان جلسات حوارية أخرى نذكر من بينها جلسة حول "تمثيلات المرأة بين التراث والنهضة"، وجلسة ثانية حول "تجارب النشر والترجمة، فضاءات للحضور أم آليات للتهيئش" بمشاركة نوري الجراح ونجلاء والي (مصر)، وجلسة حول "المرأة في الكتابة"، و"الكتابة بوصفها علاقة مع الذات" وغيرها. ويختتم المهرجان بعدد من التوصيات، وبحفل موسيقي يقدمه باسم درويش وفرقة كايرو ستبس.

كما يناقش المهرجان في جلسة حوارية أخرى "مسيرة المعاجم التاريخية للغة العربية"، حيث يحاور امحمد صافي المستغانمي، أمين عام مجمع اللغة العربية-الشارقة. وعلاوة على الجلسات يقدم المهرجان عرضاً لفيلم "ورد مسموم" يتبعه حوار مع المخرج: أحمد فوزي صالح، تليه أمسية شعرية يقدمها الشعراء عبده وازن (لبنان)، أحمد يمانى (مصر)، غياث المدهون (فلسطين)، مروان علي (سوريا)، عماد فؤاد (مصر).

◀ المهرجان يقدم ندوات فكرية وأمسيات شعرية وعددا من الجلسات الحوارية بمشاركة كتاب وشعراء عرب وإيطاليين

ماريا كريستينا جاتي، رئيسة معهد دراسات اللغة العربية، وجوفاني جوير، عميد كلية الآداب واللغات الأجنبية، وأحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب. فيما يقدم مقرر اللجنة العلمية وائل فاروق أعمال المؤتمر.

ويشارك في الأمسية الشعرية الأولى كل من نسرين خوري (سوريا)، مهاب نصر (مصر/ الكويت)، ميس الريم قرفول (سوريا)، عبد الوهاب العريض (البحرين)، خالد بن صالح (الجزائر)، صالح زمانان (السعودية)، بمصاحبة موسيقية لهاني جرجي.

أما اليوم الثاني فيشهد عددا من الجلسات الحوارية، بداية بجلسة حول "التحديق في الصوت والإصغاء للصورة" بفضاء قاعة كاردينال فبراري، تليها فقررة شهادات، التي تقدم خلالها الفنانة الإماراتية فاطمة لوتاه شهادتها بعنوان "تجربتي في الفن" تليها شهادة للكاتبة البحرينية مياسة السويدي والتي تقدم شهادة بعنوان "من شهرزاد إلى فضاء الهوية والإبداع".

كما تقدم الكاتبة العراقية إنعام كحج جي مداخلة بعنوان "ثلاث مغنيات في الذاكرة العراقية"، أما الكاتب المصري عماد أبوغازي فتحمل مداخلته عنوان "المرأة والفنون التشكيلية في مصر". مهاب نصر (مصر): "الست" المرأة في ضوء النزعة القومية.

ويكون الجمهور على موعد مع جلسة ثانية بعنوان "لا تدعي القلم يبعدك عن نفسك"، يشارك فيها أحمد عبد اللطيف ومنصر القفاش من مصر وصاحبة عبيد من الإمارات، وجلسة ثالثة حول "لغة الموضة والأزياء" بمشاركة ماريا تيريزا زانولا وإبراهيم فرغلي وخالد عزب. ويفتح إثر ذلك معرض الكتاب العربي.

وتستمر الجلسات حوارين حول "استجلاء الذات في مرآة الآخر الرحلة العربية إلى أوروبا"، الأول مع الشاعر السوري نوري الجراح، مدير المركز العربي للآداب الجغرافي-ارتباد الأفاق بابوظبي، والحوار الثاني مع أرتورو كاتانيو، أستاذ الآداب الإنكليزي ومدير مركز الدراسات الثقافية والسردية لأدب الرحلات.

تعتبر قضايا المرأة من أهم الثيمات التي يهتم بها الأدب العربي والباحثون فيه، وإيماناً بأهمية دور المرأة المحوري والأساسي في عالم الإبداع والثقافة اختار المهرجان الدولي الرابع للغة العربية وثقافتها قضايا المرأة العربية نافذة للولوج إلى قضايا متنوعة في علاقة بهذا الأدب في كليته.

التعليم والصحافة والكتابة الأدبية والمسرح وفي السينما وفي الغناء والموسيقى؛ ما هو السياق الثقافي الذي حكم هذا الحضور؛ وما هي آثاره على اللغة العربية المعاصرة؛ وهل أدى إلى تغيير في صورة المرأة ورمزيتها في المخيال الجمعي وفي الأعمال الأدبية؟ كما يسائل المهرجان أثر كل ذلك على الموقف من حقوق المرأة، وهل أدى إلى تغيير في لغة نصوص القوانين والدساتير؛ ما هي العقبات اللغوية والثقافية التي تحول دون اندماج المرأة الكامل في المجتمع؛ هل يمكننا الحديث عن أدب عربي نسوي؛ ما الذي يميزه لغوياً وجمالياً عن غيره من الكتابات الأدبية؟ أسئلة متنوعة تشترك في الإجابة عنها ومناقشتها مجموعة من الأساتذة والمختصين والمهتمين بقضايا المرأة في مجالات اللغة والإبداع، من مختلف البلدان العربية وبمشاركة أساتذة وباحثين من إيطاليا.

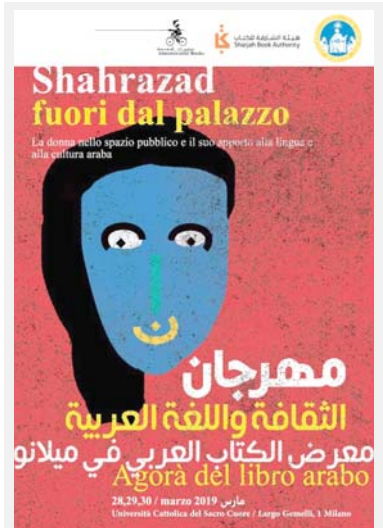
كما بُرِجت خلال أيام المهرجان، فعاليات معرض الكتاب العربي والكتاب الإيطالي عن العالم العربي؛ بمشاركة عدد من دور النشر العربية، كشف عنها مدير اللجنة المنظمة للمعرض الناشر خالد سليمان الناصري صاحب منشورات المتوسط وهي دور الجديد، الساقى، التنوير، المدى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الفارابي، ممدوح عدوان، العين، والمتوسط ومكتبة كتبيات للتوزيع. وذلك سعياً لمنح الكتاب العربي فضاءاً للتفاعل والحوار وإبراز إبداعات الكتاب العرب في شتى المجالات الفكرية والأدبية.

ويضيف الناصري أن المعرض لا يتعلق بالكتب العربية فحسب، بل يعرف مشاركة مهمة لعدد من المكتبات الأوروبية، وأجنحة تضم كتباً تهتم بكل ما يكتب ويُترجم عن العالم العربي في إيطاليا. كما يشهد برنامج المهرجان تنظيم أمسيات شعرية، وحفلات موسيقية محترفة، وعروض سينمائية، تعكس وجوهاً متنوعة للمشهد الشعري والسينمائي والفني العربي، مهما تباعدت الجغرافيات أو اختلفت الجنسيات.

يبدأ برنامج المهرجان الذي يدوم ثلاثة أيام كاملة، بين الشعر، والموسيقى، والسينما، والندوات الفكرية، بكلمات لكل من

ـ ميلانو (إيطاليا) – تنظم الجامعة الكاثوليكية بميلانو بالتعاون مع منشورات المتوسط المهرجان الدولي الرابع للغة العربية وثقافتها بعنوان "شهرزاد خارج القصر: كيف غير حضور المرأة في الفضاء العام في اللغة والآداب والفنون". ويصاحب المهرجان أيضاً معرض للكتاب العربي وللكتاب الإيطالي عن العالم العربي، وعدة أنشطة أدبية وفنية في مدينة ميلانو الإيطالية، أيام 28 و29 و30 مارس 2019.

تتميز هذه الدورة بمشاركة هيئة الشارقة للكتاب والتي تساهم أيضاً في نشاطات المهرجان. وصرح الدكتور وائل فاروق مقرر اللجنة المنظمة بأن المهرجان فضاء ثقافي مفتوح على الأدب والموسيقى والسينما، والندوات الفكرية للمؤتمر الذي يسعى إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة التي تتناول قضايا المرأة في مجالات اللغة والإبداع منها: متى اقتحمت المرأة العربية الفضاء الثقافي العام للمجتمع الحديث في مجالات



● أسئلة متنوعة تشارك في الإجابة عنها ومناقشتها مجموعة من المختصين في قضايا المرأة في مجالات اللغة والإبداع

البحث عن الشهرة الزائفة



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ إلى أن توفي في تلك القرية الصغيرة على المحيط الأطلسي، والتي اختار أن يمضي فيها السنوات الأخيرة من حياته، ظل الكاتب الفرنسي الكبير جوليان غراك (1910-2007) الذي رفض الحصول على العديد من الجوائز المرموقة، ومن بينها جائزة غونكور، عزوفاً عن الظهور في الصالونات الأدبية، وعن الإدلاء بحوارات للصحف ووسائل الإعلام البصرية. وللذين كانوا يسعون إلى الاقتراب من عالمه، كان يقول "أقراوا كتيبي لأنها مرآة نفسي". ولم يكن جوليان غراك الوحيد الذي كان يفضل العيش بعيداً عن الأضواء. فمثلته كان جان جينيه يمتق الدعاية ووسائل الإعلام والجلوس مع كتاب ومتقفيين يمضون أوقاتهم في الثثرة حول الفن والأدب. وكان دائماً يهرب إلى المدن البعيدة مثل طنجة ليجالس البحارة والمهريين واللصوص. وقبل وفاته بعشرين عاماً، ترك الشاعر الفرنسي الكبير رنيه شار باريس نهائياً مفضلاً الاستقرار في مسقط رأسه جنوب فرنسا حيث ضياع الفلاحين البسطاء. وفي بيت جدّه القديم، كان يستقبل أصدقائه ومحبيه. وحتى عندما صدرت أعماله الكاملة في سلسلة "البيداء" الشهيرة. وبعد أن حصل على شهرة عالمية واسعة بفضل روايته "حارس حقل الشوفان"، اختفى الكاتب الأمريكي سالنجر عن الأنظار، مُخفياً مكان إقامته حتى عن أقرب الناس إليه. وظل محافظاً على عزلته المطلقة إلى أن توفي مطلع عام 2010. وفي تراثنا العربي، نعرّ على أمثلة كثيرة للأدباء والشعراء الذين اختاروا العيش في الصمت والعزلة. فالشعراء الصغاليك كانوا يجوبون الفيافي بعيداً

عن صخب القبائل وحروبها. وفيها كانوا يستانسون بعواء الذئب في الليل البهيم. وفي عزلة المدينة بمعرة النعمان، أبدع أبو العلاء المعري أروع أعماله في النثر كما في الشعر والتأملات الفكرية والفلسفية. أما في زمننا الراهن فإن الباحثين عن الشهرة السريعة والكاذبة خصوصاً في عالمنا العربي فهم الذين يتحكمون على الحوارات الصحافية. وهم مستعدون لبيع ماء الوجه من أجل الظهور في التلفزيون. وفي الندوات هم يكثرّون من الثثرة الموجهة للرأس، مُعتقدين أنها قد تبنيح لهم الحصول على السلطة الفكرية والثقافية التي يحلمون بها. وهم يبالغون في المفاخرة بأنفسهم، ويتباهون بالجوائز التي حصلوا عليها، وبالرسائل الجامعية التي أنجزت حول أعمالهم رغم وسطحيّتها. وفي تونس، بات البحث عن الشهرة الزائفة ظاهرة خطيرة ومنفرة خصوصاً في السنوات الأخيرة. والباحثون عنها لا رصيد مُهماً لهم في مجال الثقافة أو الفكر أو الفن. وهم يسبون إلى أنفسهم بطولات وهمية كان يفاخروا بأنهم كانوا من المعارضين "الشرسين" لنظام بن علي في حين أن سجلهم المعروف لدى الجميع يثبت أنهم كانوا من الخدم الطيعين للنظام المذكور، وأبداً لم تصدر عنهم كلمة أو حركة تدل على العصيان والتمرد. وهناك من يبينهم من ينسبون إلى أنفسهم أمجاداً أخرى كان يستخرجوا من عمل من أعمالهم البائسة جملة يحاولون من خلالها أن يقنعوا الناس بأنهم كانوا قد تنبأوا بالثورة التي أطاحت بنظام بن علي. والحال أن هؤلاء السادة لم يكونوا في يوم من الأيام عارفين بخفايا الواقع السياسي بتونس لا قديماً ولا حديثاً. بل هم يعيشون في الأوهام، ويرغبون في أن يعيش الآخرون في الأوهام، ويصدقون أكاذيبهم وادعاءاتهم أيضاً.

الإمارات تتحف العالم العربي

ب22 مهرجاناً ثقافياً وتراثياً خلال العام الجاري

الأول في الموسم الأول من البرنامج، تلاه في المركز الثاني والثالث والرابع والخامس شعراء من السعودية هم علي آل شقير وناصر الطويل هادي بن جابر المري سعد اليامي.

كما تتضمن فعاليات اللجنة، المشاركة في مهرجان سلطان بن زايد التراثي، ومعرض أبوظبي الدولي للكتاب، في دورته الـ 29 لسنة 2019، والتي تنظمها دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، خلال الفترة من 24 إلى 30 أبريل 2019 في مركز أبوظبي الوطني للمعارض. كما تشارك اللجنة في معرض العين للكتاب، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب، وموسم طانطان في المغرب، ورعاية مهرجان ليوا للرطب، إلى جانب

□ أبوظبي - أعلنت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، عن جدول فعالياتاتها للعام 2019، والذي يتضمن تنظيم 5 مهرجانات تراثية في منطقة الظفرة بإمارة أبوظبي (مهرجان الظفرة البحري، مهرجان ليوا للرطب، مزاد ليوا للتمور، سباق دلما البحري، ومهرجان الظفرة)، وإطلاق موسم الصيد التراثي في محمية المرزوم 2019-2020، بالإضافة إلى إنتاج 5 برامج تلفزيونية هي: أمير الشعراء، المنكوس، شاعر المليون، الشارة، والمغاني. وقد اختتم أخيراً برنامج المنكوس الذي تنتجه اللجنة بالإعلان عن فوز الشاعر الإماراتي حمدان محمد المنصوري بلقب "فارس المنكوس" بحصوله على المركز



معارض للكتب وفعاليات متنوعة



تنظم دار نهضة مصر للنشر الأحد المقبل ندوة للفنان فاروق حسني لمناقشة كتاب «ربيع قرن من الثقافة»، الذي حاورته فيه انتصار دردير.

ضمن فعاليات مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط وقع الباحث المغربي محمد نورالدين أفاية، مؤخرًا كتابه «الصورة والمعنى».



ثقافة

الشعراء السعوديون الجدد تحرروا من سلطة الذاكرة

● محمد خضر: أكتب الشعر والرواية والرؤى الفكرية ولدي أرشيف ضخم من الصور



أكتب بغض النظر عن المدارس

◀ هناك تجارب شعرية تنأى عن القضايا الأيديولوجية ليحتل الإنسان بتجلياته اهتمامها حيث يخلص الشعر من هذه العوائق

الثمانينات والتسعينات وخاصة في تجربة ما عُرف بالحدادة في مطلع الثمانينات وفي تجربة قصيدة النثر وما وكنيهما من حراك نقدي مهم آنذاك. وهناك جيل جديد متخلص من الذاكرة الشعرية التي طالما حوّلت الشعر إلى درس محدّد ومجموعة من المفاهيم في كل أشكال الشعر، جيل جديد يكتب اشتغالاته وأمكنته الجديدة ورؤيته التي تخصه وحده ورواهه والتصافه بالتجربة والواقع. وبالتالي ليس ثمة من ينظر إليه بعين البر.

ويرى خضر أن سؤال المشهد الثقافي يتكرر كثيرًا، لكنه دائماً يحاول أن يرسم محددات لهذا المفهوم الذي بات متشعبًا وحاولا على مجالات كثيرة. ويقول "المشهد الثقافي مرتبط بتغيرات كثيرة منها الاجتماعي والسياسي وغيرهما كثير. - واليوم تشهد الثقافة تحولات نوعية لم يكن لها مثيل لعقود مضت، وقفت خلفها مؤسسات ومراكز ثقافية بدعم كبير واعتقد أنها ستؤثر أكثر ويتضح أثرها أكثر في السنوات القادمة".

أخرى كذلك. شعور الرضا ينبثق أيضًا من شعورك بأن الحياة كانت تكتب معك، إن الزمن يؤكد لك الكثير مما كتبت، وكثيرًا من إربة لا يزال يصرخ في كل الجهات، الأمكنة المنسية بالكاد يعرفها أحد، والدهشة من وجود هذا العالم في أعين القراء وتساؤلاتهم لا تزال ترضني على ذلك الشعور بالرضا، أن تمد الطريق نحو المجهول في الأسئلة والطريق والمصير وتصنع بقعة كنت تظنها معروفة، لكنك تفاجأ بسؤال: هل المكان حقيقي؟ هل المكان من نسج الخيال؟ في أي زمن كانت هذه الأحداث؟ وبغض النظر عن مدارس الكتابة السردية ومنهجيتها، متجاوزًا نظرة النقد ومساءلاته، أقول إن ذلك ما جعل المكان: إربة، هو البطل الذي يقف خلفه أبو عديس وزبانة".

وبضيف خضر "كنت محقا في قلقي من كتابة هذا النص، ومحقا حين هربت منه طويلا أحيانا تحت زريعة مضللة وهي أنك شاعر، وأحيانا الخوف الذي توالد من كونها خطوة في عالم يضح بأعمال محلية سرديا ومهمة وعلى قدر من الوعي بفضاءات الرواية، إلى آخر تلك الأوهام التي كنت سأندم لو فضلتها على الإصغاء لوقع الريح على بتلات شجرة العشرى وأساطير المكان وصوت زبانة وهو يجب المظالم بين الوهاد والتلال هناك".

ويؤكد الشاعر أن تجربة الكتابة والشعر خاصة في السعودية مليئة بأسماء مهمة استطاعت أن تضع بصمة مختلفة، في

يقف الشعراء في صف التجدد والمغامرة، هم هكذا لا مانع لديهم من النظر بدهشة إلى كل ما يحدث، والنظر باعتزاز إلى كل ما هو جديد، حتى ولو كان جيلا لاحقا لهم، ويقف ضدهم، فالشعراء لا يهابون الزمن والتجريب، أدبيا كان أو حتى واقعيًا. في إطلالة على شاعر مجدد ومؤثر في السعودية، كان لـ"العرب" هذا الحوار مع الشاعر والكاتب السعودي محمد خضر.

منها، كانت الصور تمرر ذاكرة الطفولة والتاريخي والثقافي والذاكرة الشعبية، ومن خلالها يمر الكثير من الأسئلة عن الحياة والوجود".

وحول سياق تجربته التي انطلقت عام 2002 بمجموعته الشعرية "مؤقتا تحت غيمة"، يوضح خضر "هي بداية مصافحتي لعالم الشعر، ولا أزال أحبها بكل ما فيها من ارتباك البدايات، وبكل ما أثارته من جدل حول فنيته وغموضها، وتلك الحكايات الأخرى مع مقص الرقيب ومع المتشددين. أصدرت بعد ذلك مجموعة من التجارب مثل 'تماما كما كنت أظن'، 'منذ أول تفاحة'، 'عودة رأسي إلى مكانه الطبيعي'، وهي تجارب تنأى عن القضايا الأيديولوجية والسياسية، ليحتل الإنسان في تجلياته علاقته بروح القصيدة وجسدها، وهذا ما ينبغي على الشاعر فعله، أن يخلص شعره من هذه القضايا، وينجو به تجاه ما هو إنساني ورؤيوي وما هو ديمومي وخالد".

ويكشف خضر أن أول مرة سمع فيها كلمة "شعر" في قريته في بلجرشي كان في العاشرة من عمره، في المجلس الذي ضمّ مجموعة من الضيوف كانوا يصغون بانتباه وتثبوة، وكانما يأخذهم هذا الكلام الذي يُلكن أحيانا ويقال بنبرة مختلفة عن الكلام العادي أحيانا إلى أفاق مختلفة، قصائد من الآخرين، أو من فلان الشاعر المعروف، أو من الجدة التي كانت شاعرة، وأول مرة أشاروا إلى أن هناك شاعرا مشهورا وأعني تطير قصائده ويتناقلها الناس حتى تتخطى حدود المكان ويتعد تاويلها وتحليلها، قصيدة واحدة يختلف حولها ما إذا كانت مدحا أو ذما، وقصيدة يتبارى الشعراء في الرد عليها أو التماهي معها، سأل لأول مرة ما هو الشعر؟ فوصل بعدها إلى أنه علاقتنا مع اللغة. بعد هذا بسنوات جاءت لحظة أن يلتقي بالورقة وحيدا، وبدأت علاقته مع هذا الأفق، كان يبحث عن الشعر، عن معنى مختلف يلامس الإنسان في صميم أوجاعه وآلامه وحياته منسبا ما واقعه.

جيل جديد

يؤكد محمد خضر على شعوره بالرضا عن كتابته رواية "السماء ليست في كل مكان". ويقول "أشعر بالرضا بعد أن ازدادت تساؤلاتي التي تنطلق من جدوى كل ذلك البحث في مكان مهمل وبعيد ومنسي وفي حقبة زمنية قد لا تشغل أحدا اليوم، ومرورا بهواجس فنية قادمة من كونها روايتي الأولى ومتصلة كذلك بخبرتي في قراءة السرد ونهاية بأسئلة أخرى أعقها ماذا لو أنك لم تكتبها أصلا؟ أجدي في ذلك الرضا التام الذي قادتني إليه تساؤلات

محمد الحماصبي

كاتب مصري



لـ شكلت تجربة الشاعر السعودي محمد خضر الغامدي واحدة من التجارب الشعرية المتميزة في المشهد الشعري لقصيدة النثر في السعودية، منذ انطلاقها بمجموعة "مؤقتا تحت غيمة" حيث تبعتها مجموعات استطاع من خلالها خلق خصوصية رؤيته لغة وأسلوبا وفنية جمالية. وفي السياق انفتح على عالم السرد ليقدم روايته "السماء ليست في كل مكان" التي حققت اشتباكا بين الواقع المعيش وأزمنة تاريخية بعيدة، وكشفت المهمش والمسكوت عنه، وأخيرا قدم كتاب "تحميض" وهو تجربة مغايرة تضيف إلى رصيده الشعري والسريدي معا وتؤكد حرصه على تطوير تجربته الجمالية وقدرته على الإحساس الجمالي بعالمه. في هذا الحوار معه نتعرف على مسارات تجربته والرؤى الأساسية التي تنطلق منها.

ذاكرة الشاعر

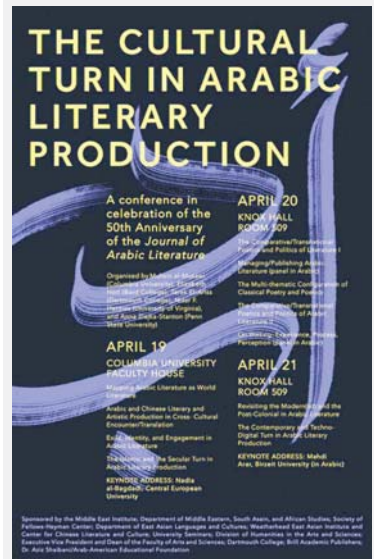
بداية وحول كتابه "تحميض" يقول خضر"هو تجربة الكتابة بالكاميرا، أن تقف وتترقب وتغمض عينًا وتفتح أخرى، الصور في حياتنا ليست عابرة بل أحيانا تكون الشاهد الوحيد على شيء ما، شيء لا نعرفه لولا الصور. كتبت فيه ما يشبه السيرة الذاتية المصورة، وقد سعدت بأن الكثير من القراء التقطوا معي هذا المعنى عبر تعليقاتهم، واستطاعوا أن يعضوا معي من الخاص إلى العام حيث الذاكرة الإنسانية المشتركة".

ويضيف الشاعر "أحب ذاكرة الصورة وأملك أرشيفا ضخما من الصور، لذا عندما قررت أن أكتب لم أستغرق وقتا طويلا، قضيت مع تحميض سنوات وكتبت كثيرا لكنه صدر أخيرا بهذا الشكل، صغير الحجم لكنه مليء، كل صورة كانت تستدعي وتخزن وتجيء بمرجعياتها التاريخية والثقافية عموما والشخصية. عندما كتبت عن طه حسين وكوكتو وعمر المختار وكرويف ونيلسون مانديلا كتبت عنهم بعد وقع الصورة على ذاكرتي الشخصية، والتي أدرك أن الكثيرين يتقاطعون معها ولو بجزء

الشاعر يحس بالرضا بعد أن تزداد

تساؤلاته التي تنطلق من جدوى البحث في مكان مهممل وبعيد ومنسي عند الآخرين

مؤتمر حافل في جامعة كولومبيا يناقش أهم قضايا الأدب العربي



المؤتمر يتضمن عرض أكثر من ثلاث وثلاثين ورقة يقدمها عدد من الأكاديميين والعلماء في مجال اللغة والأدب العربي

في الأدب العربي وفي تكوين الهوية العربية بالإضافة إلى أهمية الالتزام في الأدب والفن مع إدراك القيود التي يفرضها مفهوم ذلك الالتزام والتوجه نحو التضامن بطريقة عملية وليست ممارسة نصية فقط.

وستتطرق حلقة خاصة بالعلمنة إلى عملية العلمنة والتحديث وتوجهات الأدب العربي الواسعة وكذلك الإسلام واللغة الكلاسيكية. كما سيتناول الأكاديميون في حلقة أخرى شعراء كليليد وأبي العلاء المبري، وسيناقشون مواضيع متعددة ذات مساس بأساطير ورموز برزت في الأدب العربي الكلاسيكي.

أما آخر حلقتين نقاشيتين في المؤتمر فستتناولان قضايا الأدب العربي الحديث كادب معاصر لمرحلة ما بعد الاستعمار، وكونه محل توتر وتفاعل مع العلوم المعاصرة والطب والتكنولوجيا والزمن وما لها من أثر على ذلك الأدب وتهميش كتاب أو كتابات كانت بمثابة سنن أنموذجية في ساحة الأدب العربي.

ستشارك في هذا المؤتمر نخبة من أهم الأكاديميين والكتاب والناشرين الناشطين في مجال الأدب العربي المعاصر والكلاسيكي، ويوفر المؤتمر للحاضرين فرصة للاستماع إليهم والنقاش معهم حول المسائل التي تتصدر الواجهة في هذا المجال.

زيت متحدثاً باللغة العربية، والدكتورة نادية البغدادي من الجامعة الأوروبية المركزية باللغة الإنكليزية.

وسيتناول النقاش الأكاديمي عدة قضايا وأسئلة من أهمها كيف نفهم ونضع نظريات لفهم المجال الثقافي من خلال تاريخ العرب والأدب العربي؟ وكيف يتم إنتاج الأدب العربي واستنساخه بشكل تاريخي ومادي؟ أسئلة تكشف مجالات واسعة من اشتغالات الأدب العربي وتضيء على المناطق المجهولة منه. وستتضمن المؤتمر عشر حلقات نقاشية أولاها حول تاريخ نظريات الأدب العالمي والأدب المقارن في العالم العربي، والتحدي الذي يقدمه الأدب العربي لتلك النظريات ولتبسيط وضبط اللغات وفق الأنماط الأوروبية، بالإضافة إلى تداول أسئلة حول نوع الأدب الذي يمكننا اعتباره من ضمن مجموعة الأدب العربي.

وخلال حلقتين أخريين في المؤتمر سيدير نقاش حول السياسة العالمية والنضال التحرري في الأدب العربي، كما يظهر في شمال وغرب أفريقيا وأميركا اللاتينية والأدب العثماني والروسي وميزات كل واحد منها. وفي ثالثة حلقات المؤتمر سيناقش الأكاديميون موقع اللاجئين الفلسطينيين في العالم العربي وفي المهجر وأهمية القضية الفلسطينية والاعتراب كموضوع أساسي

يعتبر الأدب العربي مجهولا في غالبه لدى القراء الذين لا يتقنون العربية، ويظل هذا الأدب على ثرائه وتعدد قضاياها مجهولا خاصة مع ضعف حركة الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى، ولذا فإن المؤتمرات التي تضيء على هذا الأدب في بلدان أخرى هي تظاهرات بالغة الأهمية.

رواء المجالي الحايك

لـ نيويورك - في الذكرى الخمسين لإنشاء مجلة الأدب العربي الأكاديمية، التي يرأس تحريرها الدكتور محسن الموسوي والتي تصدر عن دار برل، ستقوم جامعة كولومبيا في نيويورك بعقد مؤتمر بعنوان "التوجه الثقافي في تكوين الأدب العربي".

سيعقد هذا المؤتمر في الفترة ما بين 19 و21 أبريل برعاية معهد الشرق الأوسط التابع لجامعة كولومبيا وقسم دراسات الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا، وقسم الثقافات واللغات الشرق آسيوية وجهات أخرى.

وسينظم هذا المؤتمر كل من الدكتور محسن جاسم الموسوي (جامعة كولومبيا) والدكتورة إليزابيث هولت (جامعة بارد) والدكتور طارق العريس (جامعة دارتموث) والدكتور نزار هرمز (جامعة فيرجينيا) والدكتورة آنا زياكا-ستانتون (جامعة بين ستيت).

◀ في هذا المؤتمر تشارك نخبة من الأكاديميين والكتاب والناشرين الناشطين في مجال الأدب العربي المعاصر والكلاسيكي



تحت عنوان «السينما.. الخيال والواقع» يقدم المخرج المصري مجدي أحمد علي، بمركز المؤتمرات الثلاثاء، مداخلة نقدية حول تجربته.

يستضيف متحف البحرين الوطني مساء الثلاثاء 26 مارس 2019، ندوة «مذاق التجربة»، حيث تلقى الضوء على المسيرة الإبداعية للفنان خالد الشيخ.



فرص متاحة لتحويل الإرث الروائي السعودي إلى أفلام

● الرواية السعودية في السينما جسر مازال في طور التشكل ● كتاب وسينمائيون يدعون إلى تدشين بيت للسيناريو



أرض سينما غير مكتشفة بعد

◀ **الرواية السعودية تمتلك منذ فترة الثمانينات من القرن الماضي قدرة كبيرة في صناعة الفيلم السينمائي، كما هو الحال في روايات عربية**

(رواية العنمة)، وسعد الدوسري في (رواية الرياض نوفمبر 1990)، وتحدث السفر عن رواية "أرتياب" ليدر السماري التي تحدثت عن التحولات الاجتماعية العميقة في السعودية. وأكد السفر في آخر مداخلته على أن هناك روايات عميقة قادرة على التحول إلى فيلم مثل رواية "غواصو الأحقاف" لأمّل فاران، ورواية "أبناء الأهم" لجبير المليحان.

وأوضحت المخرجة السعودية هناء العمير أن المخرج يضطر أحياناً أن يكتب لنفسه ولا يبحث في أرشيف الرواية السعودية، لأنه يواجه أزمة غياب المنتج، فيحاول أن يفصل العمل على مقاس قدرته الإنتاجية، ولكي يهرب من عبء الإنتاج الثقيل.

وقال الكاتب عبد الناصر بأن الأدب والفن لا يوجد فيهما قانون، فهناك -بحسب تعبيره- احترافية في العمل الفني وظف في فهم النص الأدبي والفني، ولا يمكن أن تتجاوز أربعين سنة مضت خلال أيام بسيطة.

وخرجت الندوة في الختام بمجموعة توصيات مهمة، كان أبرزها: تدشين بيت للسيناريو من أجل لملمة الشتات.

الرواية الجيدة في الألفية الجديدة، وقد شكّلت حالات وعي، يمكن أن تكون مادة جيدة لكتابة سيناريو جيد.

وأوضح المحميد أنه خلال الثلاثة عقود الأخيرة توافر في السعودية سينمائيون جيّدون، واقتصاد قوي، وتقنية عالية، ولا بد من التفريق تحت ظل ذلك بين السينما الجادة غير الربحية والسينما التجارية، ومحاولة التوفيق بينهما، وأكد على ضرورة دعم صناعة السينما من قبل وزارة الثقافة. مؤكداً على أن هناك أزمة وجود للسيناريست السعودي، وهناك حلقة مفقودة بين الرواية والسينما تمثلت في غياب السيناريست الجيد.

وفي المداخلات التي افتتحها الكاتب حسن النعمي لفت إلى أن هناك خطأ يفسد العلاقة بين الرواية والسينما، مشيراً إلى السلطة الخارجية التي قد تتدخل في إعادة بناء الفيلم، مستشهداً بتجربة صلاح أبو سيف وروايات نجيب محفوظ، وتحولات الصورة بناءً على تحولات الحالة السياسية.

وقال الكاتب المسرحي والسيناريست عباس الحايك إن المشهد السينمائي في السعودية محتاج إلى سيناريست جيد ومخرج واع، ينقل حالات الرواية إلى فيلم، فالرواية -في رأيه- رافد مهم جداً للسينما السعودية.

من جانبه أثنى الناقد عبدالله السفر الندوة بمدخلته التي أشار فيها أن المشهد الأدبي السعودي يمتلك روائيون جدد بمرجعيات سينمائية، مثل أحمد الحقيّل (رواية الدائرة)، وفهد الفهد (رواية هدام)، سلام عبدالعزيز

ووضعت المضحي في آخر ورققتها سؤالاً حول مدى قدرة الرواية السعودية على تحويلها إلى عمل سينمائي؟

بيت للسيناريو

تحت عنوان "سيطرة الزمان والمكان في الرواية السعودية، بما يخدم صناعة الفيلم السعودي" تحدّث عواض العصيمي عن المكان في الصحراء من خلال رواياته، وروايات أخرى، متخذاً من الصحراء حالة رمزية يمكن أن تفصح عن حوارات الحياة والموت في رمزيتهما، حيث الصحراء مكان منسي من وجهة نظر المدينة، لكنها في ذاتها مسكونة بعوالم كبيرة لها حيواتها وأسرارها، فللصحراء -حسب العصيمي- وجوه عديدة لا يمكن النظر لها على أنها حالة واحدة فحسب.

ووقف يوسف المحميد في ورقته على منطقة الاشتباه بين النص المكتوب والنص المرئي، مؤكداً على أن الفيلم الناجح لرواية جيدة، حققت نجاحاً روائياً قرائنياً ثم واكب ذلك فيلم ناجح.

قال المحميد "تمتلك الرواية السعودية في فترة الثمانينات من القرن الماضي قدرة كبيرة في صناعة الفيلم السينمائي، كما هو الحال في روايات محمد علوان وعبد خال وسعد الدوسري وآخرين. وأيضاً حضرت

العلاقة بين السينما بما هي صورة ومرئي، وبين الأدب بما هو كلمة ومكتوب، ليست جديدة، بل هي قديمة قدم ميلاد الصورة والمرئي، كثير هو المرئي الذي يعتمد الكلمة منطلقاً له، كما هو كثير النص الذي يعتمد على تقنية السينما والفنون البصرية عامة. إيماناً بعلاقة الأدب المكتوب بالسينما كصورة ونص، قدّم مهرجان أفلام السعودية في نسخته الخامسة ندوة حول الرواية السعودية والسينما.

وأشار خال إلى أن هنالك حالة كسل من قبل السينمائيين في متابعة ما هو منتج ومكتوب، وهذا -بحسب تعبيره- ليست حالة وصاية على أحد، فالفنان الموهوب هو الذي يستطيع حرق كل حالات الركود، فهو بذاته القادر على الوصول إلى ما يريد، وليس من خلال التوصيات.

من جانبها استعرضت الروائية السعودية أميرة المضحي العلاقة التاريخية بين الرواية والسينما عبر التحولات التي تعرّضت لها الرواية في مراحل مختلف منذ أن نشأت الرواية السعودية.

وقالت المضحي "عربياً، في الستينات من القرن الفائت عندما تم تدشين مرحلة جديدة في السينما المصرية، وتم التشجيع على اقتباس الأفلام السينمائية من الروايات من أجل المساهمة في رفع مستوى الأفلام المقدمة، فشاهدنا أفلاماً عديدة لروايات نجيب محفوظ، وإحسان عبدالقدوس، لكن هذا التزاوج خفت بعد ذلك إلى أن أصبحت الأفلام المقتبسة من الرواية قليلة جداً أهمها في السنوات الأخيرة 'عمارة يعقوبيان' لعلاء الأسواني ومؤخراً روايات أحمد مراد".

وأضافت مسطرة الضوء على التجربة المحلية "محلياً، ونحن نحتفي بمهرجان الأفلام السعودية في دورته الخامسة رغم أننا 'بلد غير سينمائي' على حدّ توصيف المخرجة السعودية هيفاء المنصور، والتي أخرجت فيلم 'وجدة' وهو أول فيلم روائي طويل يتم تصويره داخل السعودية عام 2012،

ويحتفي الفيلم بقيمة حبّ الحياة والإصرار على التغيير، ويشتمل على إسقاطات على وضع المرأة السعودية في أواخر زمن الصحوة تصل إلى حدّ المباشرة الواقعية، فأحداث الفيلم تعود إلى عام 2005 حيث البلاد تقف بأرتياب أمام التغير وأمام الزمن، والمرأة تتحرك بحذر في الهامش الضيق الذي رسمه لها المجتمع الذكوري

المحافظ، والمطوعة مسيطرة على المجتمع، وكل شيء ممنوع، والسينما والموسيقى والكتابة التي تسمح للمرأة بالتعبير عن هواجسها، والتدين وسيلة جيدة للحصول على الامتيازات. وصدرت قصة الفيلم في كتاب عن دار نوفل مؤخراً".

زكي الصدير
كاتب سعودي

□ على هامش مهرجان أفلام السعودية في نسخته الخامسة الذي انطلق في 21 مارس الجاري أقيمت ندوة "الرواية السعودية في السينما"، في برج المعرفة بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وتناولت فرص تحويل الإرث الروائي الفني للفيلم السعودي. وشارك في الندوة كل من الروائيين عبده خال وأميرة المضحي ويوسف المحميد وعواض العصيمي؛ وقام بتقديم الندوة الكاتب سعد الدوسري.

وتناولت الندوة عدّة محاور، منها الملامح البصرية في بدايات الرواية السعودية وتطوّرها في الرواية الجديدة، وتجربة النص الاجتماعي في بدايات صناعة الأفلام السعودية (فيلم وجدة لهيفاء المنصور)، وتوظيف الكشف الاجتماعي في الرواية السعودية الجديدة لصالح صناعة الفيلم السعودي، وسيطرة الزمان والمكان في الرواية السعودية، بما يخدم صناعة الفيلم السعودي.

النص والصورة

بداية أكد الروائي السعودي عبده خال بأن فترة الأربعين سنة الماضية من المنع أثّرت على انتقال الأعمال الروائية السعودية إلى أفلام سينمائية، فكان تيار الصحوة قاطعاً اجتماعياً شكّل فجوة على الروائيين والسينمائيين ردمها بسرعة.

وأوضح في كلمته التي ألقاها في الندوة أن حالة السكون التي تسكن المجتمع السعودي لم تكن يوماً سبباً في عدم وجود الرواية الحقيقية، ومستشهداً على ذلك بعدد كبير من الروايات العالمية العربية كانت قد تولدت في مناحات ساكنة لكنها أشعلت حوارات إنسانية وثقافية في منتهى العمق، مثل رواية "الشيخ والبحر" لإرنست همنغواي، وبعض روايات إبراهيم الكوني في الصحراء وغيرها.

◀ **هناك عدد كبير من الروايات العالمية العربية كانت قد تولدت في مناحات ساكنة لكنها أشعلت حورات إنسانية وثقافية**

مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة «دي-كاف» يعيد اكتشاف القاهرة

وفي إطار سعيه إلى الوصول لأكبر عدد ممكن من الجمهور يواصل المهرجان في دورته الثامنة مبادرة "الفن للجميع" التي بدأها في 2017، وتعمل المبادرة على جذب فئات معينة مثل الأيتام وأطفال الشوارع واللاجئين وغيرهم تمنعهم الظروف من حضور عروض فنية، وذلك من خلال تقديم تذاكر مجانية لهم للمشاركة والتعرف بشكل أكبر على الفنون المعاصرة.

ونذكر أن مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة "دي-كاف"، هو المهرجان الوحيد من نوعه في مصر المخصّص لعدة أنواع من الفنون المعاصرة في وقت واحد، وتستمر فعالياته في كل دورة من دوراته على مدار ثلاثة أسابيع خلال شهري مارس وأبريل من كل عام، في عدة أماكن بمنطقة وسط البلد-القاهرة.

يتضمّن "دي-كاف" العديد من الأعمال الفنية المعاصرة في مجالات الأداء، الفيلم، الموسيقى، المسرح والفنون البصرية، من إبداعات فنانين محترفين من مصر وجميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى إحياء العديد من أماكن المدينة الشهيرة، يقدم "دي-كاف" أسلوباً جديداً للعرض عن طريق استخدام أماكن غير تقليدية مثل المباني التاريخية، المحلات، الطرقات وأسطح المباني لتقديم العروض المختلفة، بهدف خلق حالة جديدة من التفاعل بين الجمهور والفنانين من ناحية، وبين المدينة من ناحية أخرى.

ويهدف "دي-كاف"، إلى أن يصبح أهم حدث فني سنوي في العالم العربي، عن طريق تقديم أجندة فنية متنوعة وعالية الجودة. لتصل إلى قطاع عريض من الجمهور المصري، تؤدي لزيادة التواصل بين الفنانين العرب والمخرجين العالميين والمفذين.

وفي مجال السينما يعرض المهرجان في التاسع من أبريل القادم الفيلم المصري "يوم الدين" للمخرج أبو بكر شوقي، الذي يقدم أيضاً ورشة تدريب عن مبادئ الكتابة والإخراج، كما تقدّم زوجته المنتجة دينا إمام ورشة تدريب أخرى عن الإنتاج الإبداعي.

كما يهتم المهرجان بنظري الاحتياجات الخاصة فيقدم العرض الراقص "أفق"، وهم تصميم وأداء مصري بالكامل يسعى من خلاله الراقصون من متحدي الإعاقة إلى التوعية بقبول واحترام الآخر وخلق مساحات مشتركة من التضامن.



الفن في أماكن غير معتادة

□ القاهرة – يعود مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة "دي-كاف" إلى القاهرة في دورته الثامنة هذا الأسبوع، محلاً بباقة من العروض الموسيقية والسينمائية والمسرحية، التي تمزج بين الفن الحديث والطرز المعماري القديم للعاصمة المصرية.

تشارك في المهرجان، الذي يمتد لنحو ثلاثة أسابيع أكثر من 30 فرقة من 12 دولة. ويشمل البرنامج 41 فعالية تقام في 12 مساحة فنية ما بين مفتوحة ومغطاة.

ويستهل المهرجان أنشطته بالعرض الدنمركي "تراب" على مسرح الفلكي في 29 و30 مارس، والذي يمزج بين الغناء الأوبرالي والمسرح وفن العرائس المتحركة.

ويفتتح المهرجان في 29 مارس الجاري ويختتم في 21 أبريل المقبل بالحفل الموسيقي "أم العجايب" لعازفة الفلوت السورية-الفرنسية نيسم جلال، بمصاحبة مجموعة من الموسيقيين المصريين.

وتنظم المهرجان شركة المشرق للإنتاج بالتعاون مع شركة الإسماعيلية للاستثمار العقاري، تحت إشراف وزارة الثقافة وبالتنسيق مع محافظة القاهرة.

وقال مؤسس ورئيس المهرجان أحمد العطار في مؤتمر صحافي انعقد أخيراً بأحد الفنادق المطلة على ميدان التحرير "الهدف من المهرجان هو إعادة اكتشاف منطقة وسط البلد بمخزونها المعماري الفريد".

وأضاف "في كل عام نقدّم عروضنا داخل أماكن محددة مثل مسرح الفلكي ومسرح روابط وسينما راديو أو أماكن غير مسرحية مثل مبنى القنصلية الفرنسية القديم ومبنى تمارا، ومع كل دورة نكتشف أماكن جديدة ونفتح الباب للجمهور ليكتشفها معنا".

القواعد تتغير على مستويين، كلما استمررنا باللعب وكلما قرر المبرمجون تغييرها، كمناهة باك مان التي صممت عام 2014، باسم Infinite Maze، والتي تتغير كلما استمررنا في اللعب وتجميع النقاط، لا يمكن الفوز بها ولا التوقف عن لعبها ولا التنبؤ بمسارها.



هل صارت حياة البشر لعبة فيديو مغشوشة

● العالم المُراقب يمحو الخط الفاصل بين الواقعي والافتراضي ● ألعاب الفيديو تتحول من وسيلة للتسلية إلى أداة للسيطرة



شكل العالم الرأسمالي أشبه بديزني لاند، كل ما فيه مصمم ومرسوم للعب والتسلية لخدمة أنظمة المراقبة



تماه بين عالم الألعاب والواقع

التراجع عن الخطأ أو اكتساب الخبرة لتفاديه. الأهم، أن الخطأ نفسه إن حدث أصبح جزءاً من اللعبة التي تتكيف معه وتبتنّاه، كالبشر الناجين في فيلم ماتريكس الشهير، الذي نكتشف فيه أن نيو أو "الواحد"، ليس سوى خطأ متكرر، وجزء من اللعبة، المحكوم بخسارتها هو البشر الناجون، كل ما اكتسبه من مهارات ليس سوى استعداد للخسارة المحتومة.

ضد اللعب

تحول اللعب إلى صيغة من صبغ الهيمنة والتحكم بالإرادة والوعي، فلا بد من تحريره، لارتباط ذلك بانعتاقنا الشخصي كبشر، لا فقط عبر خلق فضاءات مختلفة عن اليومي والجدّي بل أيضاً تخريب اللعبة نفسها وقواعدها، كونها تحضر في حياتنا ومن حولنا.

التخريب أو خلق العيوب والإشارة إليها، يكشف قواعد اللعبة الخفية، والمسؤولين عن ضبطها واستمرارها. فنحن لن نرفض اللعب، بل سنهدد قواعده وتماسكه. كما نرى مثلاً في الأزياء المضادة للمراقبة، التي أنتجها آدام هيرفاي والتي تمنع ظهور الصور وتشوشها.

نحن نخلق فضاء اللعب بمجرد رفعنا العدسة للتصوير، أو حتى التواجد في المكان الذي يرسل مباشرة إلى أجهزتنا طلباً بالتقييم

تبدو هذه الأزياء مضحكة، لكنها تسخر من كاميرات المراقبة في الشوارع والدورنّ في السماء. فصعوبة التحرر كلباً من سطوة اللعب الذي توظفه القطاعات السياسية والاقتصادية، حولت مواجهته إلى نوع من اللعب المضاد، السلبيّ، ذاك الذي يخالف المعتاد، كان نتحرك جميعاً كأننا نلعب الباركور، مهدين نظام التدفق البشري في الشوارع وقنوات الانتقال الرسمية (الشوارع-الأرصّة)، أو أن نقوم بتغيير إعدادات الهواتف وتخريب الأدوات المستخدمة لتحديد أماكننا وتوليد معطيات وهمة لا قيمة لها، لكنها منطقية، تدفع اللعبة نفسها للتشكيك بجوداها.

ماساوية، إذ تتلاشى الذات أمام "الشخصية" التي نلعبها. اللعبة الرقمية التي تحكم الحياة اليومية، تعني القبول بالتغيرات التي تحصل على اللعبة وتؤثر بأسلوب حياتنا. ولناخذ كمثال فيسبوك، الذي يقوم على أساس قاعدة بسيطة: أعطنا بياناتك لنوفر خدمتنا مجاناً. هذه الخدمة هي التواصل مع الآخرين. الخطر، أن فيسبوك يحوّر مفاهيم اللعب التقليدية. فنحن لا نعرف كل القواعد، وكتّاب الخوارزميات والأرقام والعلاقات بينها لا يكشفون لنا المنافع الخفية التي ينالونها، والتي نكتشفها مع كل فضيحة.

لكن الأهم، أن فيسبوك يغير هذه القواعد دون علمنا، ويستفيد مما قمنا به سابقاً. إذ تتغير قواعد الخصوصية وتفعل القواعد الجديدة بأثر رجعي، خطواتنا وحركاتنا، ونشاطنا السابق لا نعلم ما سيكون مصيره، وكيف سيستخدم ولمن سيباع، خصوصاً أنه لا يوجد شكل واضح للربح أو الخسارة، ولا توجد صيغة مثالية كما في لعبة فيديو تقليدية، نقتل الوحش فيها فنفوز، أو نسيطر على كل الأماكن فنكسب اللعبة ونتنتهي.

القواعد تتغير على مستويين، كلما استمررنا باللعب وكلما قرر المبرمجون تغييرها، كمناهة باك مان التي صممت عام 2014، باسم Infinite Maze، والتي تتغير كلما استمررنا في اللعب وتجميع النقاط، لا يمكن الفوز بها ولا التوقف عن لعبها ولا التنبؤ بمسارها.

أوهام المجد الرقمي

يرتبط الربح والخسارة بالمجد الذي يحققه المُنتصر. فكلنا نريد أن نكون الأفضل والأشهر والأسرع. وهنا يظهر نظام الحوافز، ذاك الذي يورطنا في اللعب من أجل المجد، كما يفعل يوتيوب مثلاً، الذي يجعلنا "مشاهير"، ثم يعطينا التقود حين نصل إلى عدد مشاهدات مُحدد.

إثر ذلك، ظهرت فئة من المبتذلين والحمقى ومدمني الحضور على الشاشة. أولئك الذين يدفعون بأنفسهم إلى حد المخاطرة بحياتهم من أجل "المجد". وهنا، وبسبب



اللعب تحول إلى صيغة من صبغ الهيمنة والتحكم في الإرادة والوعي

فتح التطور الرقمي المجال واسعاً أمام قطاع الألعاب، وتحول من مجرد وسيلة للتسلية والترفيه إلى أداة للسيطرة على الناس تحت مسمى الإدمان، ثم تطور الأمر لتصبح الألعاب الافتراضية جزءاً من لعبة واقعية كل ما فيها مصمم ومرسوم لخدمة أنظمة المراقبة، ضمن مسار حوّل حياة البشر إلى شكل من أشكال اللعب الرقمي، سواء كانوا مشاهدين أو لاعبين.

هذه المقاربة نراها بصورة سوداوية في عمل التجهيز "الرغبة بالكودات" لليابانية سيكو ميكامي، الذي يقودنا داخل عمل تجهيز ضخم. نرى فيه على الشاشات صوراً من كاميرات مراقبة حول العالم، وصوراً لنا أثناء دخول المعرض، والتي تتغير بحسب كل زائر وكيفية حركته ووقوفه أمام الكاميرات ضمن عمل التجهيز.

هذا اللعب ليس إجبارياً، بل مُقنع وغاويًا. يحاكي رغبتنا بنيل الاعتراف والحضور ضمن العالم. فعادة هناك دائرة سحرية تقوم على القبول بالقواعد وممارستها كي يستمر اللعب بالصورة، لكن الآن، نحن نتورط في اللعبة على الشاشات وأمام الكاميرات. لنجد أنفسنا دون وعي نُؤدي أمامها، أما رفض ذلك جذرياً، فقد يعني نفينا من العالم وحرماننا من بعض "مميزاته".

لم يعد اللعب حصرياً على اتفاق ضمنيّ بيننا نحن البشر وبين الآلة التي لا نمتلك عواطف، ذات التصميم والهدف المبرمج مسبقاً. رفضنا لها، لا يعني توقفها، إذ أصبحت وسيطاً أيضاً، نحن نلعب بين بعضنا البعض، كون تطبيق الهاتف لا يدرك دوافع اللعب بل يسهلها لخدمة مُبرجه، ويوظف أنظمة المكافآت، ويخلق التحذيات، التي لا بد من إنجازها، ويضبطها مدى تورط الآخرين، الذين بمشاركتهم نكسب فيها نقاطاً/مالاً، كما في شيفرات الولاء التي بإرسالها لآخرين نكسب نقاطاً أكثر، نورطهم باللعب كي نكسب نحن المزيد من التسلية أو المال أو الاعتراف.

هذه الديناميكية يلتقطها مسلسل "بلاك ميرور" في حلقة بان تيب، والتي تشابه ديستوبيا تهيمن فيها الصور ووسائل التواصل الاجتماعيّ وألعابها على حياة الأفراد. في حال الفشل بنحقق المطلوب أو مخالفة اللعبة، النهاية تكون



عمار المأمون
كاتب سوري

٭ باريس – صُدّم العالم بالإرهابي الأبيض المتشدد الذي قام بإطلاق النار على جموع المصلين في مسجد في نورولندا، مجزرة لمدّة سبع عشرة دقيقة، بُثّت مباشرة عبر منصات التواصل الاجتماعيّ، لتكون واحدة من أبرز تجليات العصر الحالي. فالقاتل يحقد بضحاياه بينما نشاهد من شاشاتنا، أمّنين، مكتوفي الأيدي، كيف "يصطاد" ضحاياه واحداً تلو الآخر.

نرى بعينيه، أدواته وألعابه وأسلحته جعلته مولداً لصور حقيقية، مألوفة، نراها عادة بصورة لا جذبة في ألعاب الفيديو أو فيديوهات البروباغاندا الحربية، لكن هنا، نحن أمام إرهاب بدقّة عالية، اتاحت تكنولوجيا العصر بأن يكون شديد الواقعية. وفي ذات الوقت، يبدو كأنه غير قابل للتصديق. والأهم، أن ما نراه، فيه "ربح" و"خسارة"، و"صيد عال" يسعى "اللاعب" لتحقيقه، وفضاء يتحرك ضمنه ويتفاعل معه، لكن بعكس لعبة فيديو تقليدية، من يموت، يبقى ميتاً، لا يبعث لأجل "جولة" جديدة.

لا نحاول أبداً ربط أي عمل إرهابي أو ممارسة عنيفة بالألعاب الفيديو التقليدية أو الحديثة. ولا دعم أي علاقة بينهما، لكننا نحاول قراءة الوضعية البشرية المعاصرة التي تتبنّى قواعد اللعب وتقنيات ألعاب الفيديو، وعمليات الـGAMIFICATION، أو اللعبة. وتدفعنا لاختبارها سواء شئنا أم أبينا. فالمساحات الرأسمالية قائمة على الرقابة الكلية، تلك التي "تحدد" معلوماتنا وبياناتنا الشخصية. وتفترض أن كل ما نقوم به ذو هدف، ويتضمن ربحاً أو خسارة، وكأنه عمل من نوع ما، يستهلكنا أثناء ممارسة حياتنا التي تحولت إلى شكل من أشكال اللعب الرقمي، سواء كنّا مشاهدين أو لاعبين.

العالم كمختبر للمراقبة

يحتاج اللعب الفيديويّ عادة إلى زمن وفضاء مستقلّين عن الحياة اليومية، ومجموعة قواعد وأدوات تتفق عليها، ومحركات للعب سواء كانت أجسادنا أو أدوات نتحكم بها ونُدفع إثرها للعبة، لكن، مع هيمنة وسائل المراقبة ووسائل التواصل الاجتماعيّ، اختلط فضاء اللعب مع الفضاء الجدي إن صح التعبير، وأصبحت تقنيات التسلية والألعاب واحدة من تقنيات المراقبة. فنحن نلعب أمام الشاشة دون أن نقصد ذلك، خصوصاً أن شكل العالم الرأسمالي أشبه بديزني لاند، كل ما فيه مصمم ومرسوم للعب والتسلية لخدمة أنظمة المراقبة، والتي تتجلى مثلاً بالصور التي نلتقطها لأنفسنا في المساحات العامة ونشاركها وننتظر التقييمات عليها. نحن نخلق فضاء اللعب بمجرد رفعنا العدسة للتصوير، أو حتى التواجد في المكان الذي يُرسل مباشرة إلى أجهزتنا طلباً بالتقييم.



تظاهر عشرات الصحفيين السودانيين الإثنين في وسط العاصمة الخرطوم للمطالبة بإطلاق سراح رئيس تحرير صحيفة «التيار» المستقلة عثمان ميرغني الذي اعتُقل في مكتبه ليل 22 فبراير وذلك على خلفية تصريحات أدلى بها في مقابلة تلفزيونية انتقد خلالها حالة الطوارئ التي فرضها الرئيس السوداني عمر البشير.

مراسلون بلا حدود: الرقابة الصينية تهدد وسائل الإعلام في العالم

يذكر أن الصين تفرض قواعد تستهدف وسائل الإعلام والشركات الأجنبية في إطار تشديد رقابتها على الإنترنت في البلاد. وهذه الشركات ملزمة بالحصول على موافقة "إدارة الدولة للصحافة والنشر والإذاعة والسينما والتلفزيون" للنشر على الشبكة الإلكترونية، وبشكل خاص على مواقع التواصل الاجتماعي الصينية. وقد أتاحت السلطات الصينية إمكانية تصفح موقع "ويبو" المحلي بدلا عن مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة -مثل تويتر وفيسبوك- التي كانت قد حجبتها بحجة الحفاظ على الاستقرار في البلاد. وبعد موقع "ويبو" الأكثر ضمن منصة التواصل الاجتماعي في الصين باكثر من ستمئة مليون مستخدم، وهو ما يجعل السلطات هناك مدركة لعواقب تركه مفتوحا دون رقابة.

وتعكف الشرطة المعنية بالفضاء الإلكتروني في الصين على البحث يدويا في التعليقات المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة في البلاد مثل شبكتي "ويبو" و"ويتشات"، لحذف التعليقات ذات الحساسية السياسية، أو التي تعتبرها السلطات "تخريبية" أو "هدامة".



كريستوف ديوار:

إذا الديمقراطية لم تقاوم، فإن الدعاية ستجتاح الإعلام العالمي

ويوجد أكثر من 750 مليون صيني يستخدمون شبكة الإنترنت، وهو ما يزيد على نصف العدد الهائل للسكان في البلاد البالغ نحو 1.4 مليار نسمة.

ويبتكر الكثير من المستخدمين الشباب بشكل خاص رموزا جديدة من تلك التي تتألف منها اللغة الصينية، حيث تتكون من رموز لا حروف مثل العديد من اللغات الأخرى، مما يساعدهم في التحايل على الرقابة، وتناول قضايا عديدة تفرض السلطات عليها قيودا مشددة. كما تؤكد التقارير الإخبارية أن مستخدمي مواقع التواصل الصينية خارج حدود البلاد يخضعون أيضا للرقابة والتجسس على بياناتهم الشخصية، وذلك وفقا لشروط الاستخدام في هذه المواقع.

ووفق تقرير "مراسلون بلا حدود" فإن الصين تحتل المرتبة 176 بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة في العالم لعام 2018.



لا صوت يعلو على صوت السلطة

لا تأييبه - قالت منظمة "مراسلون بلا حدود" الاثنين، في تقرير لها إن الصين توسع سيطرتها على وسائل الإعلام خارج حدودها، مما يمثل تهديدا لحرية الصحافة في أنحاء العالم.

وقالت المنظمة في تقرير جديد إن بكين تسيطر على المعلومات خارج أراضيها في محاولة لفرض مفرداتها التي تعتبرها "صحيفة أيديولوجيا" ولمنع النقد وإخفاء أجزاء من تاريخها.

وتشمل استراتيجيات الصين تحديث شبكتها التلفزيونية الدولية، وشراء كميات كبيرة من الإعلانات في وسائل الإعلام الدولية واختراق وسائل الإعلام الأجنبية. وأضاف التقرير أن الصين تستخدم الابتزاز والترهيب والمضايقة على نطاق واسع.

وقال الأمين العام للمنظمة كريستوف ديوار في بيان "من وجهة نظر نظام بكين، إن وظيفة الصحفيين ليست مواجهة السلطة ولكنها خدمة دعاية الدول".

وأضاف "إذا الديمقراطية لم تقاوم، فإن الدعاية (ذات النمط الصيني) ستجتاح وسائل الإعلام في العالم، وتنافس الصحافة كما نراها الآن".

ولخص التقرير إلى أن الصين تصدر أدوات الرقابة الخاصة بها ، بما في ذلك محركات البحث ومنصات الرسائل الفورية، وتشجيع الدول السلطوية على أن تحذو حذوها وتتبع أساليبها القمعية.

ويشار إلى أن الصين نظمت لأعوام حملات تضليل ضد الحكومة التايوانية ووسائل الإعلام، وذلك لتحقيق هدفها في جعل الجزيرة ذاتية الحكم جزءا من أراضيها. كما استهدفت بكين دولا أخرى بها أغلبية من العرق الصيني، وخاصة سنغافورة.

وأشار التقرير إلى أن وسائل إعلام معينة في هونغ كونغ تخضع حاليا لسيطرة قوية من جانب بكين.

من جهتها، انتقدت وزارة الخارجية الصينية الاثنين، ما تضمنه تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" حول الصين، معتبرة أنه "لا يستحق التنفيذ".

وجاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جينغ شوانغ، خلال المؤتمر الصحافي اليومي بمقر الوزارة، تعليقا على التقرير.

وقال شوانغ "إن هذه ليست المرة الأولى التي تصدر فيها هذه المنظمة مثل هذه التقارير، وإن هذه المنظمة معروفة بتحيزها ضد الصين، وتقريرها لا يستحق التنفيذ".



الانتفاضة وصلت إلى التلفزيون العمومي

مديرا التلفزيون والإعلام كبشا فداء الاحتجاجات الشعبية في الجزائر

● التلفزيون العمومي اعترف بالمظاهرات بحذر بعد احتجاج الصحفيين

وأوضح التلفزيونون أن المتظاهرين الذين نزلوا بكثافة إلى الشارع في العاصمة وباقي مدن البلاد، طالبوا بـ"تغيير سلمي".

وبشأن المواجهات التي وقعت بين مجموعات من الشبان والشرطة في نهاية تظاهرة العاصمة، تحدث التلفزيونون عن تجاوزات اضطرت قوات الأمن إلى استخدام الغاز المسيل للدموع من أجل مجابهتها.

وكان صحافيو وسائل الإعلام العامة (الإذاعة والتلفزيون) نددوا مؤخرا علنا بالتضييق "المفروض من رؤسائهم" على غطية الأحداث المتعلقة بالاحتجاجات غير المسبوقة في الجزائر على ترشح بوتفليقة الذي يحكم البلاد منذ 1999 لولاية خامسة. وأشار التلفزيون العمومي في منتصف نشرته إلى مسيرات ضمت آلاف الطلبة، دون الإشارة إلى أنها جاءت احتجاجا على ترشح بوتفليقة لولاية خامسة.

وكان الوضع مشابها في وسائل الإعلام الخاصة التابعة لرجال أعمال مقربين من بوتفليقة، وبثت قناة "نزاير نيوز" التي يملكها علي حداد -وهو رئيس مجلس إدارة شركة أشغال عامة ورئيس منظمة أصحاب العمل- مشاهد من الاحتجاجات التي قالت إن عدد المشاركين فيها بلغ "مليون شخص" في كامل أنحاء البلاد.

من جهتها بثت قناة النهار -وهي ملك أكبر مجموعة إعلام خاصة في الجزائر- مشاهد من احتجاجات الجمعة خصوصا مواجهات نهاية النهار بين رجال شرطة وشبان في العاصمة.

يذكر أن عمالا وموظفين في التلفزيون الجزائري العمومي، شاركوا مرارا في وقفات احتجاجية أمام مقر التلفزيون بشارع الشهداء في العاصمة الجزائرية. وكان آخرها قبل أيام، تنديداً بـ"الضغوطات الممارسة عليهم في قاعات التحرير وغرف الأخبار"، وعملية "التعقيم المنهج" حيال الحراك الشعبي الذي يشهده الشارع الجزائري.

يتعامل صناع القرار في الجزائر بحذر مع المشهد الإعلامي في الجزائر بعد تصاعد الاحتجاجات وانضمام صحفيين بارزين إليها، كما يأتي نبأ إقالة مديرة الإعلام فريدة بسعة مقتضبا دون توضيح الأسباب، مع تغير لافت في إدارة ملف الإعلام في البلاد.

مؤسسات عامة وخاصة.وأفضى إلى ما يشبه ثورة ضمير مهني لدى عدد كبير من العاملين في هيئة الإذاعة ومؤسسة التلفزيون العامتين. في الوقت ذاته، نددت أوساط حقوقية بارتكاب السلطات الجزائرية أعمال قمع كثيرة ومتنوعة ضد الصحفيين ووسائل الإعلام لإجبارهم على التعتيم على الأحداث الجارية في البلاد.

ويتساءل متابعون داخل الأوساط الجزائرية عما إذا كانت إقالة بسعة مرتبطة بتغير ملحوظ في إدارة الإعلام الحكومي، حيث أعطى صناع القرار في الجزائر الضوء الأخضر لإدارة التلفزيون العمومي لفسح المجال أمام المعارضة المقصية.

وقررت السلطات فتح الحقل الإعلامي العمومي على كل الأطياف لتهديئة غضب الشارع ومحاولة التحكم والسيطرة على الوضع.

ونشر رئيس حزب "جيل جديد" المعارض، سفيان جباللي، في صفحته على موقع فيسبوك، أنه سيجل ضيفا على برنامج سياسي مباشر في التلفزيون العمومي مباشرة على الهواء، وذكر أن آخر ظهور له في هذا التلفزيون يعود إلى عام 2012.

ويبدو أن السلطات قررت فتح الحقل الإعلامي العمومي على كل التيارات السياسية، بعد أن واجه الإعلام انتقادات حادة بسبب أدائه في غطية المظاهرات التي تشهدها البلاد منذ 22 فبراير الماضي.

وفي بداية مارس الحالي افتتح التلفزيون العمومي الجزائري، للمرة الأولى منذ بدء حركة الاحتجاج في البلاد، نشرته الإخبارية بمشاهد لتظاهرات في العاصمة الجزائرية، لكن دون الإشارة إلى أن المحتجين يطالبون برفض ترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة.

الجزائر - أحوالت الرئاسة الجزائرية مديرة الإعلام فريدة بسعة على التقاعد، وفق مضمون قرار صادر في الجريدة الرسمية للجمهورية، بعد أسبوع من تداول أنباء في وسائل الإعلام المحلية عن استقالتها، وتكهينات بخلافات سياسية في الفريق الرئاسي وراء هذا القرار. وتميزت فترة عمل بسعة كمديرة للاتصال في رئاسة الجمهورية بسرية تامة وعدم التعاطي مع وسائل الإعلام.

كما نقلت وسائل إعلام محلية نبأ إنهاء مهام توفيق خلادي المدير العام للتلفزيون العمومي وتعيينه بلطفي شريط، بالرغم من كونه عضوا في سلطة ضبط السمعي البصري.

إقالة فريدة بسعة تأتي في ظل تصاعد الاحتجاجات الشعبية، وتخطب في إدارة ملف الإعلام في الجزائر



وقد شغل شريط منصب مدير الأخبار في التلفزيون الجزائري منذ أبريل 2011 حتى شهر مايو 2013، عندما قام خلادي بإنهاء مهامه.

وتأتي إقالة بسعة وخلادي في ظل تصاعد الاحتجاجات الشعبية، وتخطب في إدارة ملف الإعلام في الجزائر بعد انضمام العديد من الصحفيين إلى الحراك الشعبي، كما استقالت وجوه بارزة في التلفزيون والإذاعة العموميين، احتجاجا على الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام ومنعها من تغطية المظاهرات.

وأدى تجاهل أغلب وسائل الإعلام العامة وبعض القنوات التلفزيونية الخاصة لهذه الاحتجاجات أو محاولة اختزال مطالبها إلى استياء واسع داخل البلاد. كما دفع بعض الإعلاميين إلى الاستقالة من مناصبهم في

محرّرون أشباح في زمن الذكاء الاصطناعي

فكرة الاستغناء عن المحرر أو تغيير دوره وقل تطوره، بل أيضا إلى مواكبة سرب المحررين الأشباح الذين يوظفهم الذكاء الاصطناعي، ربما يكون في هذا شيء من الخيال السوربالي، حتى نصل اللغة الصحافة وقد أصبحت جزءا من نسق معرفي جديد ومختلف كلياً عما كان عليه قبل إدخال الذكاء الاصطناعي بفاعلية في الميدان.

يتسع الأمر بالطبع إلى طموح واسع لدى فريق الباحثين، وهو الوصول إلى التدرّج العملي لمستويات الإنعاع عن طريق البرمجة المسبقة بنمط المتلقين المستهدفين وهذه معطيات يراد من خلالها تجاوز ثغرات الذكاء الاصطناعي وصولا إلى نسق من الأخبار التي تصبح علامة مميزة وفارقة لأولئك المحرّرين الأشباح أو الذين يصبحون طوع أمر العاملين في غرفة الأخبار.

ومن جهة أخرى، لا يكتفي صانع الخبر برواية خبر كاذب بل يربينا كيف بإمكان الذكاء الاصطناعي أن يقوم بخداعنا فيعمق الخبر بمعطيات وأسباب إضافية. بالطبع نحن لا نتكلم هنا عن فرضيات وأحلام بل عن نظام تم تصنيعه مختبريا من طرف فريق باحثي الذكاء الاصطناعي المفتوح في سان فرانسيسكو حديثا.

تشير المخرجات في هذا المجال إلى أن كما كبيرا من النصوص تم الإيعاز بمعالجتها بواسطة الخوارزميات، بما في ذلك أعمال تطوير النص وترجمته والإجابة على أسئلة تتعلق بجوهر القصة، لكن في المقابل كانت هناك إمكانية واسعة لبناء قصة كاذبة وملفقة مبنية بمهارة على أصل القصة الأصلية.

هذه الإشكالية التي يخوضها الذكاء الاصطناعي إنما تحيلنا ليس فقط إلى

التفوق ومضاهاة العقل البشري في تحول دراماتيكي غير مسبوق.

في مقال كتبه الباحث ويل نايت الباحث في مجال الذكاء الاصطناعي، يقول إننا بصدد بث بلايين الكلمات في منظومة الذكاء الاصطناعي لنرى كيف يمكن للخوارزميات أن تمنحنا قصصا مقنعة قائمة على انقواء الكلمات الأكثر تعبيرا ونائيرا.

لكن في المقابل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك عندما يتمكن من بث أخبار لا أساس لها من الصحة وياتينا الباحث بمثال "إن روسيا أطلقت عن طريق الخطأ صاروخا استراتيجيا فتأكا

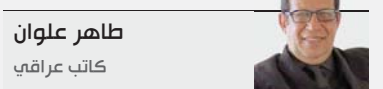
أصاب مدينة في الولايات المتحدة". لا يكتفي الخبر بالإشارة إلى الواقعة بل إلى جذورها وإلى جذور التوتر في العلاقات بين البلدين وإلى قرار الولايات المتحدة إيقاف معاهدة سباق التسلح وإلى غيرها من التفاصيل.

ويقولون إنهم جرّبوا ذلك ونجحوا فيه. فهل نحن بانتظار جبل من المحرّرين الذين يحومون في غرفة الأخبار ولكن من دون أن نراهم؟

محرّرون أشباح أكفاء وقادرون على اختصار القصص وتطويرها وتعديلها إلى ما هنالك من مهام.

واقعيّا أن الخوارزميات التي توجد الحلول للكثير من الاستخدامات من حولنا تقدّم لنا نظاما يتدخل في تصميم الأخبار وتركيب القصص بشكل مشابه لذلك الذي ينتجه المحرّرون في غرفة الأخبار.

هذه الصورة عن مستقبل الصحافة في العصر الرقمي واستخدامات الذكاء الاصطناعي هي صورة تقربّ إلى الأذهان وظيفة مختلفة تماما عن وظيفة المحرر التقليدي، هنا سوف تحضر قوة الابتكار والشكل والمعطيات المختلفة ولاسيما مع وصول الذكاء الاصطناعي إلى حافة



طاهر علوان
كاتب عراقي

لا يقرأ المحرّرون بشكل متواصل مستجدات ما سوف يطرأ على الحياة الصحافية مع دخول الذكاء الاصطناعي الميدان حتى يصبح له حضور فاعل يكتّل وجود الصحفيين أنفسهم.

وإذا كان المحرّرون ينهمكون في كتابة القصص الإخبارية ومتابعة المستجدات كل في ميدانه فإن الذكاء الاصطناعي صار مؤهّلا يوما بعد يوم للقيام بأعمال مشابهة. سوف نتساءل هنا: هل سوف يأتي زمن يشاركنا فيه الذكاء الاصطناعي فيتمكن من كتابة قصص إخبارية يجمعها من العديد من المصادر؟

الجواب نعم، ذلك ما يقوله باحثون في مؤسسة الذكاء الاصطناعي المفتوح



تواجه لجنة الانتخابات التالاندية اتهامات متعددة بارتكاب مخالفات في الانتخابات من قبل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، الذين زعموا أنهم رصدوا مشكلات في أول انتخابات تشريعية تشهدها البلاد منذ انقلاب عام 2014 وشهدت المنصات تصدر هاشتاغي «فضح لجنة الانتخابات» و«الغش في الانتخابات».

ذكاء فيسبوك مصمم للتعامل مع الصور العارية أكثر من الإرهاب

● قاعدة بيانات مشتركة للشبكات الاجتماعية تحدد المحتوى الإرهابي بالمطابقة مع محتوى سابق



خوارزميات فيسبوك حساسة في التعامل مع أجساد النساء

خطاب يقرأ على صورة لبرج إيفل: هل يجب على فيسبوك بناء على ذلك حظر جميع صور برج إيفل في منصته؟
لذلك يعتبر فهم القدرات الحقيقية لنظم الذكاء الاصطناعي أمرا لا غنى عنه لطلب محاسبة فيسبوك.
ففي معظم الحالات، التقنيات الاصطناعية ليست مهيئة بعد لاتخاذ قرار ما هو أصلي أو مقتبس على الإنترنت، وبصرف النظر عن محتوى يمكن التعرف عليه بسهولة (مثل المواد الإباحية)، فإنه من الصعب تحديد نوعية جميع أنواع المحتوى إن كانت مسيئة أم لا.
ويظهر الفيديو الحي لمذبحة كرايستشيرش أنه على الرغم من التقدم الحاصل حتى الآن، لا يزال هناك العديد من التحديات التي يتعين حلها.

وقد يتم الاعتراض على أنه من دون الحديث عن الإرهاب، يمكن التعرف تلقائيا على مقطع فيديو للذبح من خلال تحديد الأسلحة أو اللقطات الموجودة على مقاطع الفيديو. وهذا نظريا صحيح، لكن وجود هذه العلامات لا يكفي للقول إن الفيديو أو الصورة ذات طبيعة إرهابية.
ثم ماذا عن الصور المستخرجة من الأفلام (مثل مقطورة فيلم العمل) أو مشاهد لعبة فيديو واقعية؛ تقنيات فيسبوك لا تسمح بعد بتحديد القصد الفعلي لمحتوى منشور، ومنع صور البث بشكل استباقي. باستثناء حظر جميع أنواع الصور أو المحتويات التي قد تكون أقرب إلى المطالبة الإرهابية، أو عملا من أعمال الإرهاب، بشكل عشوائي.
المهمة مستحيلة ونحن نصور أنه في يوم من الأيام يمكن للإرهابيين نشر مطالبهم في

الوعي بأمراض معينة). ويفعل في الكثير من الحالات، دون مساعدة من مستخدميه. ببساطة عن طريق "الاعتراف" دون مساعدة من الإنسان.
وتأتي المشكلة من هذا الذكاء الاصطناعي بأنه لم يصبح بعد ذكيا في الواقع، حيث تعمل الخوارزميات على تحديد المحتوى بشكل أفضل في حالة الثدي مقارنة بالإرهاب. ويعلق أنترسينجر "ليس من الصعب للغاية فهم السبب: في الحياة، يستطيع المولود الجديد التعرف على ثدي، لكنه لا يستطيع التعرف على خطاب أبوبكر البغدادي".
ومن الممكن تقنيا اكتشاف الثدي عن طريق جهاز للتعرف على ترتيب وحدات البكسل ولونها، لكن كيف يمكن تدريب آلة للكشف عن الإرهاب، لأن الأخير يكمن في نية الناشر، وفي سياق نشره، أكثر مما يظهر في الواقع؟

يواجه فيسبوك معضلة تحديد المحتوى الإرهابي ووقف انتشاره بسبب اعتماد خوارزمياته على مطابقة الصور ومقاطع الفيديو مع أخرى يعرفها بالفعل، فذكائه الاصطناعي الذي يعتبر الأكثر تطورا في العالم يستطيع التعرف بسرعة على الصور العارية وحظرها على منصته، بعكس العمليات الإرهابية الجديدة مثل هجوم كرايستشيرش الإرهابي.

باريس - نشر الكاتب الفرنسي مارتان أنترسينجر على الصفحة الرسمية لقناة "تيليه مونتي كارلو" في موقع فيسبوك أنه "من الغريب أن يسارع فيسبوك إلى حجب صورة عارية لجسدي ويتأخر في حجب فيديو لعملية إرهابية يث على المباشر".
يحاول أنترسينجر في تعليقه الإضاءة على الطريقة الآلية التي تتعامل بها أنظمة فيسبوك مع مقاطع الفيديو والصور، وعجزها في الأكثر المواقف حساسية عن وقف الدعاية الإرهابية أو التحريض على منصاتها.
وقال أنترسينجر في تقرير نشرته صحيفة لوموند الفرنسية، إن منقذ عملية كرايستشيرش الإرهابية نشر فيديو يوثق الهجوم المسلح الذي نفذه في مسجدين وأسفر عن مقتل 50 شخصا على فيسبوك، الأمر الذي جعل هذا الموقع عرضة للانتهاكات، خاصة في هذا الوقت الذي ينتشر فيه خطاب الكراهية لليمين المتطرف على شبكات التواصل الاجتماعي.

فيسبوك يبحث عما إذا كانت وحدات البكسل لمقطع فيديو مطابقة لمقطع فيديو يعرفه بالفعل

ويبدو السؤال مشروعا: لماذا فشل فيسبوك في اكتشاف فيديو الهجوم أو إزالته أثناء بثه الذي دام 17 دقيقة، بينما لا يتهاون ويستجيب سريعا لحذف صور أجزاء عارية من جسد المرأة (التي نزلت حظورة على المنصة)؟

والسؤال الثاني: لماذا فشل فيسبوك في إزالة مئات الآلاف من النسخ الماثلة لفيديو الإرهابي الذي نشره مستخدمو الإنترنت من جميع أنحاء العالم في الساعات والأيام التي أعقبت الهجوم، رغم أنه يمتلك أفضل التقنيات في مجال الذكاء الاصطناعي في العالم، لاسيما أن الموقع يفاخر منذ موجه هجمات داعش، بحذفه كل المحتوى الجهادي تقريبا حتى قبل نشره؟
ويقول تقرير الصحيفة الفرنسية إن الإجابة على هذين السؤالين تستدعي العودة إلى حدود الذكاء الاصطناعي والطريقة التي يدير بها المحتوى الإرهابي.
يواجه فيسبوك نوعين من المحتوى الإرهابي، مثل شريط الفيديو الخاص بهجوم

هاشتاغ اليوم

رقصة_المثلث تحد عالمي ينتقل للعالم العربي

الذي أطلقه عبر تطبيق "تيك توك"، واكتسب هذا التحدي في ما بعد شهرة واسعة وأثار ضجة كبيرة بين مئات الآلاف من الرواد الذين يتحدثون بعضهم في أداء الرقصة المميزة بشكل متقن.
وشمل هذا التحدي جميع الفئات العمرية وبعض هذه التحديات تنجح فيما ينهي معظمها الآخر بالسقوط مع الكثير من موجات الضحك الهستيرية.
وأبدى الناشطون العرب رأيهم بهذا التحدي بين معجب ورائض له وقالت مغردة:

@nICLyv8WyhC6gUc
النفسية محتاجة تحدي رقصة المثلث.

بينما اعتبر مغرد أن التحدي ليس سوى تقليد لا معنى له وكتب:

@Kareem64315012

نخلص من رقصة كيكي تطلع موضة جديدة اسمها رقصة المثلث حاجة عجيبة جدا بقينا نقلد تقليدا أعمى دون فكر للأسف.

ووافقه آخر بالقول:

@jamal19770

كانت الغاية من اختراع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، هي تبادل الأفكار والاطلاع على الثقافات الأخرى والاستفادة من العقول والعلوم ومواكبة التكنولوجيا، وليس عرض التفاهات.

المثلث لتمريننا الإضافي! إنه بالتأكيد صعب ورياضي".
وتبادل الشباب نشر مقاطع فيديو "رقص المثلث" التي جمعت مئات الآلاف من الإعجابات وإعادة النشر، حيث تحدى الشباب بعضهم في أداء الرقصة بشكل متقن ودون أن يختل توازنهم.
ويشار إلى أن التحدي شمل أطباء داخل المستشفيات، ولأعبي كرة القدم في غرف تغيير الملابس، ومجموعات شبابية في المنازل وصالات التدريب وغيرها من الأماكن العامة.

وذكرت تقارير صحافية أن تحدي رقصة فبرابر الماضي Milkshake الشخص

المثلث بدأ في وعرف باسم نسبة إلى

دبي - "رقصة المثلث" تحد جديد بجتاح مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، بعد "كيكي" و"دلو الثلج"، التي أغرت العديد من الناس بالمشاركة والتفاعل معها عبر حساباتهم الخاصة.

وتتطلب "Triangle Dance" أو "رقصة المثلث" وجود ثلاثة أشخاص وإنجاز التحدي بطريقة صحيحة. وهو تحد دون مخاطر يعكس التحديات التي سيقته، مثل: تحدي الثلج وتحدي رقصة كيكي وتحدي مومو وتحدي بيرد بوكس وغيرها من التحديات المضرة، والتي قد تشكل خطرا على سلامة الناس.

ويواجه ثلاثة أشخاص في هذا التحدي، ويعملون على تكوين زوايا تشبه أضلاع المثلث، عن طريق وضع أيديهم على أكتاف بعضهم البعض، ثم يؤدون رقصة معا بالقفز في خط مستقيم إلى منتصف المثلث بالتوالي في ما بينهم دون تغيير الأدوار، بينما يقفز الاثنان الآخران في مكانهما خارج منتصف المثلث.

ومن الواضح أن "رقصة المثلث" تحتاج إلى قوة تركيز عالية، حتى لا تكون السبب وراء اختلال توازن الرقصة. وتبادل العديد من الأشخاص، كبارا وصغارا، مقاطع فيديو "مضحكة" تظهر نجاح البعض بالتحدي وفشل الآخرين.
ووجد البعض أن هذا التحدي مفيد للطلبة، إذ نشرت إحدى المغردات، وهي معلمة للمرحلة الابتدائية، مقطع فيديو لثلاثة من طلبتها، مع تعليق "تحدي الرقص

أبرز تغريدات العرب

Minana41
العمل مجرد العمل يصنع منك روباتا أسرع وأكثر ضمنا، ولكنك في نهاية اليوم روبات سريع، دقيق، مضمون وتعيس.

8465chyrw309M
حين تعبر الطرقات في تعز فانت تعبر على شفير الموت.. تعز مات فيها كل شيء إلا الرصاص فإنه حي.

Tiema2Tonit5359
من الأخطاء الفادحة في أداء العبادات.. أن يكون وجهك لله وظهرك للجباع.

CIA
وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

Rooy777
احتفظ بجزء من شخصيتك لنفسك لا يعرفه غيرك ولا يفهمه العابرون.. فالغموض أحيانا مطلوب في عالم أصبح يتصيد الأخطاء!

Ihssan_Shmary
لا تزال جهات سياسية تعمل بقوة على عدم انتقال العراق من دائرة الدولة الجسرية إلى الدولة الفاعلة.

alragi8855
حتى بائع الورد سيفرح إن أهده أحدهم وردة؛ فامتلاك الأشياء لا يعني امتلاك بهجتها.

nadaassidi
تصالح مع ماضيك حتى لا يدمر مستقبلك.



بريكست الرياضة

رالي البريكست ينتهي بفرق الفورمولا واحد خارج بريطانيا

● القرارات السياسية تنغص حياة الرياضيين

● التأشيرات والشحن يعرقلان الرياضة الميكانيكية

عادة لا تهتم الرياضة بالسياسة وخلافات السياسيين، لكن مع اقتراب موعد انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي بات المشتغلون بحقل الرياضة أكثر خوفاً من تأثيرات هذه القرارات السياسية على الرياضة بصفة عامة، وعلى فرق الفورمولا واحد المقيمة ببريطانيا بصفة خاصة.

لَا لندن – تخشى فرق الفورمولا واحد على مصيرها إزاء التهديدات التي ستواجهها في حال الخروج المرتقب لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إذ أن العديد منها تتخذ من مدن المملكة المتحدة مقرا لها.

ومن الفرق العشرة المشاركة في بطولة 2019، تتواجد مقرات سبعة منها في المملكة المتحدة، بينما تستضيف القارة الأوروبية سبعة سباقات ضمن منافسات بطولة العالم، ما يجعل خروج بريطانيا من الاتحاد القاري، الخطوة المعروفة بريكست، ولاسيما من دون اتفاق مسبق بين الطرفين، أشبه بصداق غير مرغوب فيه حتى في بطولة ذات صيت عالمي.

وحذرت العديد من الفرق أن بريكست سيؤدي إلى عواقب لوجستية وخيمة في صناعة تعتمد بشكل كبير على طواقم عمل دولية وعمليات شحن سلع وتجهيزات ونقلها بين مختلف دول العالم مع كل سباق.

الآراء منقسمة بشكل كبير في بطولة الفئة الأولى حول آثار بريكست الذي كان من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في نهاية مارس، قبل أن تحصل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على تأجيل أوروبي لمدة ثلاثة أسابيع لنيل موافقة مجلس العموم على اتفاق أو العثور على بديل آخر.

وفي حين حذر مدير فريق مرسيدس النمساوي توتو وولف من أن الخروج دون اتفاق قد يتسبب في "فوضى ما بعدها فوضى" من ناحية الأعمال المتعلقة بالأشخاص وكذلك النقل، يبدو المدير الرياضي للفورمولا واحد البريطاني روس براون أكثر نقاشاً.

ويتخذ فريق مرسيدس المهيم على لقبی الصانعين والسائقين منذ بداية حقبة المحركات الهجينة عام 2014، من مدينة نورثامبتونشير وسط إنكلترا، مقرا له.

وعلى هامش التجارب

الشتوية للفرق التي

أقيمت في الشهر

الماضي، قال وولف

من مدينة

مونتبلو

الإسبانية،

ضعف الإستراتيجي إزاء العملات الأخرى، كان أحد أسباب امتناع فرقة عن تعزيز صفوفه بلاعبين جدد في فترة الانتقالات الصعبة.

وتؤكد شركة ديلويت للتدقيق المالي، أن تراجع قيمة الجنيه كانت من العوامل التي أفقدت مانشستر يونايتد مركز الصدارة بين الأندية الغنية، ودفعته إلى التراجع خلف العملاقين الإسبانين برشلونة وريال مدريد.

وكان الرئيس السابق لرابطة البريمير ليج ريتشارد سكودامور قد أبدى قبل الاستفتاء دعمه لبقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي، معتبرا أن مغادرة التكتل الأوروبي تعارض مع التزام الدوري الممتاز بالانفتاح.

ويؤكد مسؤولو الدوري الإنكليزي أن جانبا كبيرا من جاذبيته حول العالم تعود لقدرته على ضم المواهب من أنحاء العالم، وأن تقيد وصول المواهب الأوروبية الشابة سيضعف مكانته بشكل كبير.

وحسب سامون شادوك الأكاديمي المتخصص في شؤون الرياضة في جامعة سالفورد البريطانية فإن "الدوري الإنكليزي الممتاز يضم أبرز العلامات التجارية الرياضية وأي خطوات تحد من تدفق المواهب الأجنبية إليه ستؤدي في نهاية المطاف إلى خفض مكانته والإضرار بأفضليته التنافسية". وسيجد العديد من اللاعبين الحاملين لجوازات سفر أوروبية، وإن كانوا يمثلون

منتخبات أفريقية أو أميركية جنوبية، أنفسهم أمام قيود وشروط أقسى للحصول على إجازة عمل في بريطانيا.

ويحصل اللاعبون الذين لا يحملون جوازات من دول الاتحاد الأوروبي حاليا على إجازة عمل استنادا إلى عوامل عدة، منها عدد المباريات الدولية وبذل الانتقال والأجر المقترح.

ورغم أن تلك الشروط قد لا تؤثر كثيرا على ضم اللاعبين المعروفين، إلا أنها قد تعيق بشكل كبير استقطاب مواهب جديدة لم تحظ بعد بفرصة البروز.

وكان يمكن لتلك الشروط أن تمنع نادي لستر سيتي من ضم الفرنسي نغولو كانتي (تشلسي حاليا) والجزائري رياض محرز لاعب مانشستر سيتي حاليا، اللذين انتقلا قبل اكتساب شهرتهما الحالية ومكانتهما على الساحة الدولية.

قبل 3 سنوات قدرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أن 332 لاعبا من خارج أوروبا في الدرجتين الأولى والثانية في كل من إنكلترا وأسكتلندا، لم يكونوا لبنالوا إجازة عمل لأنهم لا يتمتعون بالمعايير المطلوبة.

وتواجه الأندية الإنكليزية احتمال حرمانها من التعاقد مع لاعبين أوروبيين دون عمر 18 عاما بعد خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي. ويمنع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)

فرق الفورمولا واحد المقيمة في المملكة المتحدة تخشى على مصيرها في حال الخروج المرتقب لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي والمتمثلة في تنقل العاملين والتجهيزات.



الفورمولا واحد تفقد نكهتها



الرحيل أفضل الحلول

ورأى أبيتبول، أن الفريق "تطور بسرعة في الأعوام الأخيرة وقد حصل ذلك بشكل خاص بفضل الإمكانات الموفرة من المملكة المتحدة، مع جلب العناصر الشابة والمتخرجين الجامعيين. لا نريد لذلك أن يتبدل".

“**مدير فريق مرسيدس توتو وولف: خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق قد يتسبب في فوضى ما بعدها فوضى**

“

والمح الإيطالي غونتر شتاينر مدير فريق "هاس" الذي يقع مقره الرئيسي في ولاية كارولينا الشمالية، إلى أن فريقه لن يترد في نقل مقره من بريطانيا في حال تحول بريكست إلى مشكلة.

وأوضح قائلاً، "لا نتخذ قرارات غير عقلانية (...) للفرق الكبيرة استثمارات أكبر منا.. ولم بتقرر بعد ماذا سيحدث".

وختم قوله، "نحن مجرد فريق صغير، وإذا كان هناك من يمكنه أن يتحرك بسرعة، فبالأكيد سنكون نحن.. يكفي أن نوضب أمتعتنا وننتقل إلى بلد آخر".

وأضاف قائلاً، إن "الناس سيتابعون تجارتهم مع المملكة المتحدة في حال حافظت على المنافسة وفي حال ظلت صناعة رياضة السيارات فعالة".

ويتخذ فرق ماكلارين ووليامس ورينو ورايسينغ بوينت (فورس إنديا سابقا) وريد بول في بريطانيا مقرات أعمالها، في وقت يملك فريق هاس مركزا في إنكلترا، إلا أن مقره الرئيسي يقع في الولايات المتحدة الأميركية.

ويشدد الأميركي أوتمار شافناور المدير العام لفريق رايسينغ بوينت على أنه لا يتوقع "سيناريو يوم القيامة" في حال حصول بريكست، إلا أن الكثير بالنسبة إليه يعتمد على الشكل النهائي لأي اتفاق.

وأقر شافناور، بأن نقل القطع من بلد إلى آخر سيفرض تحديات محتملة، موضحا، "من المؤكد أن الأمور ستكون أسهل في حال لم نواجه بريكست صعبا (...). كل شيء يعتمد على ما سيكون عليه البريكست... ثمة العديد من المشكلات، ولكن لا أعتقد أن أيا منها لا يمكن إيجاد الحلول لها".

وأضاف "هذه هي المرة الأولى التي نواجه فيها مثل هذه الصعوبات، وفي حال كانت روزنامتك مكثفة بالأحداث، يمكن أن تتأثر بذلك".

وحسب مدير فريق رينو سيريل أبيتبول، أدت بريطانيا دورا هاما في تطور الصانع الفرنسي منذ عودته إلى البطولة كفريق خاص عام 2016.

انتقال اللاعبين دون ذلك العمر من دولة إلى أخرى باستثناء الانتقالات التي تتم بين دول الاتحاد الأوروبي، ويسمح ذلك الاستثناء على

سبيل المثال بانتقال الإسباني سيسك فابريغاس والفرنسي بول بوجبا إلى إنكلترا وهما بعمر 16 عاما فقط.

ويرتبط نجاح الدوري الإنكليزي الممتاز بشكل كبير بالأداء الاقتصادي للمملكة المتحدة، رغم العائدات المالية الضخمة التي توفرها عقود البث التلفزيوني الخارجية. ويخشى مسؤولو رابطة الدوري من أن عقود البث التلفزيوني على المستوى المحلي بلغت ذروتها لجهة الإيرادات المالية، والدليل على ذلك أن الشبكات التلفزيونية تدفع مبالغ أقل لنقل المباريات في الفترة الممتدة بين 2019 و2022، مما كانت الحال عليه في الأعوام الثلاثة السابقة. كما تخشى الأندية من انعكاس سلبي

بريكست يضع الدوري الإنكليزي في مرمى الفرص الضائعة

للبريكست على المستهلكين البريطانيين، ما قد ينعكس سلبا على عائدات التذاكر والهدايا التذكارية.

وفي ظل هذه النقاط السلبية، قد تبرز نقطة إيجابية بالنسبة إلى كرة القدم الإنكليزية في حال فرض قيود على المواهب الأجنبية، من خلال فتح الباب أمام تنمية المواهب المحلية وتعزيز الإقبال عليها. ويشكل الإنكليز حاليا ما نسبته 30 بالمئة تقريبا من اللاعبين الذين يعتبرون نجوما في الدوري الممتاز. لكن المسؤولين يحذرون من الإفراط في التفاؤل حيال هذه النقطة وتأثيرها "الإيجابي" المفترض على المنتخب الإنكليزي. ويقولون إن الحد من قدوم المواهب الأجنبية سيؤدي إلى خوض اللاعبين الإنكليز منافسات أضعف محليا.

وكانت رابطة الدوري قد أكدت في نوفمبر الماضي "عدم وجود دليل على أن منح حصة أكبر للإنكليز سينعكس إيجابا على المنتخب الوطني".



قالت الجمعية الألمانية للغدد الصماء إن تقدم عمر الأب يرفع خطر إصابة الطفل بالأمراض أيضا، وليس فقط تقدم عمر الأم. وأوضحت الجمعية أن نتائج بعض الدراسات العلمية الحديثة توصلت إلى وجود صلة بين تقدم عمر الأب (أكبر من 45 عاما) وإصابة الطفل بأمراض مثل التوحد والشيخوزوفرينيا، فضلا عن خطر حدوث ولادة مبكرة.



قبل أن تضع رأسك على الوسادة.. كيف تواجه سيل الأفكار المزعجة

● بعض الناس يطوي أيامه بطوله وعرضه فلا يجد ما يدفعه للابتسام ● الأصدقاء المرحين يقلصون المساحات القاتمة في حياتنا



لائحة طويلة قد لا تنتهي بالراحة

شخصياتهم بالبساطة والبهجة، إذ يجعلنا مجرد الاستماع لهم نضحك معهم في مزاج راقي، فوجود مثل هؤلاء في حياتنا يلونها ويقلص مساحاتها القاتمة. مع ذلك، يخفق الكثيرون في تحقيق الفرص التي تجمعهم بالأشخاص المناسبين الذين يشاركونهم مستوى التفكير، أو على الأقل يمثلون القدرة على إضفاء أجواء لقاء مريحة مع جمع من الناس، لكن لا بأس، هناك دائما فرصة للقاء أناس يشتركون معنا في هوية أو يسعون إلى هدف مشترك سواء أكان عاما أم على المستوى الشخصي؛ الترويج لقضية عامة، التطوع لمساعدة الآخرين أو حتى المشاركة في مناقسة في فنون الطبخ. ليس المهم أن نحقق أهدافا عظيمة، الأهم أن نحظى بيوم عظيم ونومة هائلة.

اللوم من الطرف الآخر، فهذه الردود يمكنها أن تعقد الموقف أكثر وتزيد الحالة النفسية سوءا.

هناك خيارات أخرى يمكنها أن تخفف العبء النفسي كثيرا، منها ضرورة أن نرفض مواصلة الصمت وتحمل الضغوط دون التعبير عن مشاعرنا الحقيقية، حتى إذا كان الأمر متعلقا بمواجهة صديق أو فرد من الأسرة كان سببا مباشرا في تكبدنا هذه المشاعر، فالتعبير عن وجهة نظرنا حتى وإن كانت صادمة للبعض أفضل من اجترار المشاعر السلبية الناجمة من شعورنا بالإحباط والظلم، بصورة قد لا يكون الطرف الآخر مدركا لها تماما.

عوضا عن ذلك ينصحنا متخصصون بأهمية مصاحبة أصدقاء ورفاق تتميز

يحاول علماء النفس إيجاد بعض المخارج الممكنة للتوصل من هذه الحالة بتبني نشاطات يومية بسيطة ومريحة وممكنة في الوقت ذاته؛ التجوال في مساحات خضراء، التأمل، مشاهدة بعض البرامج الفكاهية على شاشة التلفزيون قبل النوم مباشرة وكل ما من شأنه أن يفرغ عقولنا ونفوسنا المثقلة بأحمال لا داعي لها.

وتؤكد مارسيا رينولدز أن التحدث إلى الأصدقاء أو الأشخاص الذين نتق بهم، عن مشاعرنا وأعبائنا العاطفية، يمكنه أن يحدث فرقا كبيرا لتخفيف بعض الضغوط التي نعانيها في حياتنا اليومية بسبب شعورنا بالإحباط واللاجدوى، على ألا يكون الغرض من هذه المحادثات هو تلقي النصيحة أو

نبدأ صباحنا سريعا، نسارع إلى أعمالنا بجدية وحزم، نواصل نهاراتنا بالجري المستمر خلف مسؤوليات لا تنتهي؛ حياة معقدة ومجهد على الرغم من مظاهرها الجاذبة والمتطورة ورفاهية مكوناتها. وفي نهاية اليوم، حين نضع رأسنا على الوسادة استعدادا للحظة الخلاص، تنبث فجأة علامات أسئلة كبيرة ومزعجة، لوم وعتب لا ينتهي، حيث تمارس علينا أفكارنا دور الجلال الذي لا يرحم وهو يقول لنا بكل أسف: ما هي إنجازاتك لهذا اليوم؟ كيف أضعت كل هذه الساعات الثمينة ولم تخرج بشيء مهم؟

نهى الصراف

لا شيء!

تعمل أستاذة علم النفس التنظيمي الأميركية د. مارسيا رينولدز في تصميم برامج التغيير والثقافات التنظيمية وتقدم على الدوام محاضراتها مع أفراد أو مجموعات تعليمية في التحديات التي تواجه المتفوقين إضافة إلى بحوثها في مجال الذكاء العاطفي. ترى مارسيا أننا قد نشعر بالتعب والإرهاق على الرغم من تمتعنا بساعات نوم كافية، ويبدو أن ما يستنزف طاقتنا لا علاقة له بحاجتنا الجسدية فقد أصبحت حياتنا مزيجة، صاخبة، مليئة بالتحديات التي لا نلاحظها أحيانا ولا نلاحظ مدى تأثيرها في اختلال توازننا النفسي.

في نهاية اليوم، نحن متعبون وغريبو الأطوار، وبعد كل هذا، لم نستطع أن نقدم شيئا لأنفسنا مهما كان بسيطاً، بعضنا يطوي أيامه بطولها وعرضها فلا يجد ما يدفعه إلى الابتسام. وهي ترى أن مصادر هذا الإرهاق تكمن في داخلنا وليس في البيئة الخارجية التي تحيط بنا؛ البيئة الاجتماعية، العمل، الشارع والمنزّل. لهذا قد يشعر أحدها بغيباب التوازن في محاولته لإتمام مهامه الخاصة ولكن احتفاظه بتوازنه النفسي الداخلي يمكن أن يذل أي مصاعب تقف في طريقه.

وينحدث متخصصون عن أهمية الراحة العقلية والسلام النفسي، فإذا كان العقل مثقلا بالمتاعب والذكريات المزعجة التي لا يبذل الإنسان جهدا في تجنب استذكارها يميل دائما إلى ارتكاب الأخطاء، وكلما سمحنا لأنفسنا باجترار أحداث الماضي وملابساتها وانتقاد الذات والقلق بشأن أحوال المستقبل وما ستؤول إليه حياتنا نحصل عقولنا ما يفوق طاقتها، الأمر الذي يستنزف قواها ويجعل من تنظيم جدولنا اليومي أمرا يثقل كاهلنا على الرغم من بساطة ذلك.

□ متابعة الواجبات في البيت والعمل، التسوق، السؤال عن الأهل، عيادة صديق مريض، الرد على الرسائل، ملاحقة قاطرة المواعيد مع الطبيب أو مع معلمة المدرسة، محاولة اللحاق بالأوراق النقدية لمنعها من أن تطير في حادثة تسوق عشوائية وتوفير حد مناسب من متطلبات المعيشة. هل هذا كل شيء؟

لا شيء طبعاً، السؤال الأهم: كيف أصبحت تطالع بدهشة هذا المحيط المتلاطم من إنجازات الآخرين، إبداعاتهم، اختراعاتهم، تفوقهم ولم تتسن لك حتى محاولة مد قدميك في الماء؟ كيف تعاملت مع جسدك المرهق؟ ومتى كانت آخر مرة استشرت فيها طبيبا؟ كم هو عدد الدقائق التي اقتنتتها للقيام بجولة مشي بسيطة؟ ما هو طعم نسيمات الهواء النقية التي استنشقتها؟

◀ التعبير عن وجهة نظرنا حتى وإن كانت صادمة للبعض أفضل من اجترار المشاعر السلبية الناجمة عن شعورنا بالظلم

كم هو عدد الألوان التي تضمناها طبق السلطة في وجبة العشاء السريعة المشبعة بالدهون؟ كم صفحة قرأت من كتاب اقتنيتة بحماس قبل شهر ولم يتسن لك حتى اللحظة التعرف إلى عنوانه؟ متى كانت المرة الأخيرة التي شاهدت فيها فيلما حطم الأرقام القياسية في شباك التذاكر، ولم يستطع تحطيم مقاومة أجفانك وهي تطبق على الدقائق الأولى من المشاهدة لنذهب في غيبوبة عميقة لا تفيق منها، حتى يحل صباح يوم آخر... سريع، شاق، يصعب اللحاق بقاطرتة؟

المشاشة الاجتماعية تزيد من زواج القاصرات في المغرب

كممارسة شائعة في بعض مناطق المملكة، يقلق الجميع.

ويرتفع عدد حالات زواج القاصرات في المغرب "بشكل يدعو إلى القلق"، مع 25 ألف استثناء لقانون الأسرة منح في عام 2018، وفق وزير العدل.

وكشفت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان أمينة بوعياش خلال المؤتمر عن الزيجات المبرمة "وفقا للعرف" التي سمحت بزواج أكثر من 40 ألف فتاة مراهقة دون سن الثامنة عشرة.

وأوضح أوجار أن زواج القاصر "ظاهر اجتماعية مؤسفة"، ومن الضروري "إلغاء الاستثناءات"، بما في ذلك التراخيص الممنوحة في إطار مدونة الأسرة لعائلات ترغب في تزويج قاصرات.

◀ من الضروري إلغاء الاستثناءات، والتراخيص الممنوحة في إطار مدونة الأسرة لعائلات ترغب في تزويج قاصرات

وأشارت بوعياش إلى أنه "يجب استعادة حقوق الفتيات" اللاتي يعانين من "انتهاكات خطيرة"، داعية إلى إلغاء بنود المدونة التي تسمح بـ "الاستثناءات". وفي المناطق الريفية، غالبا ما تقبل العائلات بزيجات عرفية متجنية بذلك الأحكام القانونية المتعلقة بزواج القاصرات. وهي من الطرق المعمول بها لدى العديد من الأسر المغربية.

فنجان قهوة بطعم طفل

سالتها الأولى. لكن عائلة إسبانية وضعت قواعد جديدة لهذه المسألة الشائكة التي كانت ولا تزال موضع دراسة، حيث دفعت الأم عن نفسها شبهة الخيانة بأن أقنعت زوجها أمام طاقم التوليد في المستشفى بأنه السبب المباشر في اختلاف لون طفلها، معللة ذلك بشربه القهوة. المشكلة لا تكمن هنا بل في تصديق الزوج لهذه الحجة التي لا تستند إلى أي مراجع علمية، قائلا أمام العاملين في مستشفى جامعة فالنسيا الإسباني "أشعر بالسوء لأنني شككت في شريكتي، صحيح أنني قد شربت الكثير من القهوة في الآونة الأخيرة وهذا قد يكون له تأثير بطريقة أو بأخرى على لون بشرة المولود، بالتأكيد أنا أثق في شريكتي، لن أقوم بإجراء اختبار الأبوة".

فعلا هو ليس بحاجة إلى اختبار أبوة وإنما مراجعة مداركه العقلية أو المعرفية لا أعرف، المهم هو إدراكه للخلل في التفكير الذي يقارب إلى حد كبير إصرار الكثير من

العائلات على أن إنجاب بنت مرتبط بالألم ضاربين بتوضيحات الأطباء التي تجزم أن الأمر منوط بعهدة الأب وأيضا بعض من ما ساعد في الحمية وأساليب الأكل، عرض الحائط.

واليوم في ظل انفتاح العالم التقني تنامي الخوف من أن تخرج هذه الحجة من نطاقها الجغرافي لتلقي بظلالها على الحاضنة العربية التي تأخذ كل ما هو غربي بعين الاعتبار، لكن هذا مستبعد جدا فبالرغم من أن العديد من النساء ما زلن يرزحن تحت أزمة عدم تصديق عائلة الزوج أو الزوج نفسه لحملهن وإنجابهن لأطفال على كبر بعد انتظارهن سنوات، فإن العقل العربي صار يوازن الكثير من المسائل بعقل الحكمة.

ولا يمكن لهذه المسألة العرضية أن تخرج عن كونها طريقة من طرائف عوالم الغرائب والعجائب المنتشرة في مختلف مواقع البحث على الشبكة العنكبوتية، فهي لن تكون حجر عثرة في طريق تقدم العلم الذي يعمل بجد على إنقاذ حيوات الآلاف

واعتبر وزير العدل أنه ينبغي "إيجاد أفضل الحلول ... بالتوافق اللازم والحوار الهادئ والنقاش الهادف الذي من شأنه ضمان الوصول الجماعي إلى بلورة تصور متقدم بهذا الخصوص يراعي خصوصيات الواقع المغربي".

وقد أقرت مدونة الأسرة التي حددت سن الزواج بـ18 سنة في عام 2004. وأطلق المجلس الوطني لحقوق الإنسان حملة في مطلع مارس عنوانها "زواج القاصرات: إلغاء الاستثناءات... استعادة المعايير".

وتقول العديد من الدراسات الاجتماعية أن الأسباب الرئيسية لتزويج القاصرات في المغرب تتمحور حول الظروف المعيشية الصعبة والفقر، التي تدفع الآباء لتزويج بناتهم دون سن الزواج القانونية.

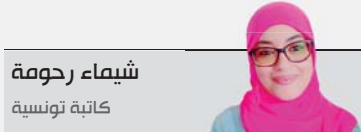
جمال

الماسكارا الملونة للعيون الجريئة

□ تمثل الماسكارا الملونة أحدث صيحات التجميل في ربيع/صيف 2019 لتمنج العيون إطلالة جريئة تأسر الالباب من ناحية ولتشيع أجواء البهجة والمرح من ناحية أخرى.

وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر أن الماسكارا تتألق هذا الصيف بألوان زاهية كالأخضر والأزرق والأصفر والوردي لتمنح المرأة إطلالة لافتة للأنظار تعكس جراتها وتفرد أسلوبها.

وأضافت فيشر أنه ينبغي مواعاة لون الماسكارا مع لون ظلال الجفون ولون أحمر الشفاه للحصول على إطلالة متجانسة ومتناغمة؛ حيث ينبغي اختيار درجات من نفس العائلة اللونية؛ فعلى سبيل المثال يمكن تنسيق ماسكارا تزهو بالوردي مع أحمر شفاه بنّاق بالأحمر. ولإطلالة أكثر هدوءا يمكن الاكتفاء بوضع الماسكارا الملونة على الرموش السفلية فقط.



شيماء رحومة
كاتبة تونسية

□ تصادفنا أحيانا كثيرة دراسات تقوض معارفنا السابقة وتقدم لنا بدائل جديدة يتسم بعضها بالمعقولة، ويوسم بعضها الآخر بالمغالاة في الغرابة والجنوح إلى الخيال، ومع ذلك فإن ولادة طفل أسمر من أبوين أبيضين بسبب إفراط الأب في شرب القهوة مسألة فاقت كل حدود أبحاث العلم الجيني، لكنها لم تتجاوز الكرتون بأي شكل من الأشكال حيث لا شيء مستبعدا في هذا العالم الطفولي؛

وإلى وقت قريب كنت على يقين من أن هناك عوامل وراثية تساهم في ولادة طفل بلون مختلف عن أبويه وبقية إخوته، لاسيما إذا كان هذا اللون عائدا إلى جين من جينات العائلة، إذ يكفي أن يكون الجد الأول لأب أو الأم أسمر مثلا حتى يولد بعد أجيال وأجيال نسل جديد يعود بأسرته إلى



«جمال بلاماضي مدرب ممتاز ويقوم بعمل كبير، نحن نحترمه كثيراً، والتيار يمر جيداً بينه واللاعبين، لكن علينا أن نضاعف العمل من أجل مساعدته على تحقيق نتائج إيجابية».

رياض محرز
نجم المنتخب الجزائري

كارتيرون: صفوفنا ستكتمل أمام الترجي

سكنون مكتملي الصفوف أمام الترجي“. وقال محسن ياجور مهاجم الفريق إن المواجهة المرتقبة أمام الترجي التونسي بطل دوري أبطال أفريقيا ستكون قوية للغاية بالنظر إلى تاريخ الفريقين ومكانتهما في القارة السمراء.

كارتيرون يرى أن المباراة أمام الترجي ستكون فرصة من أجل استعادة الثقة خاصة بعد الإقصاء من كأس الكونفيدرالية

وأكد «نتمنى الفوز بهذا اللقب، إنه مهم للغاية، خاصة في هذه الفترة التي نمر منها». وتابع «الرجاء فاز بكأس الكونفيدرالية، وسيكون أمراً رائعاً لو نجح الفريق في حسم كأس السوبر، من تجاوز الأوقات العصيبة التي مر بها في الأيام الماضية».

ديوكوفيتش يطمح إلى رقم قياسي في ميامي

أنهيت اللقاء بشكل إيجابي“. ومن جانبه تابع الأميركي جون إيسنر حملة الدفاع عن لقبه بالفوز على الإسباني ألبرت راموس-فينولاس 5-7 و6-7 و6-8) بفضل إرسالاته الساحقة التي وصلت سرعتها إلى 223 كلم/ساعة، ليلنقي في ثمن النهائي البريطاني كايل إدموند الذي أقصى الكندي ميلوش راونيتش بالفوز عليه 4-6 و4-6.

وفي أبرز المباريات الأخرى، تاهل أيضاً إلى ثمن النهائي الكرواتي بورنا شوريتش الحادي عشر بفوزه على الفرنسي جبريمي شاردي 6-7 (2-7) و6-2 و3-6، والأسترالي نيك كيربوس بفوزه على الصربي دوشان لايفوفيتش 6-3 و6-1.

وبالنسبة إلى السيدات، ستخوض الرومانية سيمونا هاليب، المصنفة ثانية في ميامي والباحثة عن استعادة صدارة تصنيف المحترفات من اليابانية ناومي أوساكا، مباراة مرتقبة في ثمن النهائي ضد المخضمة المصنفة أولى عالمياً سابقاً الأميركية فينوس وليامس.

وتفوقت هاليب في الدور الثالث الأحد على السلوفينية بولونا هرتسوغ في مباراة من ثلاث مجموعات 5-7، 6-7 (1-7) و6-2. لتلاقي في الدور المقبل فينوس الفائزة على الروسية داريا إيكاترينا 6-3 و6-1.

وتبحث هاليب المصنفة ثالثة عالمياً عن استعادة الصدارة التي فقدتها مطلع هذا العام لصالح أوساكا.

وبعد خروج الأخيرة من الدور الثالث السبت، تجد الرومانية الفرصة متاحة أمامها لاستعادة الصدارة،

بشرط تتويجها للمرة الأولى بلقب ميامي، أو في حال بلوغها المباراة النهائية وعدم تتويج المصنفة ثانية عالمياً التشيكية بيترا كيتيوكا باللقب.

وأثنت هاليب على منافستها المصنفة 93 عالمياً التي قدمت "أداءً لا يصدق وجعلت المباراة صعبة (..) لكن كان من الجيد اللعب لنحو ثلاث ساعات".

هاردن يضع هيوستن في «البلاي أوف»

المحافظة على تقدم هيوستن الذي لم يرغب عن البلاي أوف منذ قدوم هاردن موسم 2012-2013 في صفقة تبادل مع أوكلاهوما سيتي ثاندر، ووصل في هذه الفترة إلى نهائي المنطقة الغربية مرتين في 2014 و2018 حين خسر في المناسبتين أمام غولدن ستايت.

هاردن بعد أن سجل 118 نقطة في المبارتين الأخيرتين، يقرر أمام ثاندر الاكتفاء بأقل من 29 دقيقة سجل فيها 28 نقطة

ورأى هاردن الذي سجل 57 نقطة الأربعاء ضد ممفيس غريزليز دون أن يجنب فريقه الهزيمة 61 نقطة الجمعة ضد سان أنتونيو سبيرز، أنه "لعبنا باحتراف الليلة من البداية حتى النهاية. لم تكن جديبن في بعض المباريات السابقة.. نخاضنا وتسببنا لأنفسنا بالخسارة. بالتالي، ما قدمناه (الأحد) كان جيداً على كافة الأصعدة والنواحي".

الرباط - أكد باتريس كارتيرون مدرب الرجاء البيضاء أن هدف فريقه هو تقديم مباراة جيدة في المستوى وتحقيق الفوز أمام الترجي التونسي في كأس السوبر الأفريقي المقرر إقامتها بالدوحة، الجمعة المقبل.

وقال الفرنسي في تصريح للموقع الرسمي للرجاء، إن "فترة توقف الدوري الأخيرة مهمة جداً، ستفيد اللاعبين بدنياً ومعنوياً، حيث خاضوا مجموعة من المباريات في وقت وجيز". وأضاف "البطولة ستكون بمثابة الفرصة من أجل استعادة الثقة، خاصة أن الإقصاء من كأس الكونفيدرالية ترك استياء كبيراً للاعبين".

وأردف كارتيرون أن "المباراة ستكون صعبة، لأن فريقنا سيواجه خصماً هو بطل أفريقيا، ويلعب بطريقة جيدة".

وتابع قائلاً "هدفنا الحالي استرجاع جميع اللاعبين، لأننا لم نلعب في المباريات الأخيرة بمجموعتنا المتكاملة بسبب الإصابات،

ميامي - تابع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول تالقه للانفراد بالرقم القياسي في عدد القاب دورة ميامي لكرة المضرب، وذلك بتأهله إلى ثمن النهائي بعد فوزه على الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس 5-6 و4-6 و6-1.

ويطمح ديوكوفيتش إلى التأكيد على أن خروجه المبكر من الدور الثالث لدورة إنديان ويلز لم يكن سوى حادث عابر، على أمل الذهاب حتى النهاية والفوز باللقب للمرة السابعة، ما سيخوله الأفراد بالرقم القياسي الذي يتشاركه حالياً مع الأميركي أندريه أغاسي.

ولم يكن الفوز على ديلبونيس سهلاً على ديوكوفيتش الذي بدا غاضباً من نفسه جراء

تفريطه بتقدمه 5-2 في المجموعة الأولى ثم خسارته للثانية، وعليه تجنب الأخطاء إذا ما أراد تخطي العقبة التالية المتمثلة بالإسباني روبرتو باوتيستا أغوت الذي تغلب بدوره على الإيطالي فايفو فونيني بسهولة 4-6 و4-6. وأقر الصربي، الفائز باللقب البطولات الكبرى الثلاث الأخيرة، بعد المباراة مع ديلبونيس "بصراحة، فقدت تركيزي. كان يتوجب علي أن أكون أفضل من الناحية الذهنية في أواخر المجموعتين الأوليين. لعبت بشكل جيد في الشوطين الأخيرين

من المجموعة الأولى، التقدّم على إرساله ووضع نفسي في المقدمة. ثم لعبت بشكل سيء في شوطين على إرسالتي. يجب التنويه بفيديريكو، لقد استغل فرصته".

وظهر الغضب على ديوكوفيتش في المجموعة الثانية حين تلقى إنذاراً من الحكم بسبب رميه المضرب بعدما فرط بتقدمه على منافسه الأرجنتيني 3-1، لكن الوضع اختلف في المجموعة الثالثة الحاسمة، إذ استعاد الصربي زمام المباراة وتقدم 3-1 دون أن يسمح هذه المرة لديلبونيس بالعودة.

وخلافاً لما قدمه في المجموعتين الأوليين، كان ديوكوفيتش راضياً عن أدائه في المجموعة الثالثة، قائلاً "أعتقد أن الأشواط الأربعة الأخيرة كانت رائعة، بالتالي

لوس أنجلس - تمكن فريق هيوستن روكتس من حصد بطاقته إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" للموسم السابع على التوالي، منذ أن ضم جيمس هاردن من أوكلاهوما سيتي ثاندر عام 2012، وذلك بفوزه الكبير على نيو أورليانز بيلكانز 113-90 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وبعد أن سجل 118 نقطة في المبارتين الأخيرتين، لم يكن هاردن بحاجة إلى تقديم كل ما لديه أمام ثاندر، حيث اكتفى بخوض أقل من 29 دقيقة سجل خلالها 28 نقطة، وذلك بعدما أنهى فريق المدرب مايك دانطوني الشوط الأول متقدماً بفارق 19 نقطة. وبفوزه الرابع عشر في آخر 16 مباراة والد 47 هذا الموسم، عزز هيوستن مركزه الثالث في المنطقة الغربية بفارق مباراة أمام بورتلاند تراليز بلايزرز ولحق بغولدن ستايت ووريزز حامل اللقب ودنفر ناغتس إلى البلاي أوف.

وفي ظل جلوس هاردن على مقاعد البدلاء لفترات طويلة من اللقاء، ناب عنه إيريك غوردن (18 نقطة) وكريس بول (10 نقاط مع 13 تمريرة حاسمة) ودانويل هاوس جونيور (14 نقطة) في

«خوض الإمارات للمباراة بفرصتي الفوز أو التعادل لحسم بطاقة التأهل للنهائيات التي ستقام في تايلاند، لا يعني أن الأمور ستكون سهلة بل ستكون مفتوحة على كل الاحتمالات».

مترف الشامسي
المشرف العام على المنتخب الأولبي الإماراتي



قمة واعدة

ديربي عربي يؤثث نهائي بطولة الصداقة الدولية ● ملعب البصرة سيكون شاهدا على ملحمة العراق والأردن من أجل اللقب

متوجها إلى السعودية من أجل الالتحاق بتدريبات ناديه الفيصا، عقب مشاركته مع الشامي ضمن منافسات بطولة الصداقة الودية الدولية.

وجاءت مغادرة شفيع، على ضوء الاتفاق المسبق بين الجهاز الفني للمنتخب الأردني، وإدارة الفيصا، التي طلبت عودة اللاعب، قبل يوم 26 مارس الجاري، من أجل الانخراط في مران الفريق، قبيل خوض المباراة المرتقبة أمام الباطن، لحساب الجولة الـ 25 من دوري المحترفين السعودي، الخميس المقبل.

ويغيب شفيع عن لقاء الأردن أمام المضيف العراقي، حيث ينتظر أن يتم الدفع بمعزز ياسين بدلاء عنه لحماية عرين الشامي. وكان حارس الشامي المخضرم شارك في مباراة منتخب بلاده أمام سوريا، في دورة الصداقة السبت والتي خسرها الأردن بهدف وحيد. وأجرى منتخب الشامي، الأحد، تدريباً صباحياً على الملعب الفرعي بمدينة البصرة الرياضية اشتمل على العديد من الجوانب البدنية والفنية بإشراف المدرب بوركلمانز، وبحضور كافة اللاعبين من أجل تجاوز كبوة السقوط أمام نسور قاسيون.

وأكد السلوفيني سربيتشكو كاتانيتش، مدرب المنتخب العراقي، أنه سيرزج بعدد من اللاعبين الجدد في اللقاء ضد الأردن.

وقال كاتانيتش خلال مؤتمر صحفي إن منتخب الأردن فريق منظم ومباراة الختام لن تكون سهلة أبداً، لكننا جاهزون وسندفع ببعض اللاعبين الجدد ونرى كيف تسير الأمور.

وأضاف أن "الفريق سيشهد غياب لاعبين هما همام طارق للإصابة، وأحمد ياسين المرتبط مع ناديه، وغادر إلى السويد، وبقية اللاعبين في أتم الجاهزية، وسنمنح الأدوار للاعبين حسب سير المباراة وحاجتنا لكل لاعب".

وتابع "سأمنح الفرصة لمهاجم الصفاقسي التونسي أيمن حسين في اللقاء، ونتمنى أن يوفق في أداء واجباته وأن يساهم مع زملائه في تحقيق الفوز وكسب اللقب".

وكان منتخب العراق فاز في مباراته الأولى على المنتخب السوري، فيما خسر الأردن من نسور قاسيون.

تختتم بطولة الصداقة الدولية لقاءها النهائي كأحسن ما يكون بمواجهة عربية مرتقبة بين المنتخب العراقي المثلثف إلى التتويج بلقب على أرضه يزيل الانتقادات والشكوك حول جاهزيته لاحتضان مسابقات عربية وأسيوية خصوصاً بعد رفع الحظر عن ملاعبه، ومنتخب أردني لا يقل شراسة واندفاعاً لحصد اللقب، وما تواجهه في النهائي سوى دليل على ذلك.

بغداد - تطوي بطولة الصداقة الدولية، الثلاثاء، مبارياتها بإجراء اللقاء النهائي الذي ستحتضنه مدينة البصرة العراقية بمواجهة أصحاب الأرض مع الأردن على ملعب جذع النخلة.

وسيكون المنتخب الأردني مدججا بالعديد من النجوم مثل الجناحين الطافرين خليل بني عطية وبهاء عبدالرحمن اللذين ظهرا بحبوية عالية وأرهقا دفاعات المنتخب السوري، خلال المباراة التي حسمها الأخير (1-0)، إضافة إلى مساندة أحمد العرسان.

وفي المقابل سيغيب عن المنتخب العراقي لاعبان مهمان هما همام طارق الذي أبعدته الإصابة وأحمد ياسين، المرتبط بنادي هكن السويدي والذي غادر البعثة للالتحاق بفريقه. كما عانى المنتخب العراقي من إصابة أحمد إبراهيم قبل البطولة وتعذرت مشاركته فيها.

وقال ياسين خلال مؤتمر صحفي تقديمي للمباراة، إن منتخب الأردن يطمح إلى الخروج من البطولة بنتيجة جيدة، رغم كون المواجهة أمام المنتخب المضيف. وأضاف أن "جميع اللاعبين يمثلون المنتخب، سواء من يشارك على الملعب أو من يجلس على دكة البدلاء، فالجميع أوراق رابحة بيد المدرب.. لا فارق إذا شاركت أنا أو عامر شفيع، حيث أن هماً واحد، وهو الدفاع عن الشباك الأردنية". ويشار إلى أن عامر شفيع غادر بعثة المنتخب الأردني لارتباطه باللعب مع فريقه الفيصا السعودي.

وأكد البلجيكي فيتال بوركليمانز، مدرب المنتخب الأردني، صعوبة مواجهة العراق لأن "أسود الرافدين" سيتسلحون بجماهيرهم. وقال فيتال "مواجهة منتخب العراق ستكون مباراة خاصة لأننا سنلاقي فريقاً مدعوماً بقاعدة جماهيرية كبيرة، لكن مع ذلك نطمح إلى أن نقدم مباراة جيدة وتحقيق الفوز".

وأضاف "منتخب العراق قدم مستوى متميزاً في الشوط الثاني أمام سوريا، ونعرف جيداً مفاتيح لعبه، وبالتالي سنلعب بطريقة مناسبة للحد من خطورته، والتركيز على نقاط ضعفه للوصول إلى شباكته".

وأشار إلى أن "المنتخب الأردني مستقر، وبعيد كل البعد عن الضغط. نعم لم نوفق في التسجيل أمام سوريا، لكننا سنحاول التعويض في مواجهة منتخب العراق". ويذكر أن منتخب الأردن خسر مباراته الأولى أمام سوريا بهدف نظيف. وفي سياق متصل حزم عامر شفيع، حارس مرمر منتخب الأردن، حقايبه لمغادرة مدينة البصرة العراقية،

المنتخبات العربية تعزز حضورها في أمم أفريقيا

وتباين نجاح اللاعبين المحترفين مع منتخباتهم فيما ظهر بعضهم بشكل لافت في الجولة الأخيرة من هذه التصفيات، حيث نجح علي معلول في صنع هدف أسهم في فوز منتخبه "نسور قرطاج" برباعية نظيفة على إي سواتيني.

وشارك معلول مع منتخب تونس في المباراة كاملة ضمن المجموعة العاشرة، التي تصدرتها تونس بـ15 نقطة وبفارق نقطتين عن مصر. وبالمثل تواجد باولن في التشكيلة الأساسية لمدعشق في الخسارة من السنغال بهدفين نظيفين وشارك في المباراة كاملة. وتأهلت مدغشقر كثنائي المجموعة الأولى برصيد 10 نقاط خلف السنغال صاحبة الصدارة برصيد 16 نقطة.

تونس - اكتمل عقد المتأهلين لنهائيات أمم أفريقيا المقبلة عقب انتهاء مباريات الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات الأحد. وتتنظم مصر البطولة خلال الفترة من 22 يونيو إلى 20 يوليو المقبل، وتضم النسخة المقبلة 24 منتخبا لأول مرة في تاريخ المسابقة.

وسيتواجد في البطولة 5 منتخبات عربية، وهو رقم غير مسبوق فيما تشهد مشاركة 3 منتخبات لأول مرة هي مدغشقر، موريتانيا، وبوروندي.

والمنتخبات المتأهلة للبطولة هي كالاتي: مصر، المغرب، تونس، الجزائر، موريتانيا، غانا، السنغال، الكامرون، كوت ديفوار، نيجيريا، الكونغو الديمقراطية، مالي، غينيا، أوغندا، جنوب أفريقيا، غينيا بيساو، زيمبابوي، أنغولا، بنين، بوروندي، تنزانيا، ناميبيا، كينيا، ومدغشقر.



فيتال بوركليمانز:
مواجهة العراق ستكون خاصة لأننا سنلاقي فريقا مدعوما بقاعدة جماهيرية

رياضة



«الكل يتحدث عن رونالدو وميسي لكنني أفضل الحديث عن يوفنتوس وبرشلونة، وأعرف أن الجميع يركزون على الأفراء، في حين أن كرة القدم رياضة جماعية».

جوزيه مورينيو

المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد الإنكليزي



«لم نبدأ المباراة بشكل جيد.. لم أتفاجأ بطريقة لعب ألمانيا، لكنها تغيرت كثيرا عن آخر مرة واجهناها فيها، وهذا ما جعل المباراة صعبة على جميع النواحي».

رونالد كومان

مدرب المنتخب الهولندي

أهم أوروبا فرصة الفرق الكبرى لاختبار قدراتها

● إسبانيا تخوض اختبار التعويض أمام مالطا ● إيطاليا من أجل ترميم المعنويات عبر يورو 2020



جيل واعد

2018 وفازت إيطاليا 4-0 و5-0، من المستبعد أن يتأثر “الأتزوري” بالغيابات الكثيرة في صفوفه وآخرها ستيقان الشعراوي وكريستيانو بيتشيني.

وانضمم الثاني إلى لأئحة المصابين في تشكيلة المنتخب، والتي تضم المهاجمين كيبزا ولورنيسو إنسينيني والمدافع اليساندرو فلورننسي.

وتتصدر اليونان المجموعة أمام إيطاليا بعد فوزها خارج ملعبها على ليشنتشتاين 2-0، وهي ستحل الثلاثاء ضيفة على البوسنة التي فازت بدورها في الجولة الأولى على أرمينيا 1-2 (تلعب الأخيرة مع ضيفتها فنلندا).

وفي المجموعة الرابعة، تبحث كل من سويسرا وجمهورية أيرلندا عن الفوز الثاني، حين تلعب الأولى مع ضيفتها الدنمارك التي تفتتح مشوارها في التصفيات، فيما تلقى الثانية مع ضيفتها جورجيا.

يسجل في الدوري، ويلعب مع المنتخب الوطني لدون 21 عاما، بات كين أول لاعب مولود في الألفية الجديدة يلعب مباراة ودية مع المنتخب الأول (ضد الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي) ثم يخوض مباراة رسمية. وهدفه أمام فنلندا جعله ثاني أصغر هداف في تاريخ المنتخب الإيطالي خلف برونو نيكولي الذي سجل ضد فرنسا عام 1958 عن 18 عاما و258 يوما.

وأشاد مانشيني باللاعب العاجي الأصل، قائلاً “يملك مؤهلات رائعة، لكن كل شيء منوط به.. هامش التطور لديه هائل جدا”.

وبدوره كشف اللاعب أنه “تعلمت من (زميلي في يوفنتوس البرتغالي) كريستيانو رونالدو.. أنا أسرق أسرارهم في التمارين. أحاول دائماً أن أكون جاهزاً وأنا أتمرّن بشكل متواصل لكي أكون مستعداً حين يأتي الوقت”. وفي ظل الفوارق الفنية الشاسعة بين المنتخبين الذين تواجهها في تصفيات مونديال

خلال الفوز على فنلندا 2-0 بفضل الواعدين نيكولو باربلا (22 عاما) ومويز كين (19 عاما) الذي أصبح أول لاعب مولود في القرن الحادي والعشرين (28 فبراير 2000) يسجل للمنتخب الإيطالي.

ومن جانبه يعول المنتخب الإيطالي، الذي حقق السبت فوزه الأول على أرضه منذ تغلبه على إسرائيل في سبتمبر 2017 ضمن تصفيات مونديال روسيا 2018، على لاعبين مثل كين لمحاولة إعادة بناء فريق قادر على إعادة الهيبة لبلد متوج بكأس العالم أربع مرات. واستعان مانشيني بمهاجم يوفنتوس الشاب من أجل تعويض المصاب فيديريكو كيبزا، وقد أشركه ضد فنلندا أساسيا في مثلث هجومي مكون من زميله في “السيدة العجوز” فيديريكو برنارديسكي وتشيريو إيموبيلي (لاتسيو).

وبعد أن أصبح أول لاعب مولود في هذا القرن يلعب أساسيا في الدوري الإيطالي،

تتعرّز فرص الفرق الأوروبية المشاركة في تصفيات يورو 2020 بتواجدها ضمن مجموعات سهلة ومتواضعة نسبيا، وهو ما يعطيها الأمل للمنافسة وتصدّر الترتيب، فيما تطمح أخرى إلى التعويض عن إخفاقاتها السابقة، سواء أوروبا أو دوليا، وهو حال المنتخبين الإيطالي الذي لم يتأهل لمونديال روسيا الأخير وبالمثل إسبانيا التي غادرت المسابقة الأفضل عالميا مبكرا.

□ فاليثا – يجد المنتخبان الإيطالي والإسباني نفسيهما أمام فرصة مواتية لتحقيق نتيجة إيجابية عندما يخوضان اختبارين سهلين أمام فريقين متواضعين ضمن الجولة الثانية من تصفيات كأس أوروبا 2020 الثلاثاء. ويلتقي المنتخب الإسباني نظيره المالطي السهل نسبيا، فيما تبحث إيطاليا عن ترميم معنوياتها من بوابة منتخب ليشنتشتاين المتواضع.

ويعد خيبة خروج إسبانيا من الدور الثاني لمونديال روسيا 2018 على يد البلد المضيف وفشل إيطاليا في التأهل إلى النهائيات وما ترتب عن ذلك من تعديلات على الجهاز الفني باستعانة الأولى بلويس إتريكى والثانية بروبرتو مانشيني. بدأ العملاقان مرحلة إعادة البناء بشكل إيجابي من خلال فوز كل منهما في مستهل مشوار التصفيات.

وبدأت إسبانيا، بظلة 2008 و2012، منافسات المجموعة السادسة بالفوز على ضيفتها النرويج 2-1، لكنها انتظرت حتى الدقيقة 71 لتحسم نتيجة المباراة من ركلة جزاء لقائدها سيرجيو راموس.

ويتأهل إلى النهائيات متصدرا ووصيف كل من المجموعات العشر، إضافة إلى المقاعد الأربعة المخصصة لدوري الأمم الأوروبية، ما يجعل التنافس محتدما جدا في هذه المجموعة التي تضم منتخبين تصدرا مجموعتيهما في دوري الأمم، هما السويد (المستوى الثاني) والنرويج (المستوى الثالث) اللتان تملكان فرصة إضافية لمحاولة التأهل عبر الملحق المخصص لدوري الأمم.

وفي المجموعة العاشرة، سيكون المنتخب الإيطالي أمام مهمة سهلة ضد ليشنتشتاين التي تحل ضيفة على “الأتزوري” في ملعب “إينيو تاردينّي” الخاص بنادي بارما، وذلك رغم كثرة الغيابات في صفوف فريق مانشيني. وبدأت إيطاليا التصفيات بشكل جيد من

شولتس يؤكد نجاح لوف في الرهان على الجيل الشاب

أداء جميل.. ومن جانبه قال المدرب الهولندي رونالد كومان، الباحث أيضا عن إعادة منتخب بلاده بعد خيبة الغياب عن كأس أوروبا 2016 ومونديال 2018، “بداية مباراتنا لم تكن جيدة (...) وهذا دفعنا ثمنه سريعا بتلقى هدفين”.

ورأى أن لاعبيه قدموا أداء أفضل في المراحل المتبقية من المباراة، مشددا على ضرورة “الآن ننسى أننا كنا نواجه ألمانيا”.

وقدم المنتخبان مباراة متكافئة مع شوط أول بافضلية ألمانية أثمرت هدفين للوروا سانيه وسيرج غنابري، بينما عادت هولندا بقوة في الشوط الثاني عبر هدفين لمانتياس دي ليخت ومفيس ديباي، قبل هدف الفوز الخامس 2-1.

ويحتل المنتخب الألماني المركز الثاني في ترتيب المجموعة برصيد ثلاث نقاط خلف أيرلندا الشمالية (6 نقاط) التي حققت فوزها الثاني الأحد في التصفيات على بيلاروسيا 2-1. وتحتل هولندا المركز الثالث

بفارق الأهداف عن ألمانيا (مع مباراة أكثر)، في حين تحل أستونيا رابعة بفارق الأهداف عن بيلاروسيا. وحققت أيرلندا الشمالية فوزا متاخرا على ضيفتها بيلاروسيا، بهدف سجله البديل جوش ماجينيس، بعدما كان زميله جوني إيفانز قد سجل هدف التقدم، اتبعه بعد ثلاث دقائق إيهار ستاتيفيتش بهدف التعادل.

وفي نيقوسيا، احتفل إدين هازارد بأفضل طريقة لمباراته المئة مع المنتخب البلجيكي، بقيادته إلى الفوز بافتتاح التسجيل بنسبيدة في الدقيقة 10 بعد تمريرة من ميتشي باتشواي الذي سجل بدوره الهدف الثاني في الدقيقة 18. وتصدرت بلجيكا المجموعة التاسعة بالعلامة الكاملة من مباراتين بعد فوزها افتتاحا على روسيا 3-1، بينما تلقت قبرص

خسارتها الأولى بعد فوز كبير على سان مارينو في المباراة الأولى بخماسية نظيفة. وضمن المجموعة ذاتها، حققت روسيا فوزا ساحاقا على مضيفتها كازاخستان برباعية نظيفة لاندري تشيريشيف، وأرتيم دزيوبا وأبزال بابسيبيكوف خطأ في مرعى فريقه.

وعوضت اسكتلندا خسارتها القاسية أمام كازاخستان 0-3، بتحقيق فوز على سان مارينو 2-0 عبر كيني ماككين وجوني راسل. وفي المجموعة السابعة، باتت بولندا متصدرة بالعلامة الكاملة بعد فوزها الثاني في مباراتين، والذي أتى الأحد على حساب ضيفتها لتفيا بهدفين متاخرين عبر روبرت ليفاندوفسكي وكيملي غليك.

وتلقت كرواتيا وصيفة بطة العالم خسارة مفاجئة أمام المجر، إذ سقطت 2-1 في بودابست، بينما تفوقت ويلز على ضيفتها سلوفاكيا 1-صفر.

ووجدت سلوفاكيا نفسها في صدارة المجموعة برصيد ثلاث نقاط، متقدمة على ويلز الثانية والمجر الثالثة وكرواتيا الرابعة، علما وأن المنتخبات الأربعة تتساوى في رصيد النقاط، بينما تحل أذربيجان أخيرة من دون نقاط بعد خسارتها مباراتها الأولى ضد كرواتيا 1-2. وخاضت كل من سلوفاكيا والمجر وكرواتيا مباراتين، مقابل مباراة لويلز وأذربيجان. وفشل أفضل لاعب في العالم لوكا مودريتش وزملاؤه في الوقوف بمواجهة المنتخب المجري، على رغم افتتاحهم التسجيل في الدقيقة 13 عبر أنتي ريبيتش من محاولة سهلة داخل المنطقة بعد تمريرة من أندري كراماريتش.

توديبو مفتاح برشلونة لضم دي ليخت

ويعتقد برشلونة أنه سيكون أمرا رائعا بالنسبة لتوديبو أن يلعب في فريق مثل أياكس، لاسيما وأنه يراهن على المواهب الشابة، إلى جانب أنه قد يحصل على عدد دقائق أكثر في دوري أقل صعوبة من نظيره الإسباني.

برشلونة يواجه منافسة قوية على التعاقد مع دي ليخت في ظل رغبة فريق يوفنتوس الإيطالي في التعاقد مع اللاعب

وأوضحت الصحيفة أن بارتوميو سيحدث شخصا مع مارك أوفر مارس، المدير الرياضي لأياكس، من أجل تقديم العرض وإغلاق التعاقد مع دي ليخت قبل منافسات الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا.

ويشار إلى أن برشلونة يواجه منافسة قوية على التعاقد مع دي ليخت في ظل رغبة فريق يوفنتوس الإيطالي في التعاقد مع اللاعب.

زيدان يحسم مصير أسينسيو بالبقاء

إلى انفتاح النادي الأبيض على فكرة رحيل أسينسيو، من أجل جمع الأموال، لضم صفقات أخرى.

وكشف نجم تشيلسي نجولو كانتي، الاثنين، موقفه من الانضمام لريال مدريد خلال الميركاتو الصيفي المقبل. وذكرت صحيفة “موندو ديبورتيفو” الكتالونية أن كانتي تلقى سؤالاً من بعض الإعلاميين، حول موقفه إذا دعاه زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، للانضمام إلى الفريق الملكي، في ظل تقارير صحافية أشارت إلى هذا الأمر. ورد الدولي الفرنسي قائلا “اليوم أنا في تشيلسي، ومما قيل لا يهمني.. أنا أركز فقط على تشيلسي”.

وتشير تقارير إلى رغبة الريال في ضم كانتي بجانب أندية أخرى، مثل يوفنتوس وباريس سان جرمان. ويرتبط صاحب الـ27 عاما بعقد مع البلوز حتى صيف 2023.

□ مدريد – كشف الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد عن موقفه من رحيل نجم الفريق الملكي ماركو أسينسيو خلال الفترة المقبلة.

وبعد معاناته خلال الموسم الحالي وابتعاده عن التشكيلة الأساسية في الكثير من المباريات بعد رحيل زيدان، ارتبط أسينسيو بالرحيل عن ريال مدريد والانتقال إلى ليفربول الإنكليزي وغيره من الأندية الأوروبية.

وذكرت صحيفة “ديلي ميل” البريطانية أن زيدان نفى التلميحات التي انتشرت حول مغادرة أسينسيو لريال مدريد في الصيف المقبل.

وقال زيدان في تصريح مقتضب نقلته الصحيفة “لقد تحدثت إلى أسينسيو وأخبرته أنه سيكون أساسيا بالفريق، أريده هنا معنا”. وكانت تقارير صحافية أشارت

□ أمستردام – أسهم نيكو شولتس في قيادة ألمانيا بقيادة المدرب يواكيم لوف إلى فوز أكثر من كونه قاتلا وجاء في دقائق صعبة، فإنه يعتبر معنويا أيضا بالنسبة إلى مدرب راهن على الجيل الشاب للعودة بألمانيا إلى سالف نشاطها. ومنح شولتس فوزا قاتلا للمنتخب الألماني ضد ضيفه الهولندي 3-2 في مباراته الأولى ضمن منافسات المجموعة الثالثة للتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أوروبا 2020 في كرة القدم.

وفي أبرز مباريات الأحد، أحكمت بلجيكا قبضتها على صدارة المجموعة التاسعة بفوز على حساب المضيف القبرصي 0-2، بينما تلقت كرواتيا خسارة مفاجئة أمام مضيفتها المجر في المجموعة الخامسة 2-1.

وفي قمة المجموعة الثالثة، اقتنص شولتس الفوز في الدقيقة 90، ليمنح المنتخب الألماني الثار لخسارته القاسية بثلاثية نظيفة أمام هولندا على أرضها ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية في أكتوبر الماضي، وانترع الفوز في مباراته الأولى في التصفيات، ملحقا بمضيفته خسارته الأولى بعد فوزها الكبير على بيلاروسيا 4-0.

شولتس يقتنص الفوز في الدقيقة 90، ليمنح ألمانيا الثأر لخسارتها القاسية بثلاثية نظيفة أمام هولندا على أرضها

وبعدما تلقى شولتس هدية على طبق من فضة من زميله ماركو رويس، حول لاعب هوفنهايم الكرة الداخلة للشباب الهولندية، هدية من ذهب لمدربه لوف الذي يخوض رهان إعادة بناء المنتخب الألماني بالارتكاز على العناصر الشابة، بعد خيبة الإقصاء المبكر لمونديال روسيا 2018.

وقال لوف “في الشوط الأول لعبنا بشكل جيد جدا وسيطرنا بشكل تام على المباراة، وقدمننا 0-2 عند استراحة الشوطين كان مستحقا. في الشوط الثاني تراجعنا، قاتلنا لكن على صعيد اللعب لم نكن بالجودة ذاتها”. وتابع “رأينا أنه لا يزال أمامنا عمل للقيام به، عندما نتقدم 0-2 علينا أن نسيطر على المباراة بشكل أفضل (..) لكن تهاني للاعبين،

صباح العرب



أبي ما زال فوق الشجرة

لا يقول استطلاع للرأي إن المراهقين في ألمانيا يطالبون بتشريكيهم في الحكم، وبصفة فاعلة وملموسة.. تخيلوا لو تسنى لهم ذلك في مختلف بلدان العالم، ونفذوا إلى المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وحتى الإعلامية. حتما سوف تعمم مزاجيات هؤلاء الفتيان والفتيات في شتى ضروب الحياة كان يسود الوشم الناشئ والكلام الصاقي، والدجيزات المخزوقة والشعور الملونة، ورقصات وأغاني الراب.. والتمرد على كل شيء، وفي كل لحظة. لن نذكر حبوب الهلوسة وكل ما يُذهب العقل والأخلاق كي لا نسقط في التعميم والتنميط، واتهام هذه المرحلة العمرية بالوبال، وتحميلها مسؤولية هذا الخواء فوق كل هذا الخواء.

ولكن.. مهلا.. هل فكر كل واحد منا في مراهقته، حن إليها وحاول استعادتها من بكل براءة ودون تزييف.. إنها الحلم الذي قد يمسي كابوسا مفزعا في زمن لاحق، وجيل لاحق، وفق معايير ندعي التعلل والتريث، والحفاظ على التوازن.

غالبية المراهقين العرب من أبناء جيلنا سوف يسترجعون أفلاما من نوع "أبي فوق الشجرة"، أغاني مثل "يا واد يا ثقيل"، وكذلك أحداثا ثورية أقل رومانسية مما نتخيله، مثل خطف الطائرات واحتجاز الرهائن، والإحتفاء بشخصيات عنيفة على شاكلة كارلوس، وأخرى مجنونة ومضطربة، وكذلك محبة مثل مايكل جاكسون، وحتى بوب مارلي، من قبله.

لكل جيل مراقبة تخصصه، ويتمنى تعميمها على العالم كخيار وحيد يمثل الخلاص، ولكن أي خلاص؟ مراقبة الألماني لا تعني بالضرورة مراقبة السوري أو الصومالي أو التونسي. إن التمرد خيط ناظم يجمع كل هؤلاء، ويتمثل في التخلص من كل ما هو سائد ومعيش.

يلحم المراهق الأفغاني ببلاد تسود فيها حربة المعتقد، وقد يظن المراهق التونسي أن بلاده سوف تكون أفضل لو تخلصت من الإرث العلماني البورقيبي، كما يعتقد النمساوي، مثلا، أن هتكر واحد من أسلافه الأبطال، وينبغي استعادة المراهقة حين إلى ما لم نعشه، ونظله علما يخلصنا من براثن الواقع، لذلك تمسك مراهقو ألمانيا بالمطالبة بالتشريك في الحكم، إيمانا منهم بأن حكومة أنجيلا ميركل، ومهما كان من سوف يأتي بعدها، تذهب عكس رغباتهم المجهولة والمتناقضة غالبا.

المراهقة تمضي بعيدا نحو رفض وصاية الكبار، ولكن، أي وصاية؟ مراقبة الجزائري غير مراقبة الفرنسي، كما أن مراقبة الفلسطيني غير مراقبة الإسرائيلي.. وهلم جرا من مراعات تتجاوز وتتناقض وتتآكل.. فكم من يوم كنا نذكي منه، أصبحنا اليوم نذكي عليه. ليس للمراهقة لون واحد، لكنها تقلبات جبل على من جاء قبله، بدليل وجود أبناء "يمينيين" نزلوا من صلب أبناء "يساريين"، وكذلك العكس. فمة خلل يجب تداركه كي لا يمسي "الأبناء فوق الشجرة"، لكن الشجرة واحدة، و"تقدمي" اليوم هو "رجعي" الغد.

مغربي متقاعد يهرب من الكآبة إلى العيش داخل سيارته



الابتعاد عن الجدران الصماء

ولفت إلى أن "المشاركة في النشاطات الاجتماعية، ومزاولة العمل الخيري أو الانغماس في الخدمة التطوعية بعد التقاعد، هي أولى النصائح التي نوجهها لمن يشعرون بالوحدة أو العزل الاجتماعي". وأضاف "في المجتمعات العربية عادة ما يتم عزل المطلقين أو المترملين أو كبار السن، مما يسهل إصابتهم بما يسمى طبيا بـ"اضطرابات الشخصية الانعزالية"، ومن أبرز آثار المرض، الفوبيا من الاختلاط بالناس". وختم عطا كريم قائلا إن "أولى النصائح للمتقاعدين ألا يعزلوا أنفسهم بعيدا عن الناس، وكذلك للأبناء والأمهات نوصي بعدم عزل أطفالهم لفترات طويلة، لأن ذلك سيتسبب في إصابتهم بأمراض الاضطراب النفسي".

أو للكبار، وقد استخلص ذلك من خلال متابعته لمرضاه. وقال عطا كريم، في حديثه لـ"العرب"، إنه "وجد في الكثير من الحالات التي عالجها داخل المغرب أو خارجه، أن مسببات الاكتئاب الذي صار مرض العصر، هي العزلة"، معتبرا أنها "أخطر أعراضه على الناس، فهي البيئة الحاضنة الحقيقية للكآبة". وتابع قائلا إن الأمر "يبدأ كحرمان حسي، ويتطور إلى كآبة شديدة، والتي يعاني منها الكثيرون في العالم. وتتطور الحالة بسرعة إلى شيزوفرينيا وهناك عند الكثيرين، مما يستدعي متابعة طبية نفسية للمريض، وعلاجية، وإلا ستؤدي بالمصاب إلى أفعال غير مسؤولة تؤذي ذاته أو أول من يختلط به".

يعتبر الحياة قصيرة، وما يتبقى منها أقصر بكثير، وهو شعاره الدائم حتى يعيش ما تبقى من عمره بعيدا عن الهموم والمشاكل. وأضاف معناوي أنه عايش في الغرب عدة تجارب لأصدقاء له عانوا من فترات كآبة حادة بعيدا عن أهاليهم وبلدانهم، لأنهم عاشوا منعزلين عن الناس، وأدى ذلك ببعضهم إلى الانتحار، ومنهم من خاض تجربة زواج فاشلة، أو فشل في تحقيق أحلامه، متابعا أن هذا ما يجعله يبحث باستمرار عن الاختلاط بالناس وتكوين شبكة كبيرة من العلاقات. وشدد عبدالكريم عطا كريم -طبيب نفسي مغربي- على أهمية الاختلاط بمن حولنا، وفوائده الجسمية والنفسية، سواء للصغار

وجد متقاعد مغربي طريقة تخلصه من براثن الوحدة وتبعده عن مخاطر العزلة والاكتئاب، حيث زود سيارته المتنقلة بكل ما يحتاج إليه وفضل الانتقال من مكان إلى آخر والالتقاء بالمزيد من الناس.



لا هجر مغربي شقيقه في الرباط ليعيش في سيارة متنقلة منحتة السعادة أكثر مما منحه إياها المنزل، حيث فضل هذا المتقاعد مخالطة الناس والعيش دون قيود جدران شقيقه طليقا في الطبيعة.

وقال أحمد معناوي لـ"العرب" "حالي لا تعد نادرة في المغرب، لكن ظروف في المعيشية جيدة. كوني عشت في الخارج وعملت وتقاعدت من هناك، جعلني محط الأنظار، فقيري من الكارمين للعزلة بين جدران غرفهم الصامتة كثيرون، غير أن إمكانياتهم المادية محدودة". وأوضح أنه يقضي يومه في التنقل بسيارته بحثا عن الأماكن المحاطة بالخضرة والصالحية للتخفيف حتى يحيط فيها رحاله شرط أن يكون قريبا من متنزهين آخرين.

وتابع معناوي (67 عاما) محتضنا آلة القنبري الموسيقية التي لا تفارقه "وفي الكثير من الأحيان أذهب إلى ساحل المحيط، وحالما أجد عددا من المخيمين هناك أستقر قريبهم عدة أيام، وأشاركهم أفراحهم بالعزف لهم على آلة القنبري، التي أجيد العزف عليها، وكذلك أجيد استخدام آلات وترية أخرى، كالعود والربابة المغربية وغيرهما، في حفلات السمر التي يديرونها".

وأكد الستيني المغربي أن "زيارة أماكن جديدة والالتقاء بأناس غرباء يعيدان متعة حقيقية"، مشبيرا إلى أنه كون صداقات من جميع أنحاء العالم وأن المودة والمحبة تجمعانه بكل معارفه الجدد، مضيفا أنه

متحف أميركي يذكر بدمار آثار العراق وسوريا

صحراوية الآن بينما كانت في أوجها مركزا تجاريا كبيرا يمزج ثقافة الأنباط بالعناصر اليونانية والرومانية. حكمت ملكتها زنوبيا إمبراطورية قصيرة الأجل قبل أن تبوء محاولتها للسيطرة على روما بالهزيمة. ويعد متحف متروبوليتان بنيويورك في متنزه سنترال بارك بمنهاتن أحد أشهر المتاحف وأكثرها جذبا للزوار في العالم.

الثقافة والدين والتجارة في الآثار ولكن على الجانب الآخر يثير "أسئلة معقدة بشأن الحفاظ على التراث الثقافي". وسيكون التدمير المتعمد لمواقع التقيب ولآثار والمتاحف في سوريا والعراق، إلى جانب دول أخرى، موضوع هذا المعرض الجديد والكبير في نيويورك، حيث صارت تدمير السورية على سبيل المثال مدينة

لا نيويورك - سيركز معرض بمتحف متروبوليتان للفنون في نيويورك على استعراض نحو 190 تمثالا أثريا وجدارية ومجوهرات وغيرها من المفردات من الشرق الأوسط بداية من الشهر الجاري حتى 23 يونيو المقبل. وبحسب مدير المتحف ماكس هولبن، فإن معرض "العالم بين الإمبراطوريات" سيتناول

تهريب مخدرات وهواتف إلى مساجين في أحشاء فئران

وفي حين استُخدمت كرات التنس والحمام الزاجل لتهريب المواد المنوعة إلى السجون سابقا، قالت الوزارة إن الحالة المسجلة هذه المرة كانت الأولى من نوعها في ما يخص استخدام الفئران الميته.

ويقول المسؤولون إن السجناء يتبنون أساليب ابتكارية متزايدة لإخفاء السلع المهربة.

وأفادت وزارة العدل بأن وصول الفئران إلى داخل السجن، كان عبر مجرمين منظمين بالتسسيق مع الجاني في الداخل. وبحسب صحيفة ميرور البريطانية قال وزير السجون، روري ستيوارت، إن "وجود المخدرات والهواتف المحمولة خلف القضبان، يعرض السجناء وضباط السجون وعامة الشعب للخطر".

لا لندن - وقع العثور على ثلاثة فئران ميتة ومحمّشة بمواد مهربة، بالمخدرات والهواتف المحمولة، داخل سيجاج يحيط بسجن في بريطانيا. وقام الضباط بشق بطون الفئران ليعثروا على خمسة هواتف محمولة وشواحن وثلاث بطاقات "سيم"، وأوراق سجائر ومخدرات بما في ذلك نبات القنب.

أثارت الفنانة اللبنانية كارول سماحة جدلا واسعا في صفوف متابعيها إثر نشرها تغريدة عبر حسابها على تويتر اكتفت فيها بالقول «نعم.. أنا المطلقة»، وكشفت مصادر إعلامية أن هذه التغريدة ما هي إلا جزء من حملة ترويجية ستسبق طرح كارول لأغنية جديدة بعنوان «المطلقة».

الرجل العنكبوت الفرنسي يتسلق ناطحة سحاب باريسية دون حبال



خلالها "الرجل العنكبوت الفرنسي" حشدا من الفضوليين قارب عددهم ثلاثين شخصا لمتابعة هذه الخطوة. وينفذ روبير هذه الإنجازات دون ترخيص من السلطات وبشكل منفرد دون أي معدات سلامة. وكان قد دعا ممثلي بعض وسائل الإعلام إلى مكان مجاور دون تحديد البرج الذي اختار تسلقه.

وكان روبير أوقف نهاية يناير الماضي بعدما تسلق أحد أعلى الأبراج في العاصمة الفلبينية مانيلا (جي تي تاور، 47 طبقة). وأجهضت قوات الأمن في سيول خلال يونيو الماضي مغامرة كان ينفذها هذا المغامر على إحدى ناطحات السحاب في العاصمة الكورية الجنوبية، إذ أرغمته على النزول بعد بلوغه منتصف الارتفاع في مهمته لتسلق برج "لوت وورلد تاور" المؤلف من 123 طبقة، علما وأنه تسلق أكثر من 100 مبنى بما في ذلك جسر البوابة الذهبية في سان فرانسيسكو وبرج خليفة في دبي وكذلك البرج نفسه في باريس في عام 2016.

وعانى روبير من حالات سقوط كثيرة خلال مغامراته المحفوفة بالمخاطر. وهو يشير إلى أن هذه الحوادث تسببت في شلل جسمه بنسبة 66 بالمئة.

لا باريس - تسلق المغامر ألان روبير الملقب بـ"الرجل العنكبوت الفرنسي"، الاثنين، برجاً مؤلفاً من 37 طبقة بطول 185 مترا في ضاحية باريس، "يهدف لإنقاذ كاتدرائية نوتردام" في العاصمة الفرنسية.

وأوضح روبير (56 عاما) أن "هذا التسلق غير القانوني الجديد يأتي تنفيذا لرغبة لدي كما أنه صرخة لإنقاذ كاتدرائية نوتردام في باريس: التراث الفرنسي يعيش حالة انهيار"، في إشارة إلى هذه الكنيسة الشهيرة المشيدة في القرون الوسطى والتي تشكل رمزا من رموز العاصمة الفرنسية.

وأضاف "يتعين توفير 150 مليون يورو لترميم الكاتدرائية"، وهو مبلغ أكدته جمعية "أصدقاء نوتردام في باريس" الساعية للحصول على دعم مادي لهذه الغاية من فرنسا والخارج.

وأشار أندريه فينو، مكلف الشؤون الإعلامية في الكاتدرائية والجمعية، إلى أن "ألان روبير لم يتصل بنا ولم نطلب منه شيئا غير أن الإضاءة التي قدمها على عملنا قد تساعدنا"، لكنه استدرك قائلا "نحن لا نشجع بطبيعة الحال هذا النوع من الإنجازات".

واستمر صعود برج إنجي في حي لا ديفانيس المالي حوالي 45 دقيقة استقطب